

جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية
الشعبة: علوم الاقتصادية
التخصص: اقتصاد نقدي وبنكي
من إعداد الطالبتين:

- بن شعبان مروة

- حمديني شيماء

بعنوان:

تقييم قدرة البنوك الإسلامية على تعبئة الادخار المحلي

(دراسة حالة مصرف السلام-الجزائر-)

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا

الرتبة أستاذ مساعد

قايدي بومدين

مشرفا

الرتبة: أستاذ

سعيداني سميرة

مناقشا

الرتبة أستاذ محاضر أ

كفي مريم

السنة الجامعية: 2023-2024

شكر وعرfan

بسم الله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

يقول الله تعالى: " وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد "سورة إبراهيم الآية 07
ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله."

بادئ ببدء نشكر الله عز وجل الذي تعجز عن وصفه عباراتنا وكلماتنا والذي وفقنا بإذنه ويسر لنا سبل
الصبر لإتمام هذه المذكرة ونحمده سبحانه تعالى على تمكيننا لإتمام هذه المرحلة من مسارنا الدراسي راجين
منه مزيدا من التوفيق إلى ما يحب ويرضى فلك الحمد ربي حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ولك الحمد حتى يبلغ
الحمد منتهاه.

شكرنا موصول لكل من :أساتذتنا الأفاضل، أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير كل
باسمه ومقامه، كل عمال مكتبة الكلية لما قدموه لنا من يد العون وعلى صبرهم علينا وتحملهم التعب لقاء
دراستنا وإتمام بحثنا.

كما نتقدم بالشكر الخاص إلى كل من الدكتور الفاضل ميلود زكري والـأستاذة الفاضلة سميرة سعيداني.
وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نقول إن الكمال لله وحده، فإن وفقنا فمن الله وحده وإن قصرنا فمننا ومن
الـشيطان.

الإهداء

إلى الله قبل كل شيء

((وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين))

الحمد لله لك كما ينبغي لوجهك وعظيم سلطانك، الحمد لله عند البدء وعند الختام، فما تناهى درب ولا ختم
جهد ولا تم سعي إلا بفضلته

من قال أنا لها "نالها"، لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون، لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق محفوا
بالتسهيلات، لكنني فعلتها ونلتها والحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات

والذي، يا خير عون كان لي عند المحن

إلى الجدار الذي أستند عليه في تعبي وحزني، إلى الكتف الذي أضع عليه أثقالي

إلى عزيزي وحببي الذي أحبه بقدر هذا العالم، إلى جنة الدنيا والآخرة "أبي"

إلى من تملك جنة تحت القدم، إلى ملاكي الطاهر وقوتي بعد الله، داعمتي الأولى الأبدية

إلى من دعمتني بلا حدود وأعطتني بلا مقابل، إلى من كانت نورا في عتمتي،

أهديك هذا الإنجاز الذي لولا تضحياتك لما كان له وجود "أمي"

إلى من قال فيهم (سنشد عضدك بأخيك)

إلى سندي في الحياة، من مد يده دون كل أو ملل وقت ضعفي ومسح على كتفي وقت حزني، إلى القلب

النابض بصدق الحب والمشاعر أخي "أسامة" أدامك الله ضلعا ثابتا

إلى من آمننا بقدراتي وكاننا الأعمدة الثابتة في حياتي أختاي "سارة وهبة"

إلى من راهنو على نجاحي ويذكرونني بمدى قوتي واستطاعتي رفاق السنين شيماء، هدى ويمينة

إلى برعمة العائلة إبنتي التي لم أنجبها "سيدرا" حفظك الله ورعاك وأنبئك نباتا حسنا

مروة بن شعبان

الإهداء

من قال أنا لها نالها و أنا لها و إن أبت رغم عنها أتيت بها نلتها و عانقت اليوم مجداعظيما فعلتها بعد أن كانت مستحيلة دروبا قاسيا و طرقا خسرت بها الكثير لكني وصلت .

إلى من كان الداعم الأول و الأبدى ملاكي الطاهر من كان وجوده يمدني بالسعي دون ملل الذي ظلت دعواته تظم إسمي دائما معلمي الأول دكتورى الأول أبى محبوبى و ملهمى أهديك هذا الإنجاز الذي لولاك لم يكن أهديك مراحلى و إنجازاتى كلها فالفضل و الثناء للمولى ثم لكفاحك لأجلي هنا أنا اليوم أهديك علما و شهادة تخليت عنها في سبيل رعايتي و تعليمي ممتنة لأن الله إصطفاك من دون البشر أبا لي والدي العزيز:

فريد حمديني

إلى قدوتي الأولى و معنى الحب و التقاني إلى من جعل الجنة تحت أقدامها و سهلت لي الشدائد بدعمها إلى التي إحتظنتني بقلبها قبل يديها إلى القلب الدافئ و الشمعة التي كانت لي في الليالي الظلمة سر قوتي و نجاحي التي طالما تمنيت أن تقر عينها برؤيتي في يوم كهذا أمي الحبيبة

إلى من شاركتني رحلتي و هي بين أضلعي تمدني قوة و تزيدني إلهاما شاكرة المولى على وجودك إليكي يا إبنتي: دانية أنابيس

إلى من سيشاركني رحلة الحياة إلى رفيق دربي إلى من راهن على نجاحي واقف خلفي مثل ظلي زوجي لعمارة عبد الرحيم

إلى خيرة الأيام و صفوتها إلى من مدت لي أيديهم في ضعفي و آمنو بقدرتي إلى ضلعي الثابت الذي لا يميل إخواني: زين الدين، محمد و رابح

إلى من كانت دائما السند في جميع أوقاتي الصعبة عزيزتي أختي إلى أخ أنجبته الأيام زوج أختي إلى من كانت صديقة أخت و رفيقة إلى من كانت لي عن الشدائد سند أخت بطعم صديقة: أمينة

إلى رفيقات الدرب: مروة، سارة

إلى كل من نساهم القلم و لم ينساهم القلب

شيماء حمديني

المقدمة

لقد بدأ الفكر المصرفي الإسلامي المعاصر في مراحل متقدمة من القرن الماضي نتيجة دخول البنوك الربوية إلى الدول العربية والإسلامية، إذ بدأ المفكرون محاولة البحث عن بديل إسلامي للبنوك التقليدية، فظهرت فكرة إنشاء المصارف الإسلامية، ثم انتشر الفكر المصرفي الإسلامي مع انتشار المصارف الإسلامية في منتصف السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، ثم تطور واتسع في بدايات القرن الحالي نتيجة اتساع المصارف الإسلامية وانتشارها في عدد كبير من الدول العربية والإسلامية، بل وفي بعض الدول الأجنبية.

✚ إشكالية الدراسة: على ضوء ما سبق تمحورت إشكالية البحث في السؤال الرئيسي التالي:

▪ ما مدى قدرة البنوك الإسلامية على تعبئة الادخار المحلي؟

من أجل معالجة وتحليل هذه المشكلة وبغية الوصول إلى فهم واضح لها، تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ماذا نقصد بالبنوك الإسلامية؟ وما هي أهم خصائصها وأهدافها؟

- ما مفهوم الإدخار المحلي، وكيف يساهم في تطور النظام المصرفي؟

- ما هي أهم الصيغ التي يقدمها البنك الإسلامي لعملائه؟

- ما العلاقة بين الادخار والنمو الاقتصادي؟

✚ فرضيات الدراسة:

للإجابة عن الأسئلة المطروحة السابقة ومن ثم الإجابة على مشكلة الدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى: البنك الإسلامي هو بنك يعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

- الفرضية الثانية: الادخار المحلي هو كل الادخارات التي تكون ضمن حدود الدولة والتي من ضمنها الادخار المصرفي.

- الفرضية الثالثة: تقدم البنوك الإسلامية عدة صيغ لعملاءها من بينها المرابحة، الإجارة، الإستصناع والمشاركة.

- الفرضية الرابعة: نجد علاقة عكسية بين الادخار والنمو الاقتصادي.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال الأهمية البالغة والدور الكبير لعملية الادخار في البنوك الإسلامية لتوفير الموارد وترقية الادخار المحلي، حيث تسعى البنوك الإسلامية لاستقطاب أكبر عدد من المتعاملين وتحفيزهم على الادخار وذلك لبناء جهاز مصرفي كفي.

أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذا البحث لتحقيق الأهداف التالية:

- ❖ التعرف على المصارف الإسلامية، والإمام بمختلف خصائصها والأهداف التي تسعى لتحقيقها.
- ❖ التعرف على صيغ التي تتعامل بها مع عملائها والخدمات التي تنفرد بتقديمها لهم.
- ❖ دراسة كل من تطور إجمالي الأصول، تمويلات العملاء، ودائع العملاء، حقوق المساهمين، المداخل الصافية وأخيرا النتيجة الصافية.
- ❖ التعرف على آليات تعبئة الادخار.
- ❖ تسليط الضوء على المؤشرات المالية التي تستخدمها لقياس ربحيتها.
- ❖ دراسة تطور إجمالي الودائع وتطور الإيداع حسب نوع الوديعة، المتعامل الاقتصادي، حسب التوزيع الجغرافي.

منهج الدراسة:

في إطار هذا البحث ومن أجل معالجة إشكالية موضوع الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب التحليل، كونها يتماشيان مع طبيعة الموضوع، وهو المنهج الأكثر استخداما وشيوعا في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وقد تم المزج بين الجانب النظري والتطبيق، مستخدمين المنهج الوصفي للإمام بالجانب النظري لدراسة المتمثل في التعرف على كل من البنوك الإسلامية والادخار المحلي، والمنهج التحليلي الذي يسمح بتحليل تطور الادخار المحلي اعتمادا على البيانات المتوفرة.

الدراسات السابقة:

بعد التطرق لأهم الجوانب النظرية التي تناولت موضوع تقييم قدرة البنوك الإسلامية على تعبئة الادخار المحلي تم التطرق في هذا المبحث لبعض الدراسات التي تناولت موضوع المذكرة أو كانت لها علاقة به، إضافة إلى محاولة إجراء مقارنة بين هاته الدراسات والدراسة التي تم القيام بها من حيث أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها وكيفية الاستفادة منها.

1. آمال لعمش، دراسة بعنوان "دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة فرحات عباس-سطيف، 2011-2012.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصناعة المصرفية الإسلامية في جانبها المؤسسي والتحديات التي تواجهها على المستوى الهندسة المالية الإسلامية والتعرف على الضوابط والأسس التي تقوم عليها الصناعة المصرفية الإسلامية.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها المصارف الإسلامية عبارة عن مؤسسات مالية مصرفية، اقتصادية، واجتماعية، وتنموية تقوم على تلقي الأموال من مختلف المتعاملين للقيام بالوظائف والأنشطة المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، وترمي من خلال ذلك إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تخدم الفرد والمجتمع والاقتصاد ككل

2. بودريالة فايضة، دراسة بعنوان: "إشكالية تحويل الادخار إلى استثمار في الاقتصاديات الربعية"، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الجزائر 3، 2015-2016.

هدفت هذه الدراسة إلى التوسع في عرض المفاهيم المتعلقة بظاهرة الادخار، وأشكالها وعلاقتها مع الربح كما هدفت إلى التفصيل في ظاهرة الربح، وتحديد جوانبه العديدة والمتشابهة. كما عكف هذا البحث إلى إنتقاء وعرض أفضل التجارب التي مرت بها الدول الربعية، في مجال إعادة تدوير الربح و تحقيق التراكم الرأس المالي.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أنه لأجل التوصل إلى تحديد أحجام الادخار لدى الدول الغنية بالثروات الطبيعية يجب اللجوء إلى إزالة الأثر السلبي على الطبيعة (إستنزاف الثروة الطبيعية) وإهلاك رأس المال المادي، وضم الإنفاق الموجه لتنمية رأس المال البشري، والذي يتمثل في الإنفاق على التعليم.

3. سعاد عبد الفتاح محمد البيروتي، دراسة بعنوان "دور المصارف الإسلامية في التنمية والاستثمار، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد الرابع والعشرون، السنة 2010.

هدفت هذه الدراسة إلى من أن السمة الاجتماعية والاقتصادية للمصارف الإسلامية من أهم الخصائص المميزة لهذه المصارف لهذه المصارف وقد أثير جدل حول دور المصارف الإسلامية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وهذا يتطلب ضرورة البحث عن تحقيقه هذا الدور وسيتم ذلك من خلال التعرف وإلقاء الضوء على نشأة وفكرة المصارف الإسلامية التي جعلها الله سبحانه و تعالی خاتمة الشرائع التي تصلح في كل زمان ومكان.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها يختلف مفهوم المصارف الإسلامية عن المصارف التقليدية من حيث الغاية والهدف وخصائص أخرى عديدة منها استبعاد المصرف الإسلامي الربا وتقيدها بالشريعة الإسلامية.

4. عيشوش عبدو، دراسة بعنوان "تسويق الخدمات المصرفية في البنوك الإسلامية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الحاج لخضر-باتنة-، السنة الدراسية 2009/2008.

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة إظهار أهمية لتعامل مع البنوك الإسلامية في بيئة تتواجد بها من الأعداء الاقتصاديين تتجنب التعامل بالربا، التعرف على مدى تطبيق التسويق المصرفي في البنوك الإسلامية على أرض الواقع.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها منح بنك الجزائر فائدة على الإحتياطات الإجبارية الموجودة لديه، وهذا يعني أن البنك لا يستفيد من هذه الفوائد. وأن تنفيذ العقوبات المحددة وفق قاعدة ربوية وذلك في حالة مخالفة التعليمات والقوانين.

5. هاجر زروقي، دراسة بعنوان "إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية"، رسالة ماجستير (غير منشور)، جامعة فرحات عباس-سطيف، 2011-2012.

هدفت هذه الدراسة إلى إعطاء صورة شاملة عن مختلف المخاطر التي يواجهها العمل المصرفي الإسلامي والتعرف على أنواع ومصادر المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية، وما هي مراحل إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها المصارف الإسلامية هي عبارة عن مؤسسات مالية مصرفية تقوم بدور الوساطة المالية من خلال جذب مدخرات الأفراد والمؤسسات وتوظيفها واستثمارها وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية بهدف تحقيق التنمية والعدالة والتكامل الاجتماعي.

✚ حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** موضوع الدراسة ركز على الآليات التي تمكن من تعبئة الادخار المحلي في البنوك الإسلامية، حيث توفر البنوك الإسلامية مجموعة من المنتجات المالية الإدخارية القائمة على صيغ التمويل الإسلامي.

- **الحدود الزمنية:** شملت الدراسة السبع سنوات الأخيرة من (2016-2022)، أين تم جمع المعلومات من التقارير الخاصة بمصرف السلام-الجزائر خلال هذه الفترة.

- الحدود المكانية: تم إتخاذ من مصرف السلام-الجزائر كمثال حي لإسقاط الدراسة عليه، كونه من أهم المصارف الاسلامية المتمكنة في مجال الادخار.

✚ أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي وما هو موضوعي نوجزها فيما يلي:

- الرغبة في التطرق إلى موضوع التمويل إسلامي الذي يتماشى مع التخصص في الاقتصاد النقدي والمصرفي.
- الرغبة في التعرف على طرق أساليب تعبئة الادخار المحلي التي من شأنها ترقية الاقتصاد.
- إعتبار الادخار المحلي ركيزة مهمة للإستفادة من جميع الموارد المالية.
- تطوير الادخار المحلي يمكننا من جذب الموارد المكتنزة خارج النظام المصرفي وإدراجها في الاقتصاد.

✚ هيكل الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين، الفصل الأول يتضمن الإطار النظري للموضوع، حيث قسم إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول ماهية المصارف الإسلامية، أما المبحث الثاني ماهية المصارف الإسلامية، والمبحث الثالث مصادر أموال المصارف الإسلامية، أما في الفصل الثاني فتم التطرق إلى الدراسة التطبيقية حول الإدخار المحلي في مصرف السلام-الجزائر-، حيث تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول تم فيه تقديم نبذة لتعرف على مصرف السلام-الجزائر ومؤشراته المالية، أما المبحث الثاني تم فيه التعرف على آليات تعبئة الادخار، وفي المبحث الثالث تم تحليل تطور الموارد المعبئة لمصرف السلام-الجزائر.

كما تم في النهاية إعداد خاتمة الدراسة التي تضمنت نتائج الفصلين مع توضيح اختبار صحة الفرضيات، متبوعة بجملة من الإقتراحات المستنتجة، وأخيرا تم صياغة آفاق الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

نشأت المصارف الإسلامية وبدأت في تفعيل أنشطتها ودورها البناء في خدمة المجتمع، حيث أصبحت هذه المصارف عاملاً مؤثراً وبارزاً في اقتصاديات الدول، كما أنها تعد ظاهرة الحدث الأبرز على صعيد الساحة المصرفية العربية والإسلامية، بل والدولية أيضاً في ربع القرن الأخير وذلك للفرق الجوهرية الذي تستند أيضاً كل من البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية.

إن للبنوك الإسلامية طرق مختلفة عن البنوك التقليدية ذلك لإعتمادها المنهج الإسلامي، كما تعتمد وسائل مختلفة عن غيرها في تعبئة الادخار وخاصة الادخار المحلي.

والادخار كظاهرة اقتصادية واجتماعية ونفسية وثقافية أصبحت تحظى بأهمية كبرى عند علماء الاقتصاد والاجتماع، لمساهمة في تحقيق أعلى مستوى رفاهية واستقرار للفرد والمجتمع ككل، ومن ثم أصبح الادخار عملية اقتصادية تمول المشاريع الاستثمارية التي تعود بمنافع على غالبية أفراد المجتمع. كما أن معظم الدراسات الاقتصادية الحديثة تتفق على أن الادخار أساس النمو الاقتصادي والتطور في كل مجتمع متقدم أو متطلع إلى التقدم والنهضة، وما غاب الوعي الادخاري عن المجتمع إلا وعاش متخلف متأخر، فهو مصدر تمويل إستثمارات الدول التي تساهم في رفع مستوى المعيشة وتحقيق الرفاهية الاقتصادية والتي تنعكس بدورها على جوانب اجتماعية وثقافية وتعليمية وغيرها.

وفي دراستنا هذه سنتعرف على أهم المفاهيم التي تخص المصارف الإسلامية ومختلف صيغ التمويل التي تستعملها وتقدمها لعملائها، مع التطرق إلى الادخار المصرفي ومختلف مصادر الأموال التي تعتمد عليها المصارف الإسلامية في معاملاتها، وعلى هذا الأساس قسمنا الفصل الأول إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: ماهية المصارف الإسلامية.

المبحث الثاني: الادخار المصرفي.

المبحث الثالث: مصادر أموال المصارف الإسلامية

المبحث الأول: ماهية المصارف الإسلامية

أصبحت البنوك الإسلامية حقيقة واقعة ليس في الأمة الإسلامية فحسب ولكن في جميع بقاع العالم مقدمة بذلك ففكر اقتصاديا ذا طبيعة خاصة، الأمر الذي يتطلب التعرض إلى نشأتها وأهم خصائصها وأهدافها وأنواعها مع بنيتها والصيغ التمويلية التي تتعامل بها مع عملائها.

المطلب الأول: مفهوم المصارف الإسلامية ونشأتها

يحتوي هذا المطلب على فرعين الأول يتضمن تعريف المصارف الإسلامية ونشأتها والثاني يضم خصائصها وأهدافها.

أولاً: تعريف المصارف الإسلامية ومرحل نشأتها

1. تعريف البنك الإسلامي:

كثيرا ما هو منتشر تعريف البنك الإسلامي على أنه مؤسسة بنكية لا تتعامل بالفائدة (الربا) أخذا وعطاء، فالبنك الإسلامي ينبغي أن يتلقى من العملاء نقودهم دون أي التزام أو تعهد مباشر أو غير مباشر بإعطاء عائد ثابت على ودائعهم، وحينما يستخدم ما لديه من موارد نقدية في أنشطة استثمارية أو تجارية فإنه لا يقرض ولا يداين أحدا مع اشتراط الفائدة، وإنما يقوم بتمويل للنشاط على أساس المشاركة فيما يتحقق من ربح، فإذا تحققت خسارة فإنه يتحملها مع أصحاب النشاط الذين قام بتمويلهم. وبينما يضع هذا التعريف تفرقة بين البنك الإسلامي وغيره من البنوك، إلا أنه ينصب على ركن واحد وهو عدم التعامل بالفائدة، هذا الركن يعتبر شرطا ضروريا لقيام البنك الإسلامي، ولكن ليس شرطا كافيا فهناك تجارب وممارسات بنكية عالمية لا تعتمد على التمويل بالدين الذي يركز على الفائدة. ولكي يكتمل تعريف البنك الإسلامي لابد من إضافة شرط آخر إلى شرط تحريم الفائدة، وهو الالتزام بقواعد الشريعة الإسلامية في نواحي نشاطه ومعاملاته المختلفة، وبالتالي يلتزم بعدم الاستثمار أو تمويل أي أنشطة مخالفة للشريعة الإسلامية، والالتزام بمقاصد الشريعة في إبتغاء مصلحة المجتمع الإسلامي، ومن ثم العمل على توجيه ما لديه من موارد مالية إلى أفضل الاستخدامات الممكنة، وبالإضافة إلى ذلك فإن القيم الأخلاقية والقواعد الشرعية تستلزم تقديم النصيحة للعملاء والتشاور معهم لتحقيق مصالحهم الفردية في إطار المصلحة الإجتماعية.¹

يمكن تعريفه بصيغة أخرى على أنه مؤسسة مالية مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع متكامل وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال في المسار الإسلامي، أو

¹شهاب أحمد سعيد العززي، إدارة البنوك الإسلامية. دار النفائس، عمان، ط1، 1433هـ-2012م، ص11-12.

منظمة إسلامية تعمل في مجال الأعمال بهدف بناء الفرد المسلم والمجتمع المسلم وإتاحة الفرص المواتية له للنهوض على أسس إسلامية تلتزم بقاعدة الحلال والحرام.

فالمصارف الإسلامية تتطلق إبتداء من نظرة الإسلام للمال التي تقوم على إن المال مال الله والبشر مستخلفون فيه لتوجيهه إلى ما يرضي الله وفي خدمة عباد الله، فليس الفرد حراً حرة مطلقاً يفعل في ماله ما يشاء لأن يده يد عارضة والملكية الحقيقية هي لله تعالى.¹

يتركز مفهوم المصارف الإسلامية على أنها مؤسسات مالية إسلامية تقوم بأداء الخدمات المصرفية والمالية كما تباشر أعمال التمويل والاستثمار في المجالات المختلفة في ضوء قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية بهدف المساهمة في غرس القيم والمثل والخلق الإسلامية في مجال المعاملات والمساعدة في تحقيق التنمية الإجتماعية والاقتصادية من تشغيل الأموال بقصد المساهمة في تحقيق الحياة الطيبة الكريمة للأمة الإسلامية.²

البنك الإسلامي بشكل عام هو مؤسسة نقدية مالية تعمل على جلب الموارد النقدية من أفراد المجتمع وتوظيفها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية بشكل يضمن نموها ويحقق هدف التنمية الاقتصادية والتقدم الإجتماعي للشعوب والمجمعات الإسلامية.

ومهما تباينت التعريفات للبنوك الإسلامية من الناحية اللفظية، فإنها تتفق جميعاً في عناصر التعريف الرئيسية وهي:³

- 1- حشد الموارد والمدخرات بأساليب وأدوات تتفق مع أحكام الشريعة.
- 2- توظيف الموارد والمدخرات المجمعة في أوجه الاستثمار المختلفة قصيرة وطويلة الأجل وفقاً لأحكام الشريعة.
- 3- التركيز على البعدين الاقتصادي والاجتماعي لعملية التنمية من خلال توظيف الموارد والمدخرات المجمعة.
- 4- ضرورة وجود الإطار المؤسسي المنظم لهذه الأعمال سواء كان بنكاً أو مؤسسة تمويل إسلامية.

¹ محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العملية. دار المسيرة، عمان، ط4، 2012، ص42.

² فادي محمد الرفاعي، المصارف الإسلامية. منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، ط2004، ص17.

³ لقمان محمد مرزوق، البنوك الإسلامية ودورها في تنمية اقتصاديات المغرب العربي. المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، المملكة المغربية، 18-22 يونيو 1990م. ص197.

*وبصفة شاملة البنوك الإسلامية هي البنوك التي تعمل وفق المبادئ الشرعية الإسلامية بعيدا عن التعامل بالربا عن طريق مختلف صيغ التمويل ، وتعتمد على مبادئ الشراكة والمشاركة في الربح والخسارة مع الطرف الآخر مع تقديم خدمات مالية مع مراعاة الأخلاق والقيم الإسلامية.

2. تاريخ ومراحل نشأة المصرف الإسلامي:

مر تاريخ نشأة المصارف الإسلامية بعدة مراحل وتجارب ليتم التعامل فيه بشكل إسلامي خال من أي شبهة.¹

فمنذ أن دخلت البنوك الربوية بلاد المسلمين تصدى علماء الأمة ومفكروها لها، وحذروا المسلمين من التعامل معها بالمعاملات التي تجربها على أساس الربا المحرم، قال الشيخ محمد عبده "وهذه بلادنا قد ضعف فيها التعاطف التواضع وقل الإسناد والتعاون منذ نفثى فيها الربا".

لم يقتصر الأمر على مجرد التحذير من المعاملات الربوية، وإنما تضمنت تلك المقالات طرح البديل الإسلامي وإقامة المصرف الإسلامي، وذلك للتخلص من الربا المحرم والأسلوب المادي والذي سيطر على معامات المسلمين، والذي يتمثل في الغش والاستغلال والخداع والأنانية، والتخلص من التبعية الاقتصادية الغربية. وكانت نتيجة تلك الدعوات السرقة ظهور التجارب المبدئية في العمل المصرفي الإسلامي.

(1) كانت التجربة الأولى للمصرف الإسلامي - وإن كانت لا تحمل صراحة شعارا إسلاميا يحدد هويتها - تجربة مدينة "ميت غمر" بمصر سنة 1963م حيث افتتح أول بنك ادخار محلي للعمل بأسس تتفق مع الشريعة الإسلامية. حيث يتم إنشاء وحدات مصرفية في كل قرية أو حي لتميع مدخرات الناس تحت إشراف لمؤسسة المصرفية العامة للإدارة وتوظيفها في خدمة احتياجاتهم في منطقتهم ولكن هذه التجربة تعطلت وتوقفت نهائيا بسبب الإشاعات المغرضة التي أشيعت ضدها.

(2) وفي عام 1966م قررت جامعة أم درمان في السودان تدريس مادة الاقتصاد الإسلامي، ومن خلال تدريس هذه المادة خرجوا في مشروع " بنك بلا فوائد " لإنشائه في أم درمان، وقدم المشروع إلى البنك المركزي السوداني لدراسته وتنفيذه، ولكن حدثت ظروف حالت دون تنفيذه.

(3) وفي عام 1967م، قامت مجموعة من الاقتصاديين وأعدت مشروعا أسمته النظام الأساسي لبيت التمويل الكويتي، وكان أساس مهمتها: الإعداد والدراسة والدعوة لإقامة البنوك الإسلامية.

¹نور عبد المنعم بشناتي، صيغ الصيرفة الإسلامية مقارنة بالصيرفة التقليدية. رسالة ماجستير (غير مشورة)، جامعة الجنان، 2009م/1430هـ، ص 17/16.

4) وفي عام 1971م صدر قانون بنك ناصر الاجتماعي رقم (66) الذي ين على تحريم التعامل بالربا، وأنشئ في ذلك العام ليقوم بقبول الودائع واستثمارها، وقد تبعته لجان الزكاة التطوعية في جميع أنحاء القطر المصري.

5) وفي عام 1975م قامت محاولتان رسميتان للمصرف الإسلامي:

أ- البنك الإسلامي للتنمية، وهو مؤسسة التمويل الإنمائي، فتح باب المشاركة فيه لجميع الدول الإسلامية، وأنشئ في جدة عام 1395هـ/1975م ويهدف لإدعم التنمية الاقتصادية، والتقدم الاجتماعي لشعوب الدول الأعضاء وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية.

ب- بنك دبي الإسلامي الذي أسس بموجب مرسوم حكومة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة في 12/3/1975م. برأس مال قدره خمسون مليون درهم. وينص النظام الأساسي على أن جميع أعمال البنك تقوم على أساس الشريعة الإسلامية. ومن هذه الأعمال الخدمات المصرفية من حسابات جارية وتوفير وتمويل المشاريع الاستثمارية، وتحصيل الحوالات والكمبيالات وغير ذلك.

6) وفي عام 1977م تأسست ثلاثة بنوك إسلامية، وتكون الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية:

أ-بنك فيصل الإسلامي السوداني.

ب-بنك فيصل الإسلامي المصري.

ج-بنك التمويل الكويتي.

ثانيا: خصائص وأهداف البنوك الإسلامية

1) خصائص البنوك الإسلامية:

تتمتع المصارف الإسلامية بجملة من الخصائص والمميزات تميزها عن باقي المصارف التقليدية الأخرى سواء من حيث المبدأ، الغاية أو الهدف. وقبل أن نتطرق لهذه الخصائص لا بد من التعرف على مميزات المصارف الإسلامية، ونذكر منها¹.

أ- عدم التعامل الربا أخذًا وعطاءً في المصارف الإسلامية بعكس المصارف التقليدية.

ب- إن المصارف الإسلامية تتقيد بالشريعة الإسلامية.

¹سعاد عبد الفتاح محمد البيروتى، دور المصارف الإسلامية في التنمية والاستثمار. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، معهد الإدارة/الرصافة قسم التقنيات المالية والمصرفية، ع 24، 2010، ص4

ت- نوعية المشاريع التي تمويلها المصارف الإسلامية تخضع لسلم الضروريات والكماليات بعكس المصارف الربوية التي يهتما نوعية المشروع.

ث- من حيث الميزانية إن المصرف الإسلامي لا يحتوي في ميزانيته على بند القرض الربوي للتعامل به في البنوك التقليدية الذي يعتبر سلفة ويستوفي البنك فوائده شهريا بينما في المصارف الإسلامية بند القرض الحسنه وهو مبلغ يعطى دفعة واحدة ويسدد على أقساط وبدون فوائد.

ج- تعمل المصارف الإسلامية على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والروحية والأخلاقية بخلاف المصارف الربوية التي لا يهتما شيء إلا الحصول على الفوائد بغض النظر على الجوانب الأخرى.

ح- يعطي المصارف الإسلامية العمل أهمية في توزيع الأرباح وتعتبره شريكا للمال وتحقيق الأرباح يعكس المصارف التقليدية التي لا توليه أهمية.

خ- عدم اقتصار المصارف الإسلامية على الربح المادي فقط وإنما تقوم بإعمال الهدف منها التكافل الاجتماعي وخدمة ذوي الحاجة ويكون العائد هو الثواب في الآخرة مثال ذلك القرض الحسن وجمع الزكاة وتوزيعها بعكس البنوك الربوية التي لا يستفيد من الفوائد إلا البنك وأصحاب الحسابات والمساهمين فقط.

تعتبر المميزات التي تم ذكرها خصائص للبنوك الإسلامية بالإضافة إلى:¹

الخاصية الأولى: استبعاد التعامل بالفائدة "الربا".

وتشكل هذه الخاصية المعلم الرئيسي للبنك الإسلامي وبدونها يصبح البنك أي شيء آخر غير كونه بنكا إسلامياً والأساس الذي بنيت عليه هذه الخاصية أن الإسلام حرم الربا وشدد عليه العقوبة.

والبنك الإسلامي ينطلق من تصور الإسلام لهذه الحياة ولكي تتسجم البنوك الإسلامية مع غيرها من المؤسسات الأخرى التي تشكل في مجموعها المجتمع الإسلامي لابد من تنقيتها مما يتلاءم مع الإسلام و هذا ينعدم التناقض الموجود في بنية المجتمع الذي يتعامل أفراده بالربا عن طريق البنوك الربوية وسوءات الربا معروفة ومسلمها منذ أجيال، ولهذا نرى كثيراً الاقتصاديين المرموقين ينسبون للنظام الربوي جميع العيوب التي ظهرت في المجتمعات الرأسمالية ويكاد يكون هناك إجماع على أن الربا يفتح باب الظلم والاستغلال فكلما كثرت الأزمات وعم الضيق زاد التعامل بالربا ووجد المرابون لذتهم وسعادتهم في كسر

¹ عبد الله بن محمد بن احمد الطيار، البنوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ص 79.

ظهور المحتاجين وإرهاقهم بالقروض ذات الفوائد الكبيرة وهكذا يؤدي التعامل بالربا بطريقة حتمية إلى تكوين طبقة تملك رؤوس الأموال وتتيح لها هذه الملكية التحكم في الطبقات وتظل طبقة أصحاب رؤوس الأموال تعمل على إضعاف الطبقة الفقيرة بكل ما أوتيت من وسائل، وهنا ينقسم المجتمع إلى طبقتين تستغل إحداهما الأخرى وهذا يفتح باب الصراع الطبقي الذي يؤدي إلى المقاومة من قبل الطبقة المستغلة المظلومة بالأنين ثم بالصراخ ثم بالعنف، وخليق بمجتمع يتكون من هذه الطبقات أن يعيش عيشة الوحوش يفقد كل المقومات الأساسية لحياة المجتمع من الود والرحمة والإخاء والتعاون بين أفرادها، والإسلام وهو يعنى بحماية الفرد كما يعنى بحماية المجتمع في نفس الوقت ويحرص على الوحدة والتآخي بين أفرادها؛ لذا فإنه يقيم تشريعه الشامل . الاجتماعي والاقتصادي . بطريقة تقتلع الأسباب التي تؤدي إلى خلق طبقة استغلالية ظالمة على حساب طبقة أخرى.

الخاصية الثانية: توجيه كل جهده نحو الاستثمار الحلال

يفترض أن تكون المصارف الإسلامية مصارف تنموية في جميع المجالات بالدرجة الأولى لالتزامها في جميع أعمالها بأحكام الشريعة الإسلامية التي ثبت أن إتباعها فيه تحقيق لمصالح العباد الاقتصادية وغيرها. فأينما يوجد الشرع توجد مصلحة العباد هذا يدفعها إلى استثمار وتمويل المشاريع الاقتصادية الناجحة والمقبولة فقط من الناحية الشرعية ولا تقبل أي مشروع مخالف لأحكام الشريعة بغض النظر عن جدواه الاقتصادية.¹

الخاصية الثالثة:

تجميع الأموال العاطلة ودفعها إلى مجال الاستثمار والتوظيف بهدف تمويل المشروعات التجارية والصناعية والزراعية فإن المسلمين الذين يتورعون عن إيداع أموالهم في البنوك الربوية يتطلعون إلى وجود بنك إسلامي يودعون فيه أموالهم.²

¹محمود حسين الوادي، مرجع سابق، ص45

²عبد الله بن محمد بن احمد الطيار، مرجع سابق، ص82

الخاصية الرابعة: ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية

إن للمال وظيفة اجتماعية في الإسلام، لذلك كان الاهتمام بالنواحي الاجتماعية أصلاً من أصول هذا الدين وهذا ما يميز المصرف الإسلامي بالصفة الاجتماعية. إن المصرف الإسلامي باعتباره مؤسسة اقتصادية مالية مصرفية اجتماعية، يقوم بتعبئة مدخرات الأفراد واستثمارها في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي خدمة لمصالح المجتمع، ومن هذا يكون ارتباط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية لذلك يهتم المصرف الإسلامي بالعائد الاجتماعي إلى جانب العائد الفردي وهذا أحد المعايير الرئيسية التي تحتم الصلة الوثيقة بين العقيدة والقيم والتنظيم الاقتصادي في الإسلام.¹

(2) أهداف البنوك الإسلامية:

تسعى المصارف الإسلامية عند مزاولتها لنشاطها كغيرها من المصارف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف:

أ. الأهداف المالية:

تهدف المصارف الإسلامية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المالية التي تعكس مدى نجاحها، ومن أهم هذه الأهداف:²

- جذب الودائع وتنميتها: يعد هذا الهدف من أهم الأهداف المصارف الإسلامية حيث يمثل الشق الأول في عملية الوساطة المالية، كما يعتبر تطبيقاً للقاعدة الشرعية والأمر اللاهي بعدم تعطيل الأموال واستثمارها بما يعود بالأرباح على المجتمع وأفراده.
- استثمار الأموال: يعتبر استثمار الأموال الشق الثاني، وهو المصدر الرئيسي لتحقيق الأرباح للمساهمين والمودعين وكذا للمصرف بصفته وسيطاً بين هؤلاء، لذا تحرص المصارف الإسلامية على استثمار أموالها في جميع نواحي النشاط الاقتصادي، وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، وذلك من خلال:
- الحث على الادخار وتشجيع المعاملات التجارية المباشرة بين الدول الإسلامية، مما يساعد في تحرير التجارة وتسهيل التبادل.
- المحافظة على المال وتنميته فلا يجوز حبسه وتعطيله عن الحركة داخل المجتمع.

¹قادي محمد الطاهر، جعيد البشير، المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول. مجلة دفاقر اقتصادية، جامعة زيان عاشور- الجلفة-، الجزائر، مج 5، ع2، 2014، ص10.

²هاجر زروقي، إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2012/2011، ص 7/6.

- التمويل الاستثماري، حيث توفر المصارف الإسلامية التمويل اللازم للمستثمرين من خلال صيف التمويل المختلفة مما تبعدهم عن الربا.

كما تسعى المصارف الإسلامية إلى تحقيق معدل ربح يضمن لها البقاء والمنافسة أمام نظيرتها التقليدية، من مراعاة الجانب الاجتماعي والأخلاقي في معاملاتها، فهي ليست مؤسسات خيرية تقدم التبرعات والخدمات المجانية.

ب. أهداف خاصة بالمتعاملين:

للمتعاملين مع المصرف الإسلامي أهدافا متعددة يجب على المصرف الإسلامي تحقيقها على النحو التالي:¹

- تقديم الخدمة المصرفية: بعد نجاح المصرف الإسلامي في تقديم الخدمات المصرفية بجودة عالية للمتعاملين، وقدرته على جذب العديد منهم، وتقديم الخدمات المرفقية المتميزة لهم في إطار أحكام الشريعة الإسلامية هدفا رئيسيا لإدارتها، فلقد استطاعت بفضل الله ثم بجهود القائمين عليها أن تقدم كثيرا من الخدمات المصرفية والاستثمارية بأسلوب شرعي كفتح الحسابات الجارية وحسابات التوفير الاستثمارية وفتح الإعتمادات المستندية بالأسلوب الشرعي وغيرها من الأعمال المصرفية.
- توفير التمويل للمستثمرين: تقوم المصارف الإسلامية باستثمار الأموال المودعة لديها من خلال شركات تابعة متخصصة، أو من خلال استثمار هذه الأموال مباشرة سواء في الأسواق المحلية أو الإقليمية أو الدولية، حيث يسعى المصرف الإسلامي إلى تدعيم عمليات الاستثمار في النشاط الاقتصادي، من خلال نظام المشاركة في الربح أو الخسارة.
- توفير الأمان للمودعين: من أهم عوامل نجاح المصارف مدى ثقة المودعين في المصرف، ومن أهم عوامل الثقة في المصارف توفر سيولة نقدية دائما لمواجهة احتمالات السحب من ودائع العملاء خصوصا الودائع تحب الطلب دون الحاجة إلى تسهيل أصول ثابتة.

¹محمود عبد العال، المعالجة لأدوات التمويل الإسلامي، دار القلم لنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى،

ج. أهداف متعلقة بتنمية المصرف:

تتمثل جملة الأهداف التي تسعى من خلالها المصارف الإسلامية لتحقيق تنميتها في:¹

- **تنمية الموارد البشرية:** نظرا للخصوصية التي تميز المصارف الإسلامية عن نظيرها التقليدية، فهي تحتاج إلى عاملين تتوفر فيهم الكفاءة الفنية والشرعية، ولتحقيق ذلك تعمل المصارف الإسلامية على إقامة دورات تدريبية من أجل تكوين:

• موارد بشرية قادرة على جذب المودعين، وفهم طبيعة العلاقة التي تربط المودع بالمصرف الإسلامي.

• عمالة قادرة على تقديم الخدمة المصرفية بالسرعة والجودة الملائمتين وفقا للمتطلبات الشرعية.

• نوعية من الموارد البشرية قادرة على البحث عن الفرص الاستثمارية الملائمة، ودراسة جدواها وتقييمها وتنفيذها، ومتابعتها في إطار الضوابط الشرعية.

- **تحقيق معدل النمو:** يعتبر تحقيق معدلات نمو ملائمة أحد العوامل التي تساعد المصارف الإسلامية على ضمان بقائها واستمرارية عملها في سوق مصرفية تتميز بحدة المنافسة.

- **الانتشار جغرافيا واجتماعيا:** تسعى المصارف الإسلامية إلى الامتداد محليا ودوليا، لاستقطاب الأموال وتوظيفها في مختلف المجالات الاقتصادية، خاصة بعد الأزمة المالية التي لحقت بالقطاع المصرفي في معظم دول العالم خلال سنة 2008، واتجاه الأنظار نحو النظام المالي الإسلامي لاختلافه عن النظم التقليدية.

¹أمال لعش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2012/2011، ص 11.

المطلب الثاني: أنواع وبنية المصارف الإسلامية

من خلال هذا المطلب سيتم التعرف على كل من أنواع وبنية المصارف الإسلامية.

أولاً: أنواع المصارف الإسلامية:

إن الامتداد نشاط لبنوك الإسلامية وازدياد حجم معاملاتها أدى إلى ضرورة تخصصها في أنشطة اقتصادية معينة، حيث تم تقسيم البنوك الإسلامية إلى عدة أنواع وذلك وفقاً لعدة أسس على الشكل التالي:

1. البنوك الإسلامية وفقاً للمجال التوظيفي: وفقاً لهذا المعيار يمكن تصنيف البنوك المصارف

الإسلامية إلى:¹

أ. مصارف إسلامية صناعية: وهي التي تتخصص في تقديم التمويل للمشروعات الصناعية وتحتاج الدول الإسلامية برمتها ودون أي استثناء إلى مثل هذا النوع من البنوك خاصة بعدما أصبحت التنمية الصناعية المحور الأكثر أهمية وفاعلية في تطوير القدرات الإنتاجية لهذه الدول.

ب. مصارف إسلامية زراعية: وهي التي يغلب على توظيفاتها ميلها للنشاط الزراعي باعتبار أن لديها المعرفة اللازمة لهذا النوع من النشاط الحيوي.

ج. مصارف إسلامية تجارية: وهي التي تقوم بجذب الودائع واستثمارها فضلاً عن أداء الخدمات المصرفية المختلفة وأغلب المصارف الإسلامية القائمة هي من هذا النوع.

2. البنوك الإسلامية وفقاً لنطاق الجغرافي: وفقاً لهذا المعيار يمكن تصنيف البنوك المصارف

الإسلامية إلى:²

أ- مصارف إسلامية محلية النشاط: هي مصارف تعود ملكيتها لدولة واحدة، ويقتصر نشاطها على الدولة التي تحمل جنسيتها، والتي تمارس فيها نشاطها ولا يمتد عملها إلى خارج النطاق الجغرافي المحلي، وهذا حال أغلبية المصارف الإسلامية.

ب- مصارف إسلامية دولية النشاط: هذه المصارف تنتسج دائرة نشاطها وتمتد إلى خارج النطاق المحلي، وهذا الامتداد قد يتخذ له أشكالاً مختلفة مثال: إقامة مكتب تمثيل خارجية في سائر الدول العربية والأجنبية الأخرى، أو فتح فروع للمصرف بالدول الخارجية، أو إنشاء مصارف مشتركة مع مصارف أخرى في الخارج.

¹فادي محمد الرفاعي، مرجع سابق، ص 26/27

²أمانة محمد يحيى عاصي، تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية، مذكرة ماجستير، (غير منشورة) ص 14.

3. البنوك الإسلامية من زاوية حجم النشاط: يعتبر نشاط البنك من الأساس التي يمكن أن تميز

بها البنوك الإسلامية وخلالها يمكن تقسيمها إلى ما يلي:¹

أ- البنوك الإسلامية الصغيرة: هي بنوك محدودة الأعمال المقتصرة على النشاط المحلي والمعاملات المصرفية المحلية تتواجد في المدن الصغيرة وتنتقل فوائضها إلى البنوك الإسلامية الكبرى من أجل توظيفها.

ب- البنوك الإسلامية متوسطة الحجم: تتميز عن الأولى بطابعها القوي وتوسعات نشاطها منتشرة وفروعها على مستوى الدولة لتغطي جميع المتعاملين معها كما تتميز بتقديم خدمات إضافية عن الأولى.

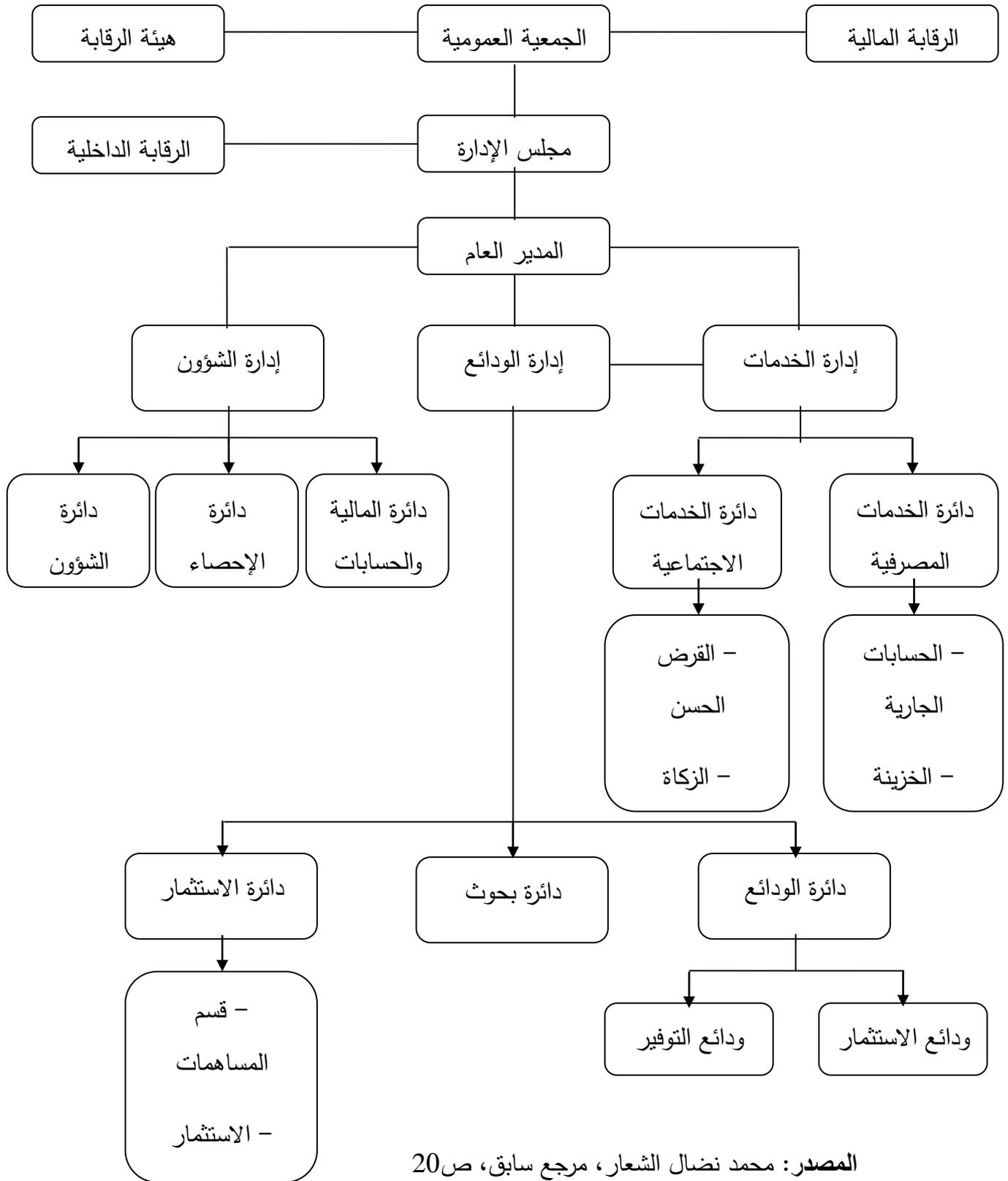
ت- البنوك الإسلامية كبيرة الحجم: يطلق عليها بنوك الدرجة الأولى وهي بنوك تتمتع بالحجم الذي يمكن أن يؤثر على السوق المصرفي والنقدي المحلي أو الدولي لها فروع في أسواق النقد والمال والبنوك المشتركة.

ثانياً: بنية المصارف الإسلامية

يوضح الشكل التالي مخطط عام للمصرف الإسلامي النموذجي مع بيان أهم الأقسام العاملة فيه:

¹ عبد اللطيف طيبي، التطبيقات المتميزة لتقنيات التمويل والاستثمار في العمل المصرفي الإسلامي من منظور العائد والمخاطرة، مذكرة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة قاصد مرياح، ورقلة، 2008/2009 ص73.

الشكل رقم 01: بنية نموذج مصرف إسلامي



المصدر: محمد نضال الشعار، مرجع سابق، ص 20

المطلب الثالث: صيغ التمويل الإسلامي

نميز في صيغ التمويل التي تعتمد أو تقوم عليها البنوك الإسلامية نوعين، النوع الأول هي الصيغ قصيرة الأجل والنوع الثاني هي الصيغ طويلة الأجل وسنتطرق أيضا ما بالتفصيل في هذا المطلب.

أولاً: صيغ التمويل قصيرة الأجل:

سيتم إدراج صيغ التمويل قصيرة الأجل التي يتم التعامل بها في البنوك الإسلامية

1. التمويل بالمرابحة:

تعتبر المرابحة من صيغ التمويل قصيرة الأجل التي يعتمد عليها البنك الإسلامي في معاملاته اليومية، فما المقصود بالمرابحة وما هي شروطها وصورها؟ هذا ما سنجده في هذا العنصر:¹

يمكن تعريف الربح لغة على انه الزيادة والنماء، وفي الاصطلاح هو بيع الشيء بثمنه الأصلي مضافا أيضا زيادة معلومة للمشتري تمثل هامش ربح للبائع وهي نوع من أنواع بيوع الأمانة، التي هي إحدى عقود البيوع فمشروعيتها كمشروعية عقود البيوع، وتطبق عليها ذات الأحكام.

أما شروطها الخاصة فتتضمن:

أ- بيان جميع مواصفات السلعة وعدم إخفاء عيوبها، لحديثه صلى الله عليه وسلم: "من غشنا فليس منا"(رواه احمد وأبو داود والترمذي)

ب- بيان سعر السلعة الأصلي الذي اشتراها به البائع أساسا وما تم إضافته عليها من تكلفة، كنقل وتخزين وضرائب.

ت- بيان مقدار الربح الذي يحدده كنسبة من ثمن السلعة وتكاليفها أو كقيمة نقدية.

ث- أن يكون البيع للسلعة عرضا مقابل نقود، ولا يجوز بيع النقود مرابحة أو السلعة بمتلها، ولكن يجوز عمله بعملة أخرى مرابحة كبيع الدينار الأردني مقابل الجنيه المصري مرابحة، وهو ما يغرف بصرف العملات.

ج- أن تكون السلعة من ذوات الأمثال، أي أن يكون لها مثل كالمكيات والموازين والعدديات.

ح- بيان كيفية تسديد قيمة السلعة من قبل المشتري للبائع وكيفية نقل السلعة من قبل البائع للمشتري.

¹محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية أحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية. دار المسيرة، عمان، ط1، 2008م، ص

ومن صورها: أن يقول البائع (البنك أو غيره) للمشتري أنا اشتريت هذه السلعة بكذا وبعثتها لك بزيادة قدرها كذا على ثمنها الحقيقي، أو بزيادة نسبتها كذا عن ثمنها، فيقبل المشتري ذلك عن رضا واختيار، لأنه يرى أن مصلحته ومنفعته محققة في هذا اللون من التعامل.¹

2. التمويل بالسلم:

يعتبر التمويل بالسلم من صيغ التمويل الإسلامي قصيرة الأجل، ويمكن تعريفه على أنه:²

التمويل بالسلم هو بيع أجل بعاجل، وهو نوع من البيع يدفع فيه الثمن حالا، ويسمى رأس مال السلم، ويؤجل فيه المبيع الموصوف في الذمة ويسمى "المسلم فيه" والمشتري "المسلم" أو "رب السلم" وقد يسمى السلم (سلفا). ونجد السلم الموازي الذي إذا دخل المسلم أيضا في عقد سلم مستقل مع الطرف الثالث للحصول على سلعة مواصفاتها مطابقة للسلعة المتعاقد على تسليمها في السلم الأول ليتمكن من الوفاء بالتزامه فيه فإن هذا العقد يسمى في العرف المعاصر: السلم الموازي، مثل أن تشتري المؤسسة كمية محددة من القطن من المزارعين ثم تقوم المؤسسة (رب السلم في العقد الأول) بإنشاء عقد سلم جديد مع مصانع الغزل والنسيج، فتبيع لهم عن طريق عقد السلم قمنا بذات مواصفات المبيع في العقد الأول دون أن يعلق العقد الثاني على نفاذ العقد الأول.

من أهم مخاطر التمويل بالسلم:³

- عدم التزام العميل بتسليم السلعة في الوقت أو الكمية أو المواصفات المتفق عليها في العقد.
- عدم تغطية العائد من السلم للتكلفة.
- مخاطر انخفاض سعر السلعة بعد استلام البنك لها.
- انخفاض جودة السلع المسلمة عما اتفق عليه.

¹ عوف محمود الكفراوي، البنوك الإسلامية النقود والبنوك في النظام الإسلامي. مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 1998م، ص 105.

² هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المعايير الشرعية. مكتبة الملك فهد الوطنية، البحرين، 1437هـ، ص 291.

³ عبد المجيد تيمواوي، مداخلة: نظم حماية الودائع في البنوك الإسلامية. ص 3.

ثانيا: صيغ التمويل متوسطة وطويلة الأجل:

من خلال هذا العنصر سنتعرف على صيغ التمويل الخاصة بالبنوك الإسلامية الطويلة الأجل

1. التمويل بالمضاربة:

تعرف بالإقراض أو المقارضة وهي الشركة في الربح والخسارة بين رأس المال والعمل، تتعقد بين المستثمرين (أرباب المال) وبين المصرف (المضارب). ويتم اقتسام الربح حسب الاتفاق المبرم بينهما، ما الخسارة فيتحمّلها المستثمر إلا في حالات تعري المضارب أو تقصيره أو مخالفته للشروط فإنه يتحمل ما ينتج عنها. وهو عقد جائز شرعا عرف في الجاهلية وعمل به الصحابة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وأقرهم عليه والدليل على ذلك قول الله تعالى: "وأخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله" [سورة المزل: ٢٠].¹

شروط التمويل بالمضاربة: للمضاربة جملة من الشروط يمكن تقسيمها إلى 3 أنواع هي:²

أ- الشروط الخاصة برأس المال:

- أن يكون من الأثمان (أي النقود وما يقوم مقامها).
- أن يكون معلوما لكل من رب المال والمضارب.
- أن لا يكون ديناً في الذمة عند جمهور الفقهاء.

ب- الشروط الخاصة بالعمل:

- أن يسلم رأس مال المضاربة إلى المضارب مناولة أو بالتكفين منه.
- أن يستقل المضارب استقلالاً تاماً بالعمل والإدارة، كما أجاز الحنابلة أن يعمل رب المال مع المضارب لأن المضاربة نوع من الشركة عندهم.
- في حالة الخسارة يخسر المضارب عمله وجهده، ويخسر رب المال ماله ولا يجوز اشتراط ما يخالف هذا الشرط، أما إذا خالف المضارب شرطاً من شروط صاحب المال اعتبر متعدياً وعليه ضمان رأس المال.

¹سامر مظهر القنطقي، نموذج توزيع أرباح وخسائر شركات المضاربة الإسلامية. مؤسسة للرسالة ناشرون، سلسلة فقه المعاملات 3، ص 8/6.

²سليمان ناصر، تطوير صيغ التمويل قصير الأجل للبنوك الإسلامية. جمعية التراث، الفرارة-غرداية، الجزائر، ط1، 2002 م، ص82/81.

ث- الشروط الخاصة بالريح:

- يجب أن يتم تحديد نصيب كل من رب المال والمضارب في الريح، وأن يكون هذا النصيب جزءا شائعا كالنصف أو الثلث أو الربع لا مبلغا معيناً.

خطوات التمويل بالمضاربة في البنك الإسلامي:

تمر عملية التمويل بالمضاربة في البنوك الإسلامية بعدة خطوات يمكن بيانها بشكل وجيز على النحو التالي:¹

أ- **طلب التمويل:** يذهب العميل إلى البنك الإسلامي طالبا منه تمويل عملية مضاربة معينة، ويجري معه المسؤولون بالبنك بعض المناقشات والتساؤلات حول طبيعة عملية المضاربة وخصائصها والمبالغ المطلوبة لتمويلها والمدة التي تستغرقها والمكان الذي ستمارس فيه والمنتجات محل المضاربة والأرباح المتوقعة في مثل هذا النشاط... وغيرها من الموضوعات التي تمكن من تكوين وجهة نظر مبدئية عن عملية المضاربة.

ب- **البحث والدراسة:** تقوم الإدارة أو القسم المختص بالاطلاع على طلب التمويل وتعمل على تحليل المعلومات والبيانات المقدمة من قبل العميل بما يمكن من تقييم حالة العميل مع دراسة إمكانياته المادية والبشرية والمعنوية، وسمعته وخبراته وممارساته في النشاط الذي ينبغي تمويله مضاربة، ومن ثم تقوم الإدارة بإعداد تقرير شامل عن العملية ليطلع عليه مدير الإدارة أو رئيس القسم.

ت- **اتخاذ القرار:** يرفع التقرير السابق أو المذكرة المعدة للسلطة المفوضة حسب طبيعة عملية المضاربة، ومبلغ التمويل المطلوب، والمدة التي تغطيها عملية المضاربة، ويتم البت فيها بالموافقة أو الرفض المسبب أو التعديل ف يبعث بنودها حسب ما تراه الجهة متخذة القرار في هذا الصدد بما فيه مصلحة الطرفين.

ث- **تنفيذ القرار:** إذا تمت الموافقة على طلب التمويل يحظر العميل لإعداد المستندات المطلوبة وتجهيز العقد للتوقيع من الطرفين (العميل والمسؤول عن البنك الإسلامي)، وإذا كانت عملية المضاربة استيراد من الخارج يتم إخطار القسم المختص لفتح الاعتماد المستندي المطلوب، وتبدأ عملية التنفيذ في ضوء ما سبق من شروط وقواعد.

¹ عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، مرجع سابق، ص 163.164.165.

ج- متابعة وتقويم عملية المضاربة: تبدأ عملية المتابعة والتقويم بعد الموافقة واتخاذ الإجراءات التنفيذية للتأكد من حسن سير العمليات، وقد تكون المتابعة ميدانية عن طريق الزيارات الميدانية لمواقع العمل وإجراء المقابلات الشخصية مع العملاء، كما قد تكون المتابعة مكتبية عن طريق طلب تقارير دورية من العميل عن موقف عملية المضاربة ومركزها المالي أولاً فأولاً.

ح- قياس النتائج وتوزيع العوائد: في نهاية مدة المضاربة المتفق عليها يتم إعداد الحسابات الختامية والمراكز المالية لإجراء وتوزيع الأرباح أو مراعاة الخسائر، حيث يوزع الربح بالنسبة المئوية المتفق عليها، للمضارب نسبة نظير خبرته وعمله وإدارته، وللبنك الإسلامي نسبة نظير تمويله للعملية، وإذا كانت النتائج تشير إلى وجود خسائر فيتم البحث عن أسبابها هل ترجع لظروف السوق والأحوال الاقتصادية والاجتماعية السائدة، أم أن المضارب قد أهمل أو قصر أو خان الأمانة، وتطبق في هذه الحالة الشروط السابق الاتفاق عليها فيما يتعلق بتوزيع الأرباح وتحمل الخسائر.

2. التمويل المشاركة:

تعريف التمويل بالمشاركة:

إن صيغة التمويل بالمشاركة تبرز طبيعة العلاقة التي تربط المصرف الإسلامي بعملائه فهو يعتبر بمثابة شريك لهم وليس دائناً كما هو الحال في المصارف التقليدية، وتعتبر المشاركة وسيلة إيجابية للقضاء على المعاملات الربوية والتخلص من السلوك السلبي المرتبط بها في النشاط الاقتصادي وهي تؤدي إلى تضافر عنصري العمل و رأس المال مما يعود عليهما من ربح عادل.

هذا وتقوم المصارف الإسلامية باستثمار أموالها عن طريق المشاركة بها وهي في سبيل ذلك تقوم باستخدامها واستثمارها بأساليب مختلفة ومتعددة ومن أبرزها المشاركة الثابتة والمشاركة المتناقصة.¹

شروط المشاركة: يشترط لصحة هذه الصيغة من صيغ التمويل ما يشترط لعقد المضاربة التي

أسلفنا الحديث عنها قبل، وهي كذلك 3 أنواع:²

أ- يشترط في العاقدين:

- أن يكونا جائزي التصرف، لأن مقتضى العقد أن يأذن كل منهما للآخر بالبيع والشراء وتقبل الأموال.

¹فادي محمد الرفاعي، مرجع سابق، ص 133.

²يوسف بن عبد الله الشبيلي، الخدمات المصرفية لاستثمار أموال العملاء وأحكامها في الفقه الإسلامي. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، الجزء الثالث، المجلد الثاني، 2002م، ص388.

ب- يشترط في المال:

- أن يكون معلوما.
- أن يكون نقدا رائجا.
- أن يكون عينا لا دينا.

ت- يشترط في الربح:

- أن يكون نصيب كل منهما معلوما.
- أن تكون حصته شائعة من جملة الربح.

3. التمويل بالاستصناع:

الاستصناع كصيغة من صيغ التمويل طويلة الأجل لدى المصارف الإسلامية يمكن تعريفها والتعرف على أهم الأحكام والضوابط الشرعية التي تحكمه كما يلي:¹

يمكن القول أن بيع الاستصناع هو عبارة عن عقد بين المستصنع (المشتري) والصانع (البائع)، بحيث يقوم الثاني بناء على طلب الأول بصناعة سلعة موصوفة (المصنوع) أو الحصول عليها عند أجل التسليم على أن تكون مادة الصنع أو تكلفة العمل من الصانع، وذلك في مقابل الثمن الذي يتفقان عليه وعلى كيفية سدادها: حالا، عند التعاقد، مقسطا أو مؤجلا.

هذا ويخضع بيع الاستصناع لجملة من الأحكام والضوابط الشرعية:

أ- يشترط في عقد الاستصناع بيان جنس السلعة المصنوعة ونوعها وقدرها أو كميتها ومواصفاتها بشكل لا بأس به.

ب- يعقد الاستصناع على كل ما تدخل فيه الصناعة، ولا يجري على المواد الخام والمنتجات الطبيعية بحالتها الأولية كالقمح والذرة والحبوب عموما والخضر والفواكه واللحوم الغير مصنعة.

ت- تكون قيمة السلعة المباعة في الاستصناع دينا ثابتا في الذمة، وبالتالي يجوز أن تكون هذه السلعة من الأموال القيمة التي تصنع وفقا لمواصفات الزبون المستصنع، بشرط أن تحدد أوصافها لأنها ستخضع للصنع.

ث- ينبغي أن تكون المواد الداخلة في صناعة السلعة المقدمة من الصانع.

¹محمد نضال الشعار، أسس العمل المصرفي الإسلامي والتقليدي. سوريا، ط1، 2015، ص50-51.

ج- يلتزم الصانع بتقديم العين الموصوفة في عقد ا

ح- لاستصناع مطابقة للمواصفات.

خ- يلزم عقد الاستصناع كلا الطرفين ولا يجوز الرجوع عنه إلا في حال وجود ما ينفي العقد أصلا

كوجود فروقات بين ما طلبه المستصنع وما قدمه الصانع.

المبحث الثاني: الادخار المصرفي

يلعب الادخار دورا كبيرا في توفير الموارد المالية، فهو يعتبر ظاهرة اقتصادية أساسية في حياة الأفراد والمجتمعات ومن أهم مصادر التمويل واحد عوامل دفع عجلة التقدم لذا من الصعب إعطاء تعريف محدد للادخار وذلك راجع لتطور المجتمعات من جهة ولمفهومهم للادخار من جهة أخرى. وسيتم التطرق في هذا المبحث إلى كل من مفهوم وأنواع وأهمية الادخار، محددات ودوافع الادخار المصرفي، أثر الادخار المحلي على المتغيرات الاقتصادية.

المطلب الأول: مفهوم وأهمية الادخار المصرفي

من خلال هذا المطلب سيتم التعرف على كل من مفهوم وأنواع وأهمية الادخار المصرفي.

أولاً: مفهوم الادخار

يعرف الادخار بأنه عبارة عن الاحتفاظ بقسط من الدخل المتاح احتياطيا للظروف، و نظرا لأهمية الادخار في التنمية الاقتصادية و الدور الذي يلعبه في تحريك الدورة الاقتصادية، تعددت مفاهيمه و تباينت بحيث أصبح من الصعب إيجاد تعريف واحد له، سنحاول تعريفه من وجهة نظر أهم مدارس الفكر الاقتصادي.¹

1- المدرسة الكلاسيكية:

يرى أصحاب هذه المدرسة ابتداء من ادم سميث إلى جون باتيست ساي. بأن الادخار من العمليات التي يعتمد عليها في الاستهلاك المستقبلي بدل الاستهلاك الحاضر، وهم بذلك يأخذون في التبار الممتلكات (الإرث)، ومجموع الأصول النقدية المالية أو الحقيقية في تكوين الادخار.²

1- المدرسة الكينزية:

بين الاقتصادي كينز أن الادخار هو عبارة عن الجزء المتبقي من الدخل والذي لم ينفق على الاستهلاك، ويؤكد بأن الادخار هو دالة في الدخل (إسماعيل، 1997/8)، كما وصف كينز الادخار بأنه فضلة من الدخل

¹ محمد احمد المتيم، ماني صلاح محمود المخزجي، أثر الادخار على النمو الاقتصادي: حالة اقتصاد نامي، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة المنوفية، العدد الأول، مج1، يناير 2020، ص157.

² دحو محمد، أ. صديقي أحمد، أثر النمو المحلي على النمو الاقتصادي، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة أحمد دارية أدرار، عدد04، مج08، فيفري 2019، ص 666.

غير منفقة (العريفي، 2006/21)، وقد كان تصوره عن الادخار أكثر وضوحاً من الكلاسيك لأنهم تركوا عملية الاقتطاع من الدخل غير واضحة، فقد يتم اقتطاع الفرد لجزء من دخله ليدخره وعند حاجته أيضاً يقوم بإنفاقه في حين أن كينز وضح أن الادخار هو المبلغ المتبقي من الاستهلاك.¹

ثانياً: أنواع الادخار:

يقسم الادخار إلى نوعين ادخار اختياري وادخار إجباري:

1- الادخار الإجباري:

هو شكل من أشكال الادخار الذي تلجأ أيضاً الدولة لصالحها ولصالح المواطن نفسه، يقصد به ذلك الادخار الذي يتحقق باقتطاع جزء من الدخل بصورة إلزامية ومن ثم يتمثل في إحداث قيد على الميل الطبيعي للاستهلاك، خاصة لدى الأفراد وتلجأ الدولة لمثل هذا الادخار لعدة أسباب تتمثل في كونه مصدراً لتمويل المشاريع الاستثمارية كشق الطرق، وبناء المدارس، الخ. إضافة على كونه منفعة للفرد المدخر نفسه كالمعاشات واشتراكات الضمان الاجتماعي الخ، وذلك مثل المدخرات الأفراد لدى الدولة للتأمين ومعاشات التقاعد وكذلك التأمينات الاجتماعية، والادخار الإجباري الناجم عن التضخم، وقد احتل هذا النوع من الادخار أهمية كبيرة في أدب التنمية، خاصة فيم يتعلق بمشاكل تمويل التنمية لاقتصادية في البلدان النامية وذلك لضالة الدخل القومي من جهة، وزيادة النسبة المخصصة للاستهلاك من هذا الدخل من جهة أخرى، وبالتالي فإن الادخار الاختياري، قد لا يكون كافياً لتمويل الاستثمارات الجديدة، إضافة إلى الصعوبات التي تعيق رفع معدل هذا النوع من الادخار. ويتضمن مايلي:

أ- الادخار لصالح الدولة:

هو نوع من الادخار الذي تتضمنه خطة الدولة وتلتزم به بالامتناع عن استهلاك جزء من الإنتاج ومن ذلك احتجاز جزء من الأرباح في المؤسسات ومشروعات القطاع العام وحصيلة الرسوم والضرائب التي تحددها الدولة على السلع المستوردة أو المنتجة محلياً وأنواع الضرائب والرسوم الأخرى.

¹فايزة حسن مسحت، باين ياسين مكي، محددات الادخار في العراق، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، ص 131

ب- الادخار لصالح المواطن:

هو نوع من الادخار الذي تتضمنه أيضا خطة الدولة وتلتزم به كمشروعات التأمينات الاجتماعية والمعاشات. وبالتالي فإن الدولة تقوم هذا النوع من الادخار باعتبارها ملزمة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع وبالتالي حماية المواطن وتأمين مستقبله.

وإذا كان هذان الدافعان من الادخار يمثلان جانب الادخار الذي تقوم به الدولة باعتبارها ملتزمة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع ومن واجباتها حماية مواطنيها وتأمين مستقبلهم، فإن الدولة بذلك، تعني كل العناية بتوسيع المدخرات الفردية.¹

2- الادخار الاختياري:

وهو الشكل الأساسي الثاني من أشكال الادخار، حيث يتم عن طريق اقتناع العون الاقتصادي إراديا بالامتناع عن الاستهلاك جزء معين من دخله وهذا لاستثماره في وقت آخر وذلك قصد إحداث توازن مرغوب فيه من جانب العون، هذا ما يبين ما تحصل عليه هذا الأخير من فائدة عاجلة وأجلة ويكون ذلك على ضوء اعتبارات مستقبلية متصلة بالفرد.

ولما كان الادخار الفردي يعطي لهذا الفرد حرية تحديد حجم ادخاره، وكذا اختيار الوسيلة الملائمة لذلك، ووسائل الادخار الفردي متعددة الأهداف والرغبات نذكر منها ما يلي:²

أ- الودائع الادخارية:

تسمى بودائع الادخار أو حسابات التوفير وهي الحسابات التي يحتفظ المودعون على أساسها بدفتر توفير تسجل فيه عمليات السحب والإيداع وفق ضوابط المصرف وقواعده.

وهي ودائع غالبا صغيرة ما يخير صاحب هذه الودائع أما يودعها على أساس إقراض للبنك وبخوله ذلك السحب منها في أي وقت شاء. أو يودع المال في حساب الاستثمار مع المشاركة في الأرباح. ويبقى جزءا منها للسحب عند الحاجة.¹

¹ خلادي إيمان نور اليقين، بدعيّة عبد الله، دور الادخار العائلي في تمويل التنمية الاقتصادية حالة الجزائر، مذكرة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة الجزائر 3، 2011-2012، ص 63-64.

² جندي مراد، زكان أحمد، دراسة تحليلية قياسية لظاهرة الادخار في الجزائر باستعمال أشعة الانحدار الذاتي، جامعة الجزائر، الجزائر، سنة 2005/2006، ص 23.

ب- الودائع الجارية:

وهي المبالغ التي يودعها أصحابها في البنوك بقصد أن تكون حاضرة للتداول والسحب منها لحظة الحاجة بحيث ترد بمجرد الطلب، ودون توقف على إخطار سابق من أي نوع.

وتعتبر الوديعة تحت الطلب من أهم أنواع الودائع المصرفية النقدية لدى المصارف التقليدية والمصدر الأساسي للسيولة في النشاط الاقتصادي، إذ تكون الجزء الأكبر من موارده الخارجية، وهي التي تقصد عادة عند الكلام عن نقود الودائع أو النقود الكتابية بوصفها حازت القبول العام في الوفاء بالالتزامات اختياراً، عن طريق استخدام الشيكات.²

ثالثاً: أهمية الادخار

لقد أظهر التطور الاقتصادي أن لصغار المدخرين أهمية كبيرة فيما يمكن أن يحصل عليه من تجميع مدخراتهم التي تفوق في حالات كثيرة المدخرات التي تجمع من قلة ذوي الدخل الكبيرة، ولا سيما بعد أن نمت الطبقة العاملة والفئات المتوسطة من ناحية، وبعد أن ضغطت المطالب والنفقات المتزايدة للدولة من ناحية أخرى.

إضافة إلى ما قلناه سابقاً فلادخار أهمية كبرى في حياة الفرد والمجتمع، فبالنسبة للفرد فإن الادخار يمكنه مواجهة أحداث المستقبل عبر المتوقعة والاحتياط و للطوارئ، كما أنه يشكل مصدر للدخل في حالات المرض والعجز والشيخوخة، والادخار يمكن الفرد من توريث قدر من الثروة لأبنائه ليساعدهم على مواجهة ومواكبة متطلبات الحياة.³

¹ ابن حمزة خالد، بن دحمان عمر، الودائع الاستثمارية في الصيرفة الإسلامية الجزائرية، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، الجزائر، العدد5، مج14، سنة2022، ص 475.

² محمد حمودي أيده، أحكام الودائع المصرفية في الفقه الإسلامي، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، سنة 2023، ص 168.

³ زين سعدة بلول، الدراسة السببية بين الادخار وبعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في الجزائر خلال فترة 1980-2016. مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، الجزائر، عدد 01، مج 06، سنة 2020، ص172.

كما أن للادخار أهمية بالنسبة للدولة يمكن إبرازها فيما يلي:¹

- توفير التمويل المحلي المطلوب لمشروعات التنمية من دون اضطرار الدولة إلى اللجوء لزيادة الضرائب ووسائل التمويل التوسعية، التي تؤدي إلى زيادة حدة التضخم، الذي يصاحب عادة الإنفاق على برامج التنمية والذي تنعكس آثاره في الارتفاع المضطرب للأسعار.
- الحد من الضغوط التضخمية التي تصاحب الإنفاق على خطط التنمية، وذلك بامتصاص الزيادة في الدخل المترتبة على الزيادة في الإنفاق في تكوين مدخرات جديدة.
- الحد من الإنفاق الاستهلاكي للأفراد، بما يسمح توجيه المزيد من السلع للتصدير، والذي يساعد الدولة في الحصول على النقد الأجنبي اللازم لمشروعات التنمية وتحقيق المزيد من الاستثمار الذي يعود على جميع أفراد المجتمع بالنفع العام من جهة، وتقليص الطلب على السلع المستوردة من جهة ثانية.

المطلب الثاني: محددات ودوافع الادخار

من خلال هذا المطلب سيتم التعرف على محددات والدوافع التي تحفز الفرد على الإدخار.

أولاً: محددات الادخار في الاقتصاد الإسلامي:

في هذا الفرع سنتعرف على ما هي المحددات التي تحكم في الادخار في الاقتصاد الإسلامي.²

يقصد بالادخار ذلك الجزء الغير مستهلك من الدخل الذي يوفره الفرد طوعية، أي دون إلزام تشريعي، بغرض تلبية حاجيات مستقبلية، وذلك مهما كان شكل الأصول المالية المعتمدة للاحتفاظ بالثروة (أصول عينية، مالية أو نقدية).

فالعوامل المحددة للاستهلاك هي نفسها العوامل المحددة للادخار، لان أي عامل يزيد من الاستهلاك من شأنه أن يقلل من الادخار، بمعنى العوامل التي تزيد من الاستهلاك تقلل من المدخرات، والعوامل التي تقلل من الاستهلاك تزيد من المدخرات، وهذه العوامل قد تكون ذاتية مرتبطة بالمتغيرات النفسية للفرد أو موضوعية مرتبطة بالواقع السائد، وتختلف العوامل المحددة للادخار في الاقتصاد الإسلامي عن التقليدي كونها محكومة بضوابط شرعية، على خلاف الاقتصاد التقليدي الذي يراعى فيه الجانب الاقتصادي المحض وعليه فقد اختلف الاقتصاديون في ضبط العوامل المحددة للادخار:

¹دحو محمد، صديقي أحمد، مرجع سابق، ص 8.

² المرجع نفسه، ص 200-201.

- يعتبر الكلاسيك أن سعر الفائدة العامل الأساسي في تحديد الادخار وأن دالة الادخار دالة متزايدة لسعر الفائدة.

- يهتم كينز في نظرية العامة بالدخل كمحدد أساسي للادخار، والدخل المعبر عنه هو الدخل الجاري، غير أن اقتصاديين آخرين محصوا الفكر الكينزي وخلصوا إلى انه يصلح فقط في الفترة القصيرة فادخلوا مفهوم الدخل الدائم (فريدمان)، ليوسع آخرون نطاقه إلى مفهوم الثروة (ملترز).

ثانيا: دوافع الادخار:

إن المتغيرات التي تدفع الأفراد أو الأعوان الاقتصاديين الآخرين إلى الامتناع عن الاستهلاك أو إنفاق كل دخلهم والموجه فهي متعددة ومختلفة، نذكر منها:¹

- تكوين احتياطي للحوادث والظروف الغير المتوقعة مستقبلا؛
- الحاجات المستقبلية والتي تعد أكثر أهمية من الحاضر؛
- تفضيل الاستهلاك الأجل مقارنة مع الاستهلاك الآني؛
- السعي إلى تكوين الثروة وجمعها.

المطلب الثالث: أثر الادخار المحلي على المتغيرات الاقتصادية

يرتبط الادخار المحلي بالعديد من المتغيرات الاقتصادية، سيتم عرض البعض منها في هذا المطلب.

اولا: أثر العلاقة بين الادخار على الاستثمار

تبدو العلاقة بين الادخار والاستثمار علاقة مزدوجة، فهي من ناحية علاقة تمويلية، بمعنى تمويل الادخار للاستثمار من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية. ومن ناحية أخرى، علاقة إنتاجية فالادخار هو مصدر الاستثمار، إضافة إلى المدخرات تتحول من رأس مال نقدي إلى رأس مال عيني، إلى رأس مال حقيق كالمباني والآلات والمعدات، وما إلى ذلك من سلع إنتاجية أخرى. ونشير إلى أن التكوين الرأسمالي الثابت في كل اقتصاد إنما يعتمد على الاستثمار الذي ينشئه والادخار الذي يعتبر شرطا ضروريا له، كما

¹جندي مراد، زكان أحمد، مرجع سابق، ص 31.

أن نجاح السياسة الاستثمارية وتحقيق أهدافها، يعتمد على توفر سياسة ادخارية ذات كفاءة في ضوء العلاقة القائمة بينهما.¹

ثانيا: العلاقة بين الادخار ومعدل الفائدة

لقد أسفرت النقاشات حول طبيعة العلاقة بين كل من معدل الفائدة والادخار عن اختلاف في وجهات النظر، وبالتالي في النتائج المتوصل إليها، وبالرغم من أن أغلب المدارس الاقتصادية قد تناولت بشكل ما دراسة وتحليل أثر معدل الفائدة على الادخار، إلا أن غالبا ما لم تنتهي أبحاثها إلى نتائج قاطعة نظرا لما تتميز به الدراسة من صعوبة نظرية وقياسية، لذلك ما يزال المجال البحثي واسعا أمام الباحثين المعاصرين لأجل تقديم تفسير مناسب حول أصل هذه العلاقة، فالدراسات التجريبية التي أجريت على مجموعة مختلفة من الدول لم تتوصل إلى نفس النتائج.²

ثالثا: العلاقة بين الادخار والنمو الاقتصادي

إن النمو الاقتصادي لا يعبر عنه بالضرورة بما ينتج، لكن بما هو قادر على إنتاجه فالنمو الاقتصادي يعني التغير الزيادة المتواصلة في الناتج المحلي الإجمالي بصفة عامة، وفي نصيب الفرد من هذا الناتج بصفة خاصة، و انطلاقا من هذا المفهوم للنمو الاقتصادي ومفهوم الادخار المتمثل في لجزء المتبقي من الدخل بدل الإنفاق الاستهلاكي والموجه نحو الاستثمار وتكوين رؤوس الأموال والذي يخضع لمحددات منها نمو في معدلات نمو الدخل الحقيقي وبالتالي النمو الاقتصادي، فالعلاقة بين الادخار والنمو تتمثل إذن في العلاقة الطردية، فكلما ازدادت معدلات الادخار الذي يوجه بدوره إلى الاستثمار هذا يؤدي إلى حدوث زيادة في معدل النمو الاقتصادي، لذلك على الدول أن تسعى جاهدة بوضع سياسات مصرفية ومالية فعالة ومرنة من أجل تشجيع الأفراد على الادخار وامتصاص كل النقود التي هي خارج الدورة الاقتصادية.³

¹ أحمد سلامي، العلاقة بين الادخار والاستثمار في الجزائر مقارنة اقتصادية قياسية في الفترة (2016/1970)، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، الجزائر، العدد 1، مج 8، 2019، ص 441.

² بوبريالة فايزة، قصاب سعدية، إشكالية تحويل الادخار إلى استثمار في الاقتصاديات الربعية حالة الجزائر (2000-2014)، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2015-2016، ص 69.

³ محمد احمد المتيتم، أماني صلاح محمود المخنزجي، مرجع سابق، ص 160/159.

المبحث الثالث: مصادر أموال المصارف الإسلامية

تنقسم مصادر أموال البنك إلى مصادر داخلية تتمثل في رأس المال، الاحتياطات ومخصصات الأرباح ومصادر أخرى خارجية تتمثل في كل من الودائع الجارية، الاستثمارية والادخارية سيتم التعرف على كل منهم بالتفصيل من خلال هذا المبحث.

المطلب الأول: المصار الداخلية للأموال في المصارف الإسلامية

تعتمد المصارف الإسلامية كغيرها من المؤسسات المالية الأخرى على الموارد المالية في تأدية مختلف الأنشطة، وتتوزع مصادر هذه الأموال ويختلف حجمها النسبي في ميزانية المصرف، وسيتم التطرق إلى أنواع هذه المصادر من خلال النقاط التالية: رأس المال وأهميته، تعريف الاحتياطات وأهميتها، تعريف مخصصات الأرباح وأهميتها.

أولاً: رأس المال:

أ- تعريف رأس المال

يعد رأس المال محور الإرتكاز بالنسبة لأي مشروع، فمن خلاله تبدأ حياة المشروع الحقيقية. وذلك لأن رأس المال هو ما يملكه أصحاب المشروع ويبدأ به تمويل عملياته سواء كان مشروعاً فردياً أو شركة، ويعد رأس المال بالنسبة للبنك الإسلامي بمثابة مشاركة وتأمين و غطاء، فهو يمثل المصدر الرئيسي للأموال اللازمة لبدء الاستثمار ويمثل الحماية والأمان والثقة بالنسبة للمودعين، حيث أن نسبة رأس المال إلى الودائع تؤثر على مقدار المخاطرة التي يمكن أن يتحملها البنك كما أنه يمثل غطاء لامتناس الخسائر المتوقعة وتعتمد البنوك الإسلامية بصورة أساسية على رأس مالها الذي تقوم باستثماره استثمارة مباشرة في المشروعات الإنتاجية وذات العائد الاقتصادي والاجتماعي الكبير وطويل الأجل.¹

ب- أهمية رأس المال:

باعتبار رأس المال أحد العناصر الأساسية المكونة لميزانية المصرف الإسلامي، فإن أهميته تكمن في:²

- توفير الحماية والأمان والثقة بالنسبة للمودعين.
- مواجهة النفقات الناتجة عن تأسيس البنك وبداية نشاط.
- مواجهة الطلب غير المتوقع على السيولة.

¹ عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، مرجع سابق، ص 112.

² أمال لعمش، مرجع سابق، ص 24.

- مواجهة الخسائر التي يحتمل التعرض لها مستقبل.

ثانياً: الاحتياطات

أ- تعريف الاحتياطات

هو عبارة عن نسبة محددة يتم اقتطاعها من صافي لأرباح السنوية للبنك لترحل للاحتياطي العام، ويعتبر هذا الأخير من الموارد الهامة التي تهدف على دعم المركز المالي للبنك وثبات قيمة ودائعه وموازنة أرباحه.¹

تمثل الاحتياطات مجموع المبالغ التي يتم اقتطاعها من الأرباح المحققة للمصرف، وقد تكون ذات طبيعة قانونية أو اختيارية، وتكون لدعم المركز المالي ومواجهة مختلف المخاطر التي يحتمل أن يواجهها المصرف.²

ب- أهمية الاحتياطات:

تعتبر الاحتياطات عنصراً ضرورياً في ميزانية المصرف الإسلامي، ذلك لأنها:³

- تدعيم المركز المالي له.
- تزيد من درجة الأمان والاطمئنان لدى المودعين باعتبارها ضماناً لأموالهم.
- كسبه مرونة في اختيار المشاريع الاستثمارية وبكل حرية.

ثالثاً: المخصصات والأرباح المحتجزة:

يمكن تعريف كل من المخصصات والأرباح المحتجزة على أنهما من مصادر الأموال الداخلية في المصارف الإسلامية كما يلي:⁴

المخصصات: تمثل المخصصات المبالغ التي يتم استنزالها من الأرباح المحققة للبنك لمواجهة النقص في قيم الأصول، أو لمواجهة التزامات لم تتحدد قيمتها وإن لم تكن مؤكدة الوقوع وتختلف أنواع المخصصات المكونة باختلاف الضرر أو الخسارة المتوقعة كعدم السداد أو خيانة الأمانة أو إفسار بعض الشركاء وعدم كفاية ضماناته والتزاماته لدى البنك، أو خسارته في بيع بعض الأصول والأوراق المالية إلى غير ذلك من

¹ مريم خليفة المخمري، البنوك التجارية والإسلامية. وثيقة عامة، دار المالية، حكومة دبي، ص 20.

² المرجع نفسه، ص 24.

³ المرجع نفسه، ص 25.

⁴ المرجع نفسه، ص 25.

المخاطر التي قد تواجه البنك. وتعتبر مخصصات مخاطر عملية الاستثمار أهم أنواع المخصصات في البنوك الإسلامية.

أرباح المحتجزة: الأرباح المحتجزة هي المبالغ التي تقتطع من أرباح البنك المحققة خلال السنة المالية، و يتم ترحيلها إلى السنوات التالية، و تستخدم في تمويل مختلف الأنشطة و العمليات، و يمكن للبنك أن يقرر احتجاز كل الأرباح المحققة بموافقة من الجمعية العامة.

المطلب الثاني: المصادر الخارجية للأموال في المصارف الإسلامية

تعتمد المؤسسات المالية بشكل كبير على الموارد الخارجية التي يتم استقطابها من المودعين، وتأخذ القسم الأكبر من ميزانيتها، وتختلف هذه الموارد باختلاف مدة بقائها في المصرف منها والغرض منها من أهم هذه المصادر الودائع الجارية، الودائع الاستثمارية، الودائع الادخارية، وهذا ما سيتم التطرق إليه في هذا المبحث.

أولاً: الودائع الجارية:

أ- تعريفها:

يتصف هذا النوع من الودائع بأنها مضمونة السداد وبالتالي فهي لا تحقق أية عائد لصاحب هذه الوديعة. ويتم الاحتفاظ بهذا النوع من الودائع لغاية تسير الأعمال. وتعتمد المصارف الإسلامية اعتماداً كبيراً على النوع من الودائع، مما يتطلب ضرورة الاحتفاظ بسهولة كافية لمقابلة السحوبات على هذه الودائع، وينظر إلى الودائع الجارية على أنها مثابة أمانة أو قرض حسن من المودع إلى البنك. فعلى سبيل المثال يعامل البنك الأردني الودائع الجارية على أنها أمان وعرفها على أنها "الودائع التي يتلقاها البنك ويكون مخولاً لاستخدام هذه الودائع وعلى مسؤوليته دون أن يكون هناك شروط للإيداع والسحب". أما وجهة النظر الأخرى فينظر إلى الودائع الجارية على أنها عبارة عن قرض حسن من المودع إلى البنك يستطيع البنك استخدامها بالطريقة التي يراها مناسبة بدون إذن مسبق من المودع على أن يتعهد البنك بردها بالكامل في حال طلبها.¹

¹ إبراهيم الكراسنة، البنوك الإسلامية الإطار المفاهيمي والتحديات. صندوق النقد العربي، الإمارات العربية المتحدة، ط24، 2013، ص 4-5.

ب- أهمية الودائع الجارية:

تعتبر الودائع الجارية مصدرا من المصادر الأموال التي تعتمد عليها المصارف الإسلامية في تمويل مختلف المشاريع الاستثمارية والعمليات التمويلية، وهو الأمر الذي جعلها تكتسي أهمية على اعتبار أنها:¹

- مصدر لا تتحمل عليه المصارف الإسلامية أي تكلفة من أي نوع.
- تتقاضى عنها أجراً أو عمولة مقابل إدارة الحساب.
- تدر للمصرف الإسلامي عائداً ينتج عن استثمار هذه الودائع، وذلك باعتباره ضامناً لهذه الأموال عملاً بقاعدة "الخراج بالضمان".

تتميز بنوع من الاستقرار باعتبار أن أصحابها لا يقومون بسحب كل المبلغ المودع، لذا يمكن اعتبارها من بين المصادر الثابتة التي يعتمد عليها في تمويل أنواع محددة من المشاريع الاستثمارية.

ثانياً: الودائع الاستثمارية:

أ- تعريفها

يمكن تعريف الودائع أو الحسابات الاستثمارية على أنها:²

هي الحسابات أو الودائع التي يفتحها البنك الإسلامي لعملائه على سبيل المضاربة، حيث يهدف أصحاب هذه الحسابات إلى استثمار أموالهم، فيقومون بتوقيع عقد مع البنك (نموذج فتح الحساب) مفادهم أنهم يفوضون البنك الإسلامي بالعمل في أموالهم ضمن الشروط الشرعية، على أن يتم توزيع أرباح استثمار هذا المال بينهم وبين البنك الإسلامي بنسب متفق عليها ابتداءً، أما الخسارة فيتحملها أصحاب الأموال (أرباب الأموال أو أصحاب الحسابات الاستثمارية) ما لم يقصر البنك أو يتعدى على المال. وهذا هو مقتضى المضاربة.

وتقوم البنوك الإسلامية بخلط أموال جميع المودعين في هذه الحسابات معاً كما تخلطها بأموالها الخاصة. لذلك تسمى هذه الحسابات بحسابات الاستثمار المشترك، ويكون البنك الإسلامي هنا هو العامل في المضاربة أو المضارب بينما يكون أرباب الأموال هم المودعون.

¹أمال لعمش، مرجع سابق، ص26.

²محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م، ص72.

ب- أهمية الودائع الاستثمارية:

تتمثل أهمية الودائع لاستثمارية في كونها:¹

- تمثل هذه الودائع أهم مصدر خارجي لموارد المصارف الإسلامية
- تمثل السند الأساسي لعمليات البنك الإسلامي، ونقطة تميز العمل المصرفي الإسلامي.
- تمثل وعاء مستقرا وثابتا لتمويل أنشطة المصرف الإسلامي واستثماراته كونها محددة وفق آجال وشروط عقد الوديعة.

ثالثا: الودائع الادخارية:

أ- تعريفها:

هي الأموال المودعة لدى المصرف قصد ادخارها لوقت الحاجة أيضا، تقوم المصارف بنوعيتها الإسلامية والتقليدية بفتح حسابات ادخار (توفير) ومنح أصحابها دفاتر لتقييد مسحوباتهم وإيداعاتهم.

يخير المصرف صاحب هذه الوديعة بين أن يودعها في حساب الاستثمار بالمشاركة في الأرباح وفقا لعقد مضاربة مطلق أو مقيد، أو يودع جزءا منها في حساب الاستثمار ويترك الجزء الآخر لمقابلة السحب وفقا للاحتياجات، أم يودع هذه الوديعة بدون أرباح مع ضمان أصلها، وبذلك يكون حكمها حكم الودائع تحت الطلب.

ب- أنواعها: يتميز هذا النوع من الودائع بصغر حجمه مقارنة بالأنواع الأخرى، ويمكن أن

نميز بين نوعين:

النوع الأول: الودائع الادخارية مع تفويض بالاستثمار

ويستحق هذا النوع نصيبا من الربح، ويحسب العائد من الربح أو الخسارة على أقل رصيد شهري، ويحق للمتعامل الإيداع أو السحب في أي وقت شاء. فهي تجمع بين خصائص الوديعة تحت الطلب وخصائص الوديعة الاستثمارية.

النوع الثاني: ودائع ادخارية دون التفويض بالاستثمار

لا يستحق هذا النوع عائدا حتى ولو طال مدة إيداعها لأنها غير قابلة للاستثمار من طرف المصرف الإسلامي، على عكس البنوك التقليدية.

¹هاجر زروقي، مرجع سابق، ص22.

خلاصة الفصل الأول:

من خلال ما تم التطرق أيضا في الفصل الأول تبين بأن البنوك الإسلامية هو عبارة عن مؤسسة مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع التكافل الإسلامي وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال في مساره الإسلامي. ظهرت هذه الأخيرة لتلبية رغبة المجتمعات الإسلامية وذلك بالتعامل وفق قواعد الشريعة الإسلامية.

تتفرد المصارف الإسلامية عن التقليدية في كل من المبادئ التي تقوم عليها، ومن حيث الأسس التي تقوم عليها والأهداف التي تسعى لتحقيقها، كما تتعدد صيغ تمويل المصارف الإسلامية بين قصيرة وطويلة ومتوسطة الأجل.

كما يمكن القول أن الاهتمام بالادخار في القطاع المصرفي الإسلامي يساهم في ترقية الادخار المحلي، ومن خلال هذا المبحث تم التعرف على الادخار في الإسلام وعلاقته ببعض المتغيرات الاقتصادية ووسائل تعبئة هذا الأخير بتباع مختلف الطرق لنجاحها.

الفصل الثاني:

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد:

سعت البنوك الإسلامية إلى الحفاظ على مكانتها وأن تزيد من مدى نجاحها وكان لابد منها أن تطور أرباحها من خلال استخدامها لمجموعة من الأساليب والمؤشرات التي تعمل على ذلك. حيث لا بد من تركيزها على الادخار كونه مدخل أساسي لحل مشكلة التمويل وهذا من مهامها الأساسي.

ولهذا بالنسبة إلى الجانب التطبيقي تمحورت الدراسة عنه حول مصرف السلام-الجزائر كونه نموذج ناجح في مجال الصيرفة الإسلامية وذلك لإبراز واقع سوق الادخار المحلي في الجزائر من خلال عرض وبيان دور حسابات الادخار في البنوك الإسلامية في ترقية الادخار المحلي. تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: التعريف بمصرف السلام الجزائر وأهم مؤشرات.

المبحث الثاني: آليات تعبئة الادخار في مصرف السلام الجزائري.

المبحث الثالث: تطور الموارد المعبئة من قبل مصرف السلام -الجزائر-.

المبحث الأول: التعريف بمصرف السلام وأهم مؤشرات

من خلال هذا المبحث سنتعرف على مصرف السلام-الجزائر والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها مع بيان المنتجات التي يقدمها لعملائه ومؤشراته المالية المحددة لربحيته.

المطلب الأول: التعريف بمصرف السلام الجزائر

سنقدم في هذا المطلب مختلف الجوانب التي تتعلق بنشأة وتعريف بنك السلام-الجزائر بالإضافة إلى خصائصه وأهدافه.

أولاً: تعريف مصرف السلام الجزائر

مصرف السلام -الجزائر بنك شمولي يعمل طبقاً للقوانين الجزائرية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته. تم اعتماد المصرف من قبل بنك الجزائر في سبتمبر 2008، ليبدأ مزاوله نشاطه شهر أكتوبر من نفس السنة مستهدفاً تقديم خدمات مصرفية مبتكرة. إن مصرف السلام -الجزائر- يعمل وفق إستراتيجية واضحة تتماشى مع متطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر، من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية تتبع من المبادئ والقيم الأصيلة الراسخة لدى الشعب الجزائري، بغية تلبية حاجيات السوق والمتعاملين والمستثمرين وتضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العملاء في الشريعة والاقتصاد.¹

سنعرف عن المهمة الأساسية التي جاء بها مصرف السلام ورؤيته وقيمه التي تميزه عن باقي المصارف:²

✓ مهمة المصرف: اعتماد ارفع المعايير الخاصة بالجودة في الأداء لمواجهة التحديات المستقبلية في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية، مع الحرص على تحقيق أعلى نسبة من العوائد للعملاء والمساهمين على سواء.

✓ رؤية المصرف: الريادة في مجال الصيرفة الشاملة بتقديم خدمات ومنتجات مبتكرة مطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية ومعتمدة من طرف الهيئة الشرعية للمصرف.

¹التقرير السنوي مصرف السلام الجزائر 2019، ص1.

²التقرير السنوي مصرف السلام الجزائر 2018، ص1.

✓ قيم المصرف:

- التميز: يتبنى مصرف السلام - الجزائر - التميز كثقافة جماعية وفردية تسعى إلى تحقيقها بأعلى المعايير في كل ما تقوم به من أعمال كونه دافع لتحقيق أهدافه.
- الالتزام: هو الشعور بالمسؤولية والعمل على الاستجابة لكافة الاحتياجات المطلوبة والمنتظرة من قبل المتعاملين والزلاء.
- التواصل: جعل كل من التواصل الداخلي والخارجي أهم الأولويات لكونه الوسيلة المثلى لتقديم أفضل خدمة للعملاء.

ثانيا: أهداف مصرف السلام - الجزائر -

إن مصرف السلام - الجزائر، يعمل وفق إستراتيجية واضحة تتماشى مع متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، من أبرز هذه الأهداف والغايات هي الريادة في مجال الصيرفة الإسلامية بتقديم خدمات ومنتجات مبتكرة مطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية، كما هناك عدة أهداف نذكر منها:¹

- تقديم ونشر الخدمات المصرفية الإسلامية المتميزة؛
- المساهمة الفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة؛
- استحداث الخدمات والمنتجات المصرفية التي تتناسب مع احتياجات ورغبات كافة فئات المجتمع؛
- تطوير ورفع كفاءة العنصر البشري العامل في المصرف ليتمكن من تقديم الخدمة بالصورة الأمثل؛
- تحقيق مستوى ربحية مرض لطموحات مساهمي المصرف.

ثالثا: خصائص مصرف السلام - الجزائر -

يعتبر مصرف السلام بنك إسلامي لا يتعامل بالفائدة أخذا وعطاء، ويتميز بجملة من الخصائص المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية وما يتطلبه العمل المصرفي المعاصر، تتمثل في:²

1- بنك شامل: يعد مصرف السلام بنكا شاملا لكونه يقوم على فلسفة التنوع في الخدمات التي يقدمها وذلك بتنوع مصادر التمويل ومجالات الاستثمار في مختلف القطاعات، فهو يقوم بأعمال كل من

¹ عيشوش عبدو، تسويق الخدمات المصرفية في البنوك الإسلامية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية

وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009/2008، ص 75.

² مرجع نفسه، ص 63.

البنوك الربوية وبنوك الاستثمار والأعمال والبنوك المتخصصة وكل هذا في إطار أحكام الشريعة الإسلامية.

2- بنك مشاركة: يعتمد بنك السلام على المبادئ المنصوص عليها في الشريعة الإسلامية، والتي أطرها الفقهاء والمفكرين الإسلاميين ضمن ما يعرف بنظام المشاركة، ويقوم هذا المصرف باحترام الأحكام الشرعية سواء ما تعلق منها بأنشطة مصرفية واستثمارية وتمويلية، أو ما تعلق منها بعلاقة المودعين والممولين.

3- مصرف ناشط في بيئة مصرفية تقليدية: ينشط بنك السلام في بيئة مصرفية تقليدية مبنية على أسس ربوية مخافة لمبادئه وقيمه التي أنشئ على ضوءها المتمثلة في التقيد بكل ما شرعه الدين الإسلامي الحنيف في مجال المعاملات المصرفية، وباعتبار كل البنوك والمؤسسات المالية العاملة في الجزائر تتبع العمل المصرفي التقليدي المخالف لأحكام الشريعة، فإن هذا المصرف يشكل استثناء عن القاعدة العامة للنظام المصرفي.

المطلب الثاني: المنتجات والمؤشرات المالية لمصرف السلام -الجزائر-

في المطلب السابق ذكره تعرفنا على مصرف السلام ونشأته ومجموع خصائص وأهدافه التي يتسم بها، وفي المطلب سنتعرف على المنتجات التي يقدمها لعملائه ومؤشراته المالية.

أولاً: منتجات مصرف السلام

يقترح مصرف السلام مجموعة من الخدمات والمنتجات المبتكرة على صياغة الصيرفة المعاصرة ويحرص على حسن تقديمها لعملائه، نذكر منها:¹

1- عمليات التمويل: مصرف السلام-الجزائر- يمول مشاريع استثمارية، وكافة احتياجاتك في مجال

الاستغلال والاستهلاك عن طريق عدة صيغ تمويلية منها:

"المشاركة، المضاربة، الإجارة، المرابحة، الاستصناع، السلم، البيع بتقسيط، البيع للأجل....."

2- التجارة الخارجية: مصرف السلام-الجزائر، يضمن لك تمويل تعاملاتك التجارية الدولية دون

تأخير، حيث يقترح عليك خدمات سريعة وفعالة: وسائل الدفع على المستوى الدولي (العمليات المستندية، التعهدات)، وخطابات الضمان البنكية.

¹مصرف السلام الجزائري، www.alsalamalgeria.com/ar/page/list-97-0.html، 2024/06/20.

- 3- **الاستثمار والادخار:** هل ترغب في تنمية رأس مالك واستثمار فائض سيولتك؟ هل تريد الاستفادة من أفضل شروط موجودة في السوق مصرف السلام-الجزائر يقترح عليك حلول جذابة وأمنة من خلال: اكتتاب سندات الاستثمار، فتح دفتر توفير، بطاقة توفير، حسابات استثمار.....الخ.
- 4- **الخدمات:** خدمة تحويل الأموال عن طريق أدوات الدفع الآلي، خدمات مصرفية عن بعد"السلام مباشر"، خدمة " MOBILE BANKING «، خدمة"MAIL SWIFT"، بطاقة الدفع الالكترونية "أمنة"، بطاقة السلام، فيزا الدولية وغيرها.

ثانيا: المؤشرات المالية لمصرف السلام الجزائر

سيتم التعرف على أهم المؤشرات المالية المحددة لربحية مصرف السلام الجزائر.

1. مجموع الأصول: هو مؤشر من مؤشرات الذي يوضح القدرة المالية لمصرف السلام الجزائر فهي تشير إلى إجمالي الأصول التي تم تمويلها من قبل الدائنين أو كالمخضوم أو الديون.

والجدول الموالي يبين تطور مجموع الأصول لمصرف السلام الجزائر بين لسنوات (2016-2022)

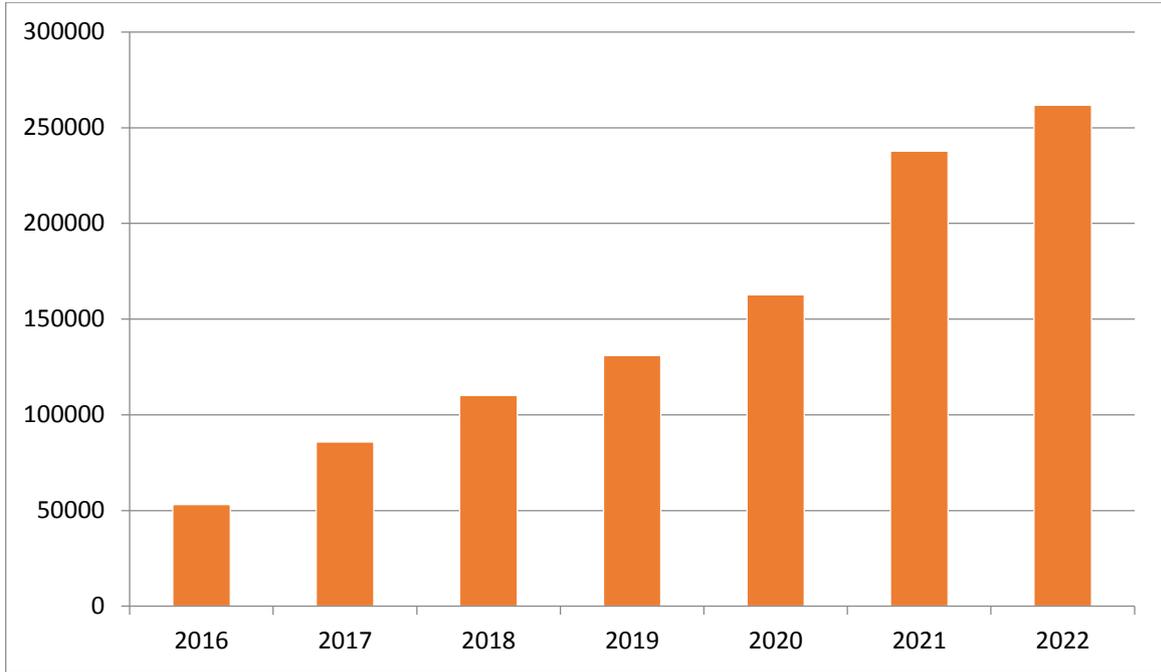
جدول رقم (01): تطور إجمالي الأصول لمصرف السلام الجزائر (2016/2022) (مليون دينار جزائري)

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
إجمالي الأصول	53104	85775	110109	131019	162626	237804	261693

المصدر: التقارير السنوية لمصرف السلام الجزائر (2020-2022).

يمثل الجدول الموضح أعلاه تطور إجمالي الأصول في الفترة ما بين (2016-2022) حيث نلاحظ أن هنالك ارتفاع مستمر ونمو شهده المصرف من خلال سنوات من 2016 إلى غاية 2022. أين قدر متوسط هذا الارتفاع بين السنوات بقيمة قدرها 26682.2 مليون دينار جزائري إلا بين سنتي 2020-2021 شهد ارتفاع كبير قدر ب 75178 مليون دينار جزائري، حيث مثلت هذه الأخيرة أعلى قيمة لزيادة شهدها المصرف خلال السنوات المدروسة.

الشكل رقم (02): تطور إجمالي الأصول لمصرف السلام (2022/2016) (مليون دينار جزائري)



المصدر: من إعداد الطالبتين إعتامادا على جدول رقم (01)

من خلال الشكل يتبين لنا أن مجموع الأصول تطور بشكل ملحوظ خلال سنوات المدرسة حيث نجد في البداية في سنة 2016 أن مجموع الأصول بلغ 53 مليار و104 مليون دينار جزائري وتزايد بنسبة حوالي 61.52% من إجمالي الأصول المسجل لسنة 2016، ليصل في السنة الموالية إلى 85 مليار و775 مليون دينار جزائري. أما في سنة 2020 بلغ مجموع الأصول فيها 162 مليار و626 مليون حيث سجل المصرف تزايد بنسبة 46.22% من إجمالي الأصول المسجل لسنة 2020، ليصل إلى 237 مليار و804 مليون سنة 2021 أي بمقدار 75 مليار و172 مليون وهو أعلى مقدار سجله المصرف خلال السنوات محل الدراسة .

2. تمويلات العملاء:

والجدول الموالي يبين تطور حجم تمويلات العملاء لمصرف السلام الجزائر (2022/2016).

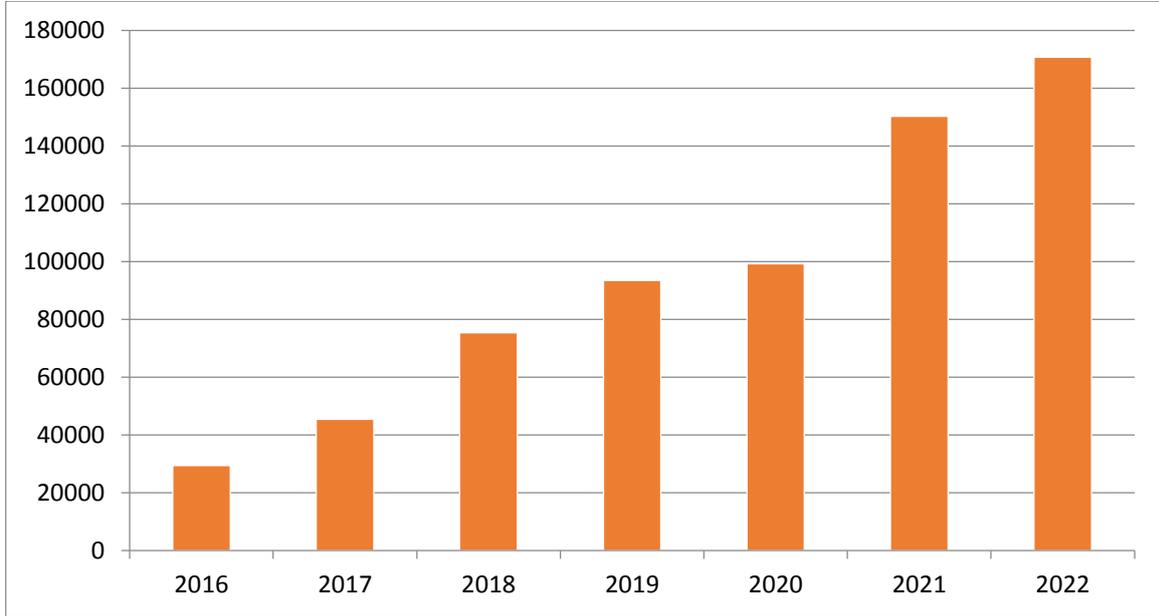
جدول رقم (02): تطور حجم تمويلات العملاء لمصرف السلام الجزائر (2022/2016) (مليون دينار جزائري)

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
تمويلات العملاء	29377	45454	75340	93510	99252	150267	170759

المصدر: التقارير السنوية لمصرف السلام (2022/2020)

يعبر الجدول السابق عن تطور حجم تمويلات العملاء لمصرف السلام-الجزائر-، حيث كما هو ملاحظ جدا خلال السنوات محل الدراسة وجود زيادة وارتفاع في حجم تمويلات العملاء للمصرف بأحجام مختلفة حيث نلاحظ أنه من سنة 2016 إلى غاية 2022 زادت تمويلات العملاء بمبلغ قدره 141 مليار و 382 مليون دينار جزائري، وأن أكبر معدل ارتفعت به تمويلات العملاء كان بين السنتين 2020-2021 والذي بلغ 51 مليار و 15 مليون دينار جزائري ، بينما أقل مبلغ سجل تطور كان بين السنتين التي قبلها 2019-2020 والذي بلغ 5 مليار و 742 مليون دينار جزائري.

الشكل رقم(03):تطور حجم تمويلات العملاء لمصرف السلام (2022/2016) (مليون دينار جزائري).



المصدر: من إعداد الطالبتين إعتامدا على الجدول رقم (02)

انطلاقا من البيان أعلاه نلاحظ تزايد مستمر في حجم تمويلات العملاء خلال السنوات محل الدراسة 2022/2016، أين يتبين لنا انه بين السنتين 2020 و 2021 حدثت زيادة ملحوظة في حجم تمويلات العملاء التي قدرت ب 51 مليار و 15 مليون دينار جزائري، على عكس ما بين السنتين 2020/2019 سجل مصرف السلام-الجزائر أقل حجم تمويلات الذي قدر بدوره 5 ملايين و 742 مليون دينار جزائري.

3. ودائع العملاء:

يعتبر مصرف السلام-الجزائر كغيره من المصارف ودايع العملاء من أهم مصادر التمويل التي يعتمد عليها، لذلك يحرص على تنميتها من خلال تنمية الوعي المصرفي والادخاري لدى الأفراد بتوسع في فتح المزيد من الوحدات المصرفية وتسهيل عمليات التعامل المتمثلة في السحب والإيداع.

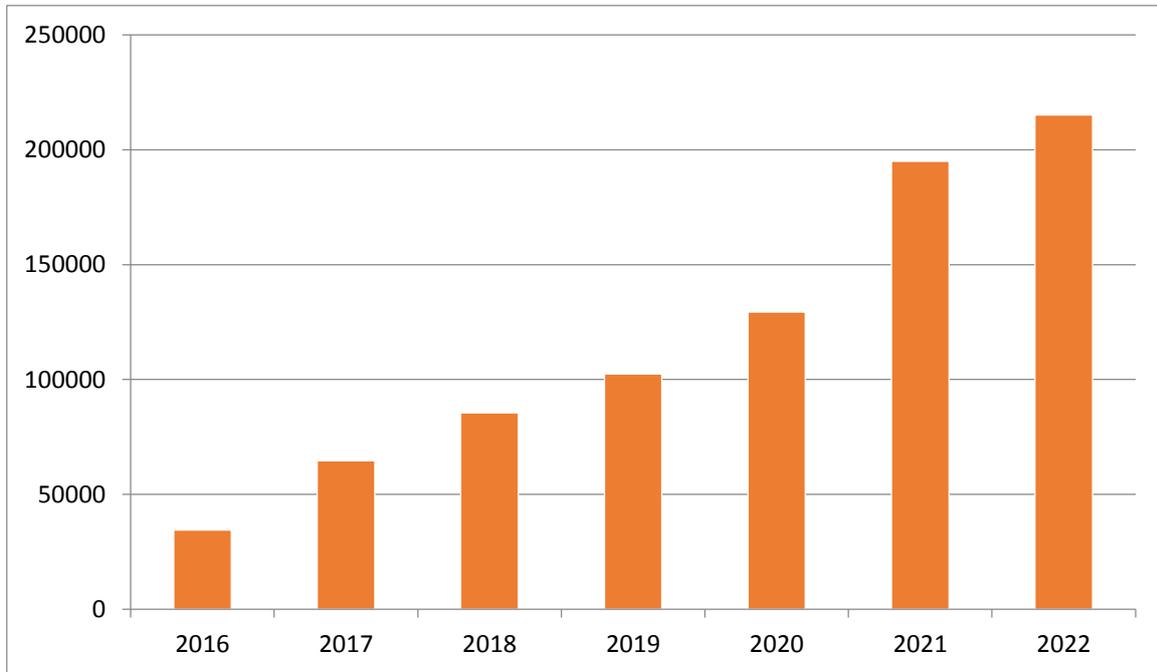
الجدول رقم (03): تطور حجم ودائع العملاء لمصرف السلام (2020/2016) (مليون دينار جزائري).

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
ودائع العملاء	34512	64642	85432	102405	129320	195031	215076

المصدر: تقارير السنوية لمصرف السلام (2022/2020)

يوضح لنا الجدول السابق أن ودائع العملاء في تزايد مستمر طوال سنوات الدراسة، أين بلغ مقدار تطور حجم ودائع العملاء بداية من 2016 وإلى غاية 2022 ما يصل إلى 180 مليار و564 مليون دينار جزائري، وأعلى قيمة سجلها مصرف السلام الجزائر كانت بين السنتين 2021/2020 أين قدرت الزيادة في حجم ودائع العملاء ب 65 مليار و 711 مليون دينار جزائري ليصل إلى ما قدره 195 مليار و 31 مليون دينار جزائري، على عكس ما حدث بين السنتين 2019/2018 التي سجل فيهما المصرف اقل قيمة تطورت فيها ودائع العملاء قدرت ب 16 مليار و 973 مليون دينار جزائري.

الشكل (04): تطور حجم ودائع العملاء لمصرف السلام الجزائر (2022/2016) (مليون دينار جزائري)



المصدر: من إعداد الطالبتين إعتامادا على الجدول رقم (03)

بناء على البيان المنجز في الأعلى نلاحظ أن حجم ودائع العملاء في مصرف السلام-الجزائر في تزايد مستمر طوال السنوات من 2016 إلى غاية 2022، كما نلاحظ كذلك زيادة واضحة بين السنتين 2020 و2021 التي قدرت حسابيا ب 65 مليار و711 مليون دينار جزائري، على عكس ما قدر بين السنتين 2018 و2019 أين سجل المصرف بدوره أقل حجم تمويلات للعملاء خلال السنوات محل الدراسة بمبلغ قدره 16 مليار و 973 مليون دينار جزائري.

4. حقوق المساهمين:

يعتبر مؤشر حقوق المساهمين من المؤشرات المالية التي نجدها في الميزانية العمومية لمصرف السلام - الجزائر والذي يمثل رأس المال المستلم من المستثمرين مقابل الأسهم (رأس المال المدفوع)، ورأس المال المتبرع به والأرباح المحتجزة، كما تمثل حصة يحتفظ بها مستثمري الأسهم في الشركة في الدفتر كونها تمثل حصة الأسهم الحالية، والجدول المدون يمثل تطور حقوق المساهمين لمصرف السلام-الجزائر خلال السنوات من 2016-2022.

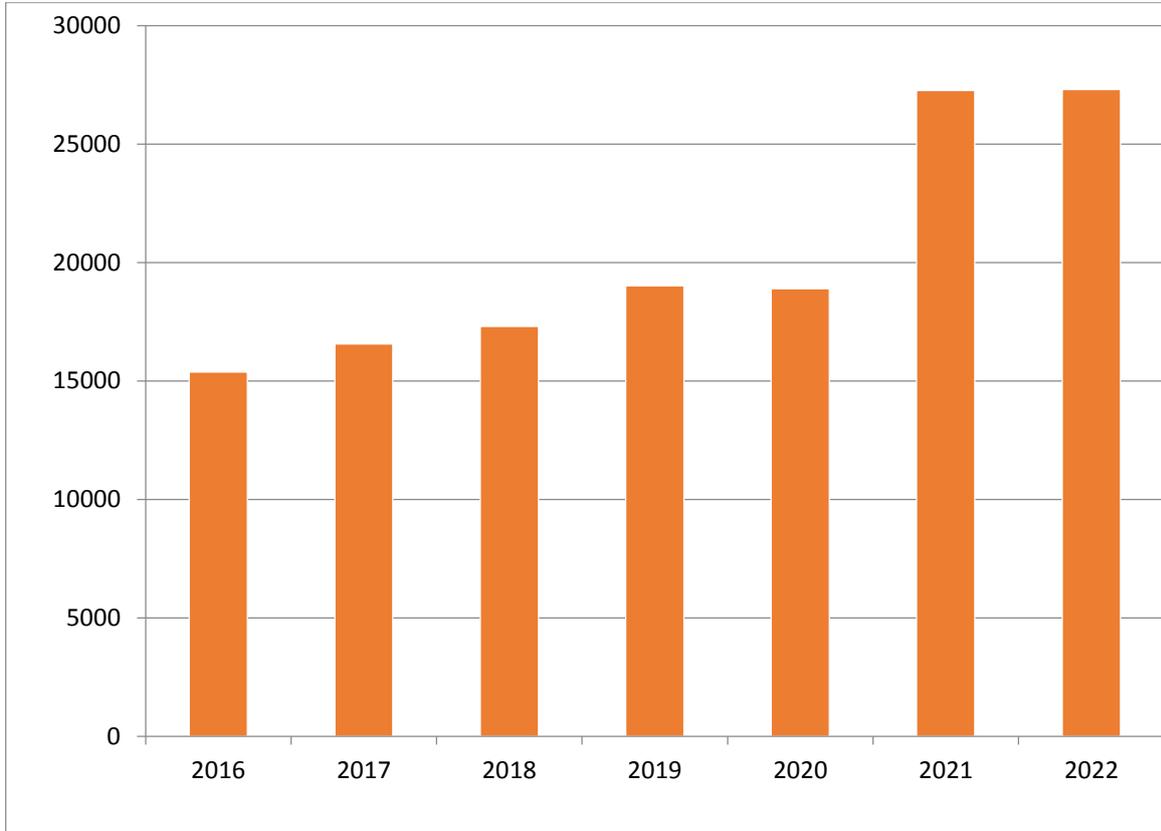
الجدول رقم (04): تطور حجم حقوق المساهمين لمصرف السلام(2022/2016)(مليون دينار جزائري).

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
حقوق المساهمين	15381	16562	17305	19012	18900	27263	27312

المصدر: تقارير السنوية لمصرف السلام الجزائر (2022/2020)

يبين لنا الجدول (04) تطور حجم حقوق المساهمين لمصرف السلام (2022/2016)، حيث نلاحظ ارتفاع مستمر خلال سنوات الدراسة، حيث نجد سنة 2016 بلغت قيمته 15 مليار و381 مليون دينار جزائري لتصل في سنة 2022 إلى 27 مليار و312 مليون دينار جزائري. إلا أننا سجلنا راجع بين السنتين 2019 و2020 بلغ 112 مليون دينار جزائري، غير أنه لم يتأثر بهذا الانخفاض واستمر في التزايد. وبلغ إجمالي هذا التطور خلال هاته السنوات مبلغ قدره 11 مليار و931 مليون دينار جزائري، فإن دل هذا الأخير على شيء فإنه يدل على تحقيق المصرف مكانة جيدة أمام البنوك الأخرى وتطور حقوق مساهميه.

الشكل (05): تطور حجم حقوق المساهمين لمصرف السلام (2022/2016) (مليون دينار جزائري).



المصدر: من إعداد الطالبتين إعتامادا على جدول رقم (04)

يتضح من خلال الشكل أن حجم حقوق المساهمين في مصرف السلام الجزائر في زيادة متقاربة ابتداء من عام 2016 إلى غاية 2019 ، بعدها نلاحظ تناقص في سنة 2020 الذي بلغ حقوق المساهمين فيها 18 مليار و 900 مليون دينار جزائري أي تناقص بنسبة 0.94% من إجمالي التطور الذي تحقق في حقوق المساهمين في المصرف طوال السنوات 2022/2016 الذي قدر بدوره 11 مليار و 931 مليون دينار جزائري، ثم في سنة 2021 شهد أعلى زيادة تم تسجيلها بين السنوات والتي قدرت ب 70.09% من إجمالي التطور الكلي الذي حدث خلال سنوات الدراسة و قدرت هذه الزيادة ب 8 مليار و 363 مليون دينار جزائري.

5. المداخل الصافية:

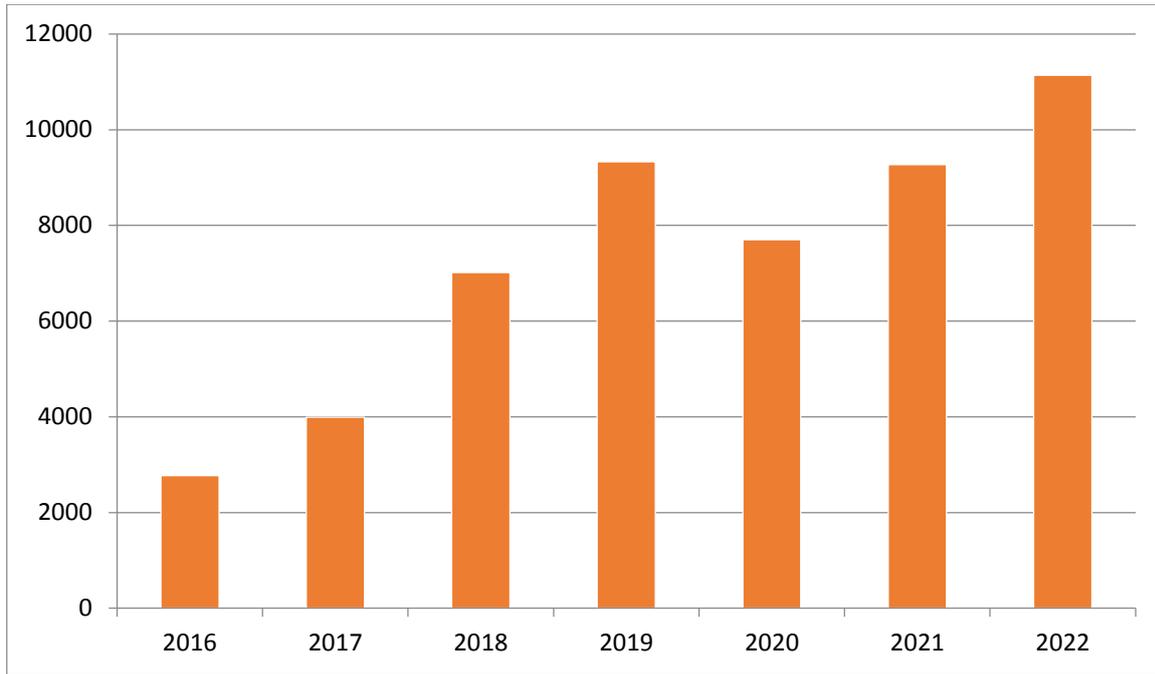
جدول رقم(05): تطور حجم المداخل الصافية لمصرف السلام-الجزائر - (2016-2022)(مليون دينار جزائري).

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
حجم المداخل الصافية	2769	3990	7016	9331	7705	9268	11136

المصدر: التقارير السنوية لمصرف السلام-الجزائر (2020 ص 2022/8 ص 8).

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن حجم المداخل الصافية طوال السنوات من 2016 إلى غاية 2019 في تزايد مستمر إلا انه خلال سنة 2020 تراجع حجم المداخل الصافية لمصرف السلام-الجزائر ب 1 مليار و626 مليون دينار جزائري والذي قدر بنسبة 19.42% من إجمالي التطور الذي حدث في هذا المؤشر المالي الخاص بالمصرف الذي بلغ بدوره حوالي 8 مليار و 370 ملين دينار جزائري، وخلافا على هذا التناقص سجل المصرف أعلى حجم تطورت به المداخل الصافية كان بين السنتين 2017 و 2018 حيث بلغ 3 ملايين و 26 مليون دينار جزائري وأقل قيمة تزايدت بها المداخل الصافية كانت بين السنتين 2016 و 2017 أين تطورت بمقدار 1 مليار و 221 مليون دينار جزائري

الشكل (06): تطور حجم المداخل الصافية لمصرف السلام الجزائر (2016/2022) (مليون دينار جزائري)



المصدر: من إعداد الطالبتين إعتامدا على جدول رقم (05)

من خلال البيان هذا يمكن ملاحظة أن المداخل الصافية قد استمرت في الارتفاع من سنة 2016 إلى غاية 2019 أين وصلت إلى ما قدر ب 9 ملايين و 331 مليون دينار جزائري لتتناقص بعد ذلك ب 1 مليار و 626 مليون دينار جزائري لتصل خلال سنة 2020 إلى 7 ملايين و 705 مليون دينار جزائري، ثم لتعود وترتفع في سنة 2021 إلى ما قدره 9 ملايين و 268 مليون دينار جزائري، لتستمر في الارتفاع لتصل سنة 2022 إلى 11 مليار و 136 مليون دينار جزائري.

6. نتيجة الصافية

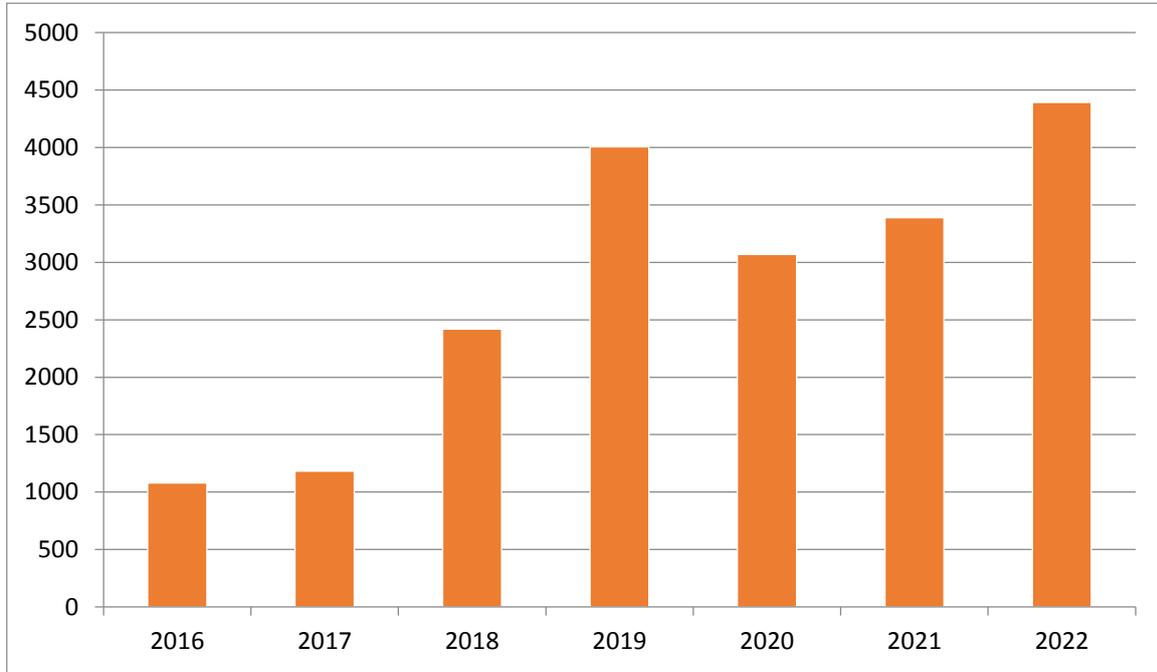
الجدول رقم (06): تطور حجم النتيجة الصافية لمصرف السلام الجزائر (2016-2022) (مليون دينار جزائري).

السنوات	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016
حجم النتيجة الصافية	4393	3389	3069	4007	2418	1181	1080

المصدر: التقارير السنوية لمصرف السلام-الجزائر (2020 ص 09 / 2022 ص 09).

بالنسبة لآخر مؤشر مالي لمصرف السلام الجزائري نجد من خلال الجدول أعلاه أن حجم النتيجة الصافية طوال السنوات من 2016 إلى غاية 2019 في تزايد مستمر أين بلغ في آخر سنة 4 ملايين و 7 مليون دينار جزائري، لينخفض في السنة الموالية 2020 بمقدار 938 مليون دينار جزائري أي بنسبة 28.31% من إجمالي التطور الذي شهده هذا المؤشر الذي بدوره بلغ 3 ملايين و 313 مليون دينار جزائري. ليعود ويرتفع سنة 2021 ليلعب 3 ملايين و 389 مليون دينار جزائري. أما بالنسبة لأعلى مقدار ارتفعت به النتيجة الصافية طوال سنوات الدراسة سجل بين السنتين 2018 و 2019 أين بلغ 1 مليار و 589 مليون دينار جزائري، أما أقل قيمة تطورت بها كانت بين السنتين 2016 و 2017 حيث بلغت 101 مليون دينار جزائري.

الشكل (07): تطور حجم النتيجة الصافية لمصرف السلام الجزائري (2016-2022) (مليون دينار جزائري)



المصدر: من إعداد الطالبتين إيماءة على جدول رقم (06)

نلاحظ من خلال البيان أعلاه أن حجم النتيجة الصافية شهد ارتفاع إلى غاية سنة 2019 أين بلغ بدوره 4 ملايين و 7 مليون دينار جزائري، ليتناقص بعد ذلك بمقدار 938 مليون دينار جزائري سنة 2020، بعدها يعود ليرتفع مجددا ليلعب سنة 2021 ما حجه 3 ملايين و 389 مليون دينار جزائري، ويستمر في الارتفاع إلى أن يبلغ سنة 2022 ما قدر ب 4 ملايين و 393 مليون دينار جزائري، ويمكن ملاحظة كذلك إن أكبر زيادة شهدتها النتيجة الصافية قد سجلت بين السنتين 2018 و 2019 أين ارتفعت بنسبة 49.96% من

إجمالي التطور الذي سجل خلال السبع السنوات هذه الذي بلغ بدوره 3 ملايين و 313 مليون دينار جزائري. أما أقل قيمة سجلت كانت بين السنتين 2016 و2017 أين ارتفع حجم النتيجة الصافية بمقدار 101 مليون دينار جزائري فقط.

المبحث الثاني: آليات تعبئة الادخار في مصرف السلام الجزائري

يعمل مصرف السلام على تعبئة مدخراته بآليات مختلفة لاستقطاب أكبر عدد من المتعاملين من مؤسسات وأفراد سيتم التعرف عليها في هذا المبحث.

المطلب الأول: آليات الادخار الموجهة للأفراد

سيتم التطرق في هذا المطلب إلى آليات الادخار التي يقدمها مصرف السلام-الجزائر لعملائه من أفراد.¹

أولاً: حساب الشيك الموجه للأفراد

حساب الأفراد أو حساب الشيك هو بوابة للانضمام إلى مصرف السلام الجزائري وإدارة كل العمليات المصرفية بسهولة وأمان، من المزايا التي يتصف بها هذا الحساب هي :

- قبول الإيداعات النقدية والشيكات في جميع فروع المصرف.
- الحصول على كشف الحساب دوري.
- إمكانيات متابعة وإدارة الحساب من خلال قنوات السلام الالكترونية: "السلام مباشر"، "السلام سمارت بنكينغ".

مع فتح هذا الحساب يمكن الاستفادة من:

- الحصول على دفتر الشيكات مجاني.
- الحصول على بطاقة الدفع "أمنة" للأفراد مجانية.
- خدمة الدفع "E-AMINA" لدفع فواتيركم ومشترياتكم عبر الانترنت.

من شروط فتح هذا الحساب أن يكون سن الفرد 19 سنة فما فوق.

ثانياً: حساب الاستثمار الموجه للأفراد.

يتضمن هذا الحساب مجموعة من الدفاتر والسندات التي تسمح للفرد بالادخار والاستثمار فيها بشكل سهل وآمن، سيتم التعرف عليها من خلال هذا المطلب.

1. دفتر استثمار أمني:

¹ مصرف السلام الجزائري، www.alsalamalgeria.com/ar/page/list-97-0.html، 2024/06/20.

دفتر الاستثمار "أمنيّتي" وسيلة ادخار سهلة وأمنة في تناول كل أفراد العائلة، تمنح حرية الاستثمار في الأموال مع إمكانية التصرف بها بكل حرية وفي أي وقت.

من مزاياه:

- حساب تحت الطلب؛
- حد أدنى لفتح الحساب قيمته 5000 دينار جزائري؛
- أرباح تضاف إلى حسابك على أساس ربع سنوي؛
- حرية الإيداع والسحب.

حساب الأرباح على المبالغ المودعة يبدأ من اليوم الموالي لعملية الإيداع. دفتر الاستثمار "أمنيّتي" وسيلة ادخار سهلة وأمنة في تناول كل أفراد العائلة، تمنح حرية الاستثمار في الأموال مع إمكانية التصرف بها بكل حرية وفي أي وقت.

2. دفتر الاستثمار هديتي

دفتر الاستثمار "هديتي" يفتح عند الرغبة في تقديم هدية مبتكرة وفريدة لشخص عزيز في أي مناسبة (زواج، عيد ميلاد، عقيقة، نجاح في الدراسة) ولأي شخص (والدين، أبناء، زوجة...).

من مزايا التي يتصف بها هذا الدفتر:

- حساب تحت الطلب؛
- أرباح تضاف إلى حسابك على أساس ربع سنوي؛
- حرية الإيداع والسحب؛
- إمكانية فتح الحساب لصالح شخص آخر؛
- حساب الأرباح على المبالغ المودعة يبدأ من اليوم الموالي لعملية الإيداع.

لفتح هذا الدفتر يشترط أن يكون الحد الأدنى لهذا الحساب قيمته 10000 دج.

3. دفتر الاستثمار سياحتي

يسمح دفتر الاستثمار "سياحتي" بالاستفادة من إجازة واكتشاف البلدان، من خلال منح فرصة لاستثمار الأموال والاستفادة من رحلات بتقسيم. ومن المميزات الجديرة بالذكر لهذا الأخير:

- دفتر الاستثمار معتمد من قبل الهيئة الشرعية للمصرف؛
 - الاستفادة من الرحلات بالتقسيم مع إحدى الوكالات السياحية المعتمدة من المصرف أو وكالة من اختيار الفرد؛
 - وسيلة سهلة وأمنة لاستثمار الأموال؛
 - إمكانية التنازل عن امتيازات الرحلة لشخص آخر؛
 - يتم اقتسام عوائد الأرباح المحققة كل ثلاث أشهر؛
- الحد الأدنى لفتح حساب دفتر الاستثمار "سياحتي" هو 30000دج، مع الالتزام بادخار هذا المبلغ لمدة سنتين بعد الاستفادة من العرض هي الشروط التي يجب توفرها لفتح هذا الأخير.

4. سندات الاستثمار:

يمنح هذا الحساب الفرصة للمتعاملين في مصرف السلام الجزائر الفرصة لاستثمار أموالهم والاستفادة من الأرباح وهذا حسب مدة الاستثمار والمبالغ المستثمرة.

من مزايا هذا الحساب:

- وديعة معتمدة من قبل الهيئة الشرعية للمصرف؛
 - يتم دفع الأرباح كل ربع سنوي.
- ومن الشروط الأهلية لفتح هذا الحساب امتلاك حساب جاري أو حساب شيك لدى مصرف السلام-الجزائر.
- من خصائص هذا الحساب:

- قيام المصرف باستثمار أموال العميل في مشاريع مدروسة بعناية؛
- يتم اقتسام عوائد الأرباح المحققة كل ثلاث أشهر، حيث تتراوح قيمة المبالغ المستثمرة من:
 - 100000 دينار جزائري؛
 - 500000 دينار جزائري؛
 - 5000000. دينار جزائري؛
 - 1000000 دينار جزائري؛
- وسيلة سهلة وأمنة لاستثمار الأموال؛

- يتم تقاسم الأرباح وفقا للشروط العامة المعمول بها في المصرف (من 35% إلى 95% من الأرباح المحققة)؛

- سندات اسمية أو لحاملها.

5. حساب الاستثمار

هو حساب محدد المدة يدير لصاحبه أرباحا حسب مدة الاستثمار والمبلغ المستثمر؛ يتم توزيع الأرباح فيه وفقا للشروط المصرفية السارية المفعول لدى مصرف السلام-الجزائر-.

يمكن الاستفادة من هذا الحساب من طرف شخص طبيعي (خواص) أو معنوي (شركات).

من مزاياه:

- وديعة معتمدة من قبل الهيئة الشرعية للمصرف؛

- استثمار آمن؛

- تقاسم الأرباح مع المصرف كل ربع سنوي؛

- الوديعة ضمانا لجميع التمويلات مهما كان نوعها أو طابعها الممنوحة أو التي ستمنح للشركة في المستقبل من مصرف السلام -الجزائر-؛

ولفتح حساب الاستثمار لابد من توفر نفس شروط دفتر الاستثمار الا وهي امتلاك حساب جاري وحساب شيك.

من خصائص حساب الاستثمار:

- تراوح مدة الاستثمار من 03 إلى 60 شهر أو أكثر، ويجري سريان مفعول مدة الوديعة ابتداء من تاريخ فتحها؛

- تسديد الأرباح عند تاريخ الاستحقاق وبعد اقتطاع الضريبة على الدخل الإجمالي أو على أرباح الشركات أو رسوم أخرى في حساب الشيك أو الحساب الجاري للمتعاملين؛

- في حالة عدم حصول المصرف على طلب المتعامل لتجديد الوديعة قبل أو عند تاريخ الاستحقاق فإنه يمكن للمصرف تجديد هذا الاستثمار لمدة 12 شهرا بمعدل ربح موافق للشروط المصرفية سارية المفعول لدى مصرف السلام-الجزائر؛

- حسابات الاستثمار تمكنكم من اختيار مدة الاستثمار (من 03 إلى 60 شهر أو أكثر) والمبلغ الأدنى المستثمر يكون من 100000 دينار جزائري.

6. دفتر الاستثمار سيدتي

خصص مصرف السلام-الجزائر حساب دفتر "سيدتي" لاستثمار مدخرات المرأة والاستفادة من عدة هدايا

وامتيازات حصرية.

من مزايا دفتر استثمار سيدتي:

- دفتر استثمار معتمد من قبل الهيئة الشرعية للمصرف؛
- يمكن المرأة من المشاركة في قرعة سنوية للفوز بالعديد من الهدايا القيمة حسب مدة استقرار الوديعة في الحساب؛
- كما يمكنه من فتح هذا الحساب "دفتر سيدتي" دون التنقل بفضل شريك المصرف وبكل أمان؛
- الاستفادة من تخفيضات استثنائية وعلى مدار السنة على منصة شريكنا؛
- الاستفادة من تخفيضات استثنائية لدى شركائنا لاقتناء معدات كهرومنزلية، رحلات داخلية، مواد تجميل....؛
- وسيلة سهلة وآمنة لاستثمار الأموال؛
- يتم اقتسام عوائد الأرباح المحققة كل ثلاث أشهر.

الشروط الواجب التحلي بها لفتح هذا الحساب:

- دفتر مخصص للنساء فقط؛

الحد الأدنى لفتح هذا الحساب هو 5000 دينار جزائري.

المطلب الثاني: آليات الادخار الموجه للمؤسسات

في هذا المطلب سنبيين الآلية التي يقدمها مصرف السلام-الجزائر للمؤسسات ألا وهو "الحساب المصرفي الجاري-السلام"¹.

الحساب المصرفي الجاري "السلام" هو حساب إيداع تحت الطلب بالدينار الجزائري، تمر من خلاله عمليات دفع من قبل المؤسسة (تسديد الأجور أو الفاتورات....) أو لفائدة شركة في نطاق معاملاتها الاقتصادية اليومية.

من خلال الحساب المصرفي الجاري "السلام" يضع مصرف السلام-الجزائر- تحت تصرف العميل خدمات تتوافق ومعايير مصرفية معاصرة وخبرات عالمية مبتكرة، تمكن المستفيد من تحويل أمواله بكل أمان والقيام بعمليات دفع سريعة.

يتميز هذا الحساب ب:

- قبول الإيداعات النقدية والشيكات في جميع فروع المصرف؛
- الحصول على دفتر الشيكات مجاني؛
- الحصول على كشف الحساب دوري مجان يعبر البريد الإلكتروني؛

إمكانية متابعة وإدارة الحساب من خلال قنوات السلام الإلكترونية: "السلام مباشر"، "السلام سمارت بنكينغ".

حيث يتم فتح حساب الحساب الجاري حسب نوعية الشركة:

1. الشركة ذات المسؤولية المحدودة وذات الشخص الواحد: لفتح حساب جاري خاص بهذا النوع من الشركة على العميل التوجه إلى مصرف السلام-الجزائر- لطلب فتح حساب جاري موقع عليه من قبله (وثيقة مصرف السلام الجزائر)، نسخة من السجل التجاري، نسخة عن القانون الأساسي لإنشاء الشركة، ونسخة من بطاقة التعريف الوطني أو رخصة السلاقة لمسير الشركة سارية المفعول، كما يجب عليه إحضار نسخة من النشرة الرسمية

¹مصرف السلام الجزائري، www.alsalamalgeria.com/ar/page/list-97-0.html، 2024/06/20.

- للإعلانات القانونية (BOAL) للإنشاء وكذا التعديلات إن وجدت ونسخة عم شهادة رقم التعريف الضريبي (NIF) لإدارة الضرائب.
2. مؤسسة عمومية: الوثائق المطلوبة لفتح حساب جاري خاص بهذا النوع من الشركات على العميل تقديم طلب فتح حساب جاري موقع عليه من قبل الشخص المفوض بذلك مع نسخة مطابقة للأصل لمداولة المجلس الشعبي المعني بهذه المؤسسة المحلية يدرج فيها القانون الأساسي متبعين بنسخة طبق الأصل من السجل التجاري، باستثناء المؤسسات ذات الطابع الإداري، مع أمر الموافقة الوزارية المشترك أو صادر عن الوالي حسب الحالة مؤسسة ولائية أم بلدية للمؤسسة العمومية المحلية.
3. أعمال حرة: الوثائق الخاصة لفتح حساب جاري خاص بهذا النوع من الشركات على العميل تقديم نسخة عن بطاقة التعريف الوطني أو رخصة السياقة لمسير الشركة سارية المفعول للأشخاص الطبيعيين من جنسية جزائرية، ونسخة طبق الأصل عن بطاقة الإقامة للأشخاص الطبيعيين الأجانب المقيمين في الجزائر وكذا إثبات الإقامة ساري المفعول (كشهادة الإقامة أو وصل الماء أو الكهرباء أو عقد الإيجار أو شهادة الإيواء) ووكالة أن إستوجب ذلك.

المبحث الثالث: تطور الموارد المعبئة من قبل مصرف السلام-الجزائر

سيتم في هذا المبحث تناول ثلاث مطالب، المطلب الأول حول تطور إجمالي الودائع وتطور الإيداع حسب نوع الوديعة لمصرف السلام-الجزائر، أما في المطلب الثاني سيتم دراسة تطور الإيداع حسب المتعامل الاقتصادي وحسب التوزيع الجغرافي، وفي المطلب الأخير سنعرض مكانة مصرف السلام-الجزائر في النظام المصرفي الجزائري.

المطلب الأول: تطور إجمالي الودائع وتطور الإيداع حسب نوع الوديعة لمصرف السلام-الجزائر.

أولاً: تطور إجمالي الودائع لمصرف السلام الجزائري.

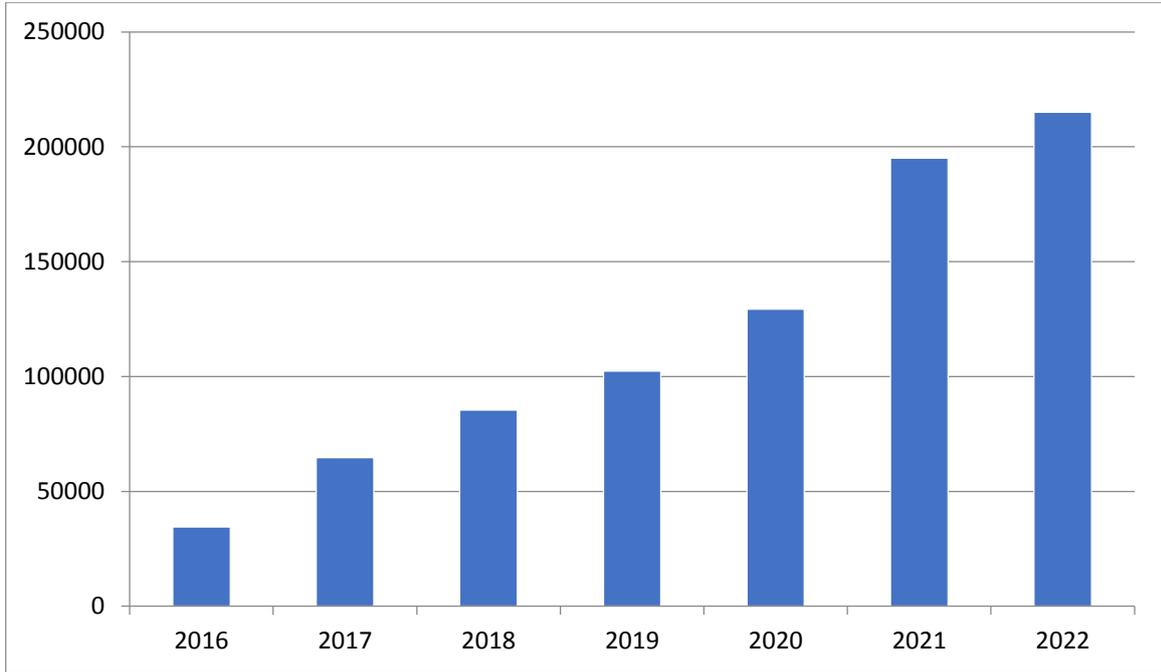
الجدول (07): تطور إجمالي الودائع لمصرف السلام-الجزائر لفترة(2016-2022) (الوحدة مليون دينار جزائري).

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
ودائع العملاء	34512	64642	85432	102405	129320	195031	215076

المصدر: التقارير السنوية لمصرف السلام-الجزائر لسنتي(2020ص7) (2022 ص7).

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن حجم ودائع العملاء في ارتفاع مستمر طوال سنوات الدراسة، حيث نجد أن أعلى مقدار سجله مصرف السلام-الجزائر وتطورت به الودائع كان بين السنتين 2020 و 2021 أين ارتفعت ودائع العملاء بمقدار 65 مليار و 711 مليون دينار جزائري أي ارتفع بنسبة 36.39% من إجمالي التطور الحاصل في ودائع العملاء خلال السنوات بين 2016 و 2022 الذي بلغ بدوره 180 مليار 564 مليون دينار جزائري، أما اقل قيمة ارتفع بها حجم ودائع العملاء نجدها بين السنتين 2018 و 2019 أين ارتفعت بمقدار 16 مليار و 973 مليون دينار جزائري وهو ما نسبته 9.39% من إجمالي التطور الحاصل في ودائع العملاء المذكور سابقا.

الشكل (08): تطور إجمالي الودائع لمصرف السلام-الجزائر (2016/2022)(الوحدة مليون دينار جزائري).



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (07)

ما يمكن ملاحظته من خلال البيان أن تطور إجمالي الودائع قد سجل ارتفاع بصفة مستمرة طوال سنوات الدراسة، كما يمكن كذلك ملاحظة أن أعلى قيمة أو أعلى حجم ارتفعت به ودائع العملاء سجل بين السنتين 2020 و 2021 أين ارتفعت به من 129 مليار و 320 مليون دينار جزائري إلى 195 مليار و 31 مليون دينار جزائري أي ما نسبته 36.39% من إجمالي التطور الذي شهدته الودائع في المصرف خلال هاته السنوات الذي بدوره بلغ 180 مليار و 564 مليون دينار جزائري، أما بالنسبة لأقل قيمة فسجلت بين السنتين 2018 و 2019 كما هو موضح في البيان أين ارتفعت بحجم 16 مليار و 973 مليون دينار جزائري أي بنسبة 9.39% فقط من إجمالي التطور الحاصل خلال سنوات الدراسة.

ثانيا: تطور الإيداع حسب نوع الودائع

تتنوع الودائع في مصرف السلام إلى عدة حسابات تتمثل الحسابات الجارية وحسابات لأجل وحسابات للادخار، وسيتم التعرف عليها طوال السنوات 2016-2022.

الجدول(08): تطور الإيداع حسب نوع الوديعة لمصرف السلام-الجزائر-(2016-2022) (الوحدة آلاف دينار جزائري).

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
حسابات جارية	11483179	19008462	20869577	22718951	31616524	49494887	65249902
حسابات لأجل	-	118650	1174625	1755683	4280415	5532491	7916094
حسابات الادخار	4101081	6026287	7762247	11794091	19201561	32234042	42362802
تأمينات	13388904	28559419	40188900	47375378	52590185	62099767	37016138
ودائع أخرى	111072	123014	619945	1027801	2799670	1400980	1572486

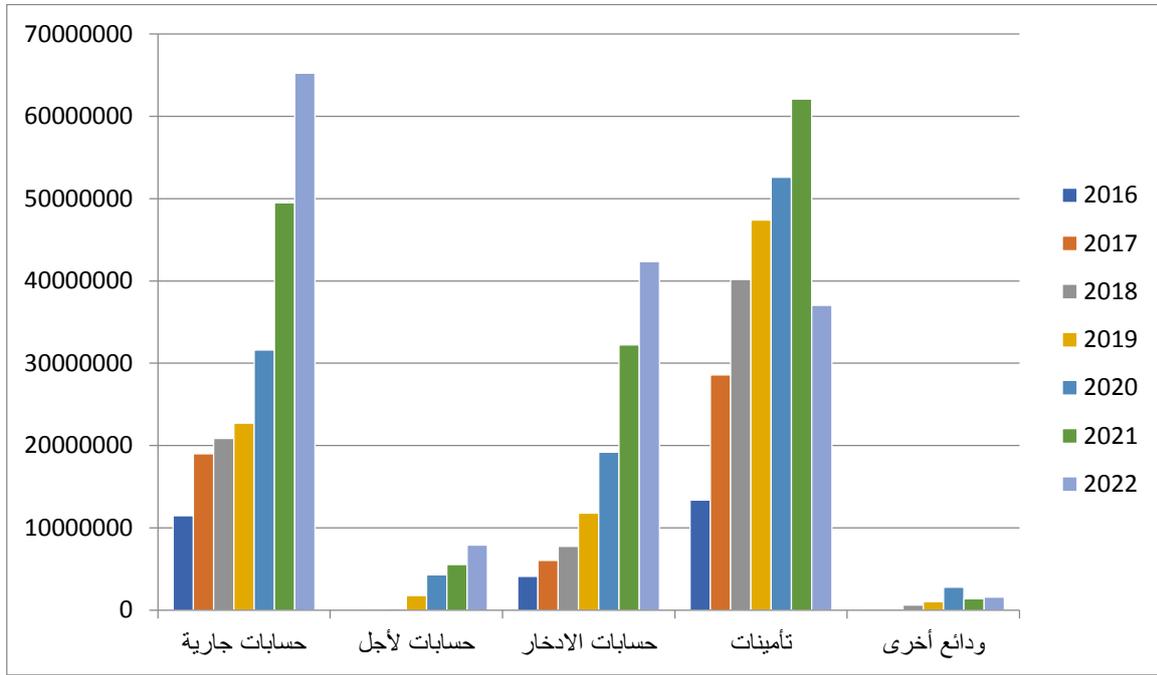
المصدر: التقارير السنوية لمصرف السلام-الجزائر (2017-2019-2020-2022)

يبين الجدول السابق أن أنواع الودائع تتعدد في مصرف السلام الجزائر، لذا قمنا بتسجيل تطورها خلال السنوات بين 2016-2022 حيث نجد أن:

- الحسابات الجارية في تزايد مستمر طوال سنوات الدراسة أين بلغ مجموع التطور الحاصل بالتقريب 53 مليار و 767 مليون دينار جزائري، أين سجل المصرف أعلى قيمة ارتفعت بها الحسابات الجارية بين السنتين 2020 و 2021 أين ارتفعت بمقدار ما يقارب 17 مليار و 878 مليون دينار جزائري أي ما نسبته من إجمالي التطور 33.25% تقريبا. أما فيما يخص اقل قيمة ارتفع بها هذا النوع من الودائع سجل بين السنتين 2018 و 2019 أين زادت بما يقارب 1 مليار و 849 مليون دينار جزائري أي ما نسبته 3.43% فقط من إجمالي التطور الحاصل خلال سنوات الدراسة المذكور سابقا.

- أما فيما يخص حسابات لأجل نجد ان هذا النوع من الودائع يشهد ارتفاع على مدى السنوات محل الدراسة (2017-2022)، أين نجد أن الحسابات لأجل في تطور مستمر وملحوظ، أين بلغ سنة 2017 ما قيمته 118 مليون و650 ألف دينار جزائري، ليستمر في التزايد إلى أن يبلغ في آخر سنة 2022 مل قيمته 7 مليار و916 مليون دينار جزائري، كما يمكن ملاحظة أن المصرف شهد أعلى تطور في الحسابات الجترية سنة 2021-2022 والذي بلغ بدوره 2 مليار و384 مليون دينار جزائري تقريبا.
- بالنسبة لثالث نوع من الودائع التي تقدم إلى مصرف السلام-الجزائر نجد ان المصرف قد سجل ارتفاع مستمر في حسابات الادخار بين السنوات 2016-2022 حيث نجد ان سنة 2016 بلغت الحسابات الادخار مايفوق 4 مليار و101 مليون دينار جزائري، واسمرت في التزايد إلى أن بلغت سنة 2022 ما زيد عن 42 مليار و362 مليون دينار جزائري. أما فيما يخص أعلى قيمة تطورت بها حسابات الادخار قد سجلت بين السنتين 2020-2021 والذي وصلت إلى ما يفوق 13 مليار و32 مليون دينار جزائري، وأقل قيمة سجلت بين السنتين 2017-2018 التي زادت عن 1 مليار و735 مليون دينار جزائري.
- أما بالنسبة إلى النوع الرابع من الودائع "التأمينات" ما نجده في الجدول إن التأمينات في تزايد مستمر بداية من 2016 إلى غاية 2021 أين وصلت إلى ما يقارب 62 مليار و100 مليون دينار جزائري، ثم تراجعت لتصل إلى 37 مليار و16 مليون دينار جزائري أي تناقصت بما يقارب 25 مليار و84 مليون دينار جزائري، أما بالنسبة لأعلى معدل سجله المصرف في التأمينات كان بين السنتين 2016 و2017 أين ارتفع بما يقارب 15 مليار و170 مليون دينار جزائري.
- وفيما يخص ودائع أخرى نجد من خلال الجدول ارتفاع في حجمها خلال السنوات من 2016 إلى غاية 2020 أين انتقلت مما يزيد عن 111 مليون دينار جزائري سنة 2016 إلى حوالي 2 مليار و800 مليون دينار جزائري عام 2020 أي فرق 2 مليار و689 مليون دينار جزائري تقريبا، فنجد أنها قد تضاعفت بما يفوق 25 مرة من حجمها عام 2016. بعدها تتخفف سنة 2021 لتبلغ 1 مليار و401 مليون دينار جزائري، حيث قدر معدل انخفاضها ب 1 مليار و399 مليون دينار جزائري تقريبا، بما يقارب انخفاض بنسبة 49.95% مما كانت عليه عام 2021. لتعود وترتفع سنة 2022 بمقدار 171 مليون و506 ألف دينار جزائري لتبلغ 1 مليار و572 مليون دينار جزائري تقريبا.

الشكل (09): تطور الإيداع حسب نوع الودائع لمصرف السلام-الجزائر (2016/2022)(الوحدة الاف دينار جزائري).



المصدر: من إعداد الطالبتين إعتامدا على الجدول رقم (09)

بين لنا البيان أعلاه وجود ثلاث أنواع من الودائع التي تم دراستها خلال السنوات 2022/2016 والتي سجلت من قبل مصرف السلام الجزائر لبيان تطور الإيداع حسب نوع الوديعة، حيث نلاحظ:

- بالنسبة للحسابات الجارية يتبين لنا وجود ارتفاع مستمر وواضح طوال سنوات الدراسة، حيث سجل المصرف سنة 2016 وودائع في شكل حسابات جارية بلغت 11 مليار و 483 مليون دينار جزائري، كما نلاحظ كذلك زيادة واضحة بين السنتين 2020 و 2021 أين بلغ معدل الارتفاع 17 مليار و 878 مليون دينار جزائري، على عكس ما حدث بين السنتين 2018 و 2019 أين سجل المصرف أقل معدل ارتفعت به الحسابات الجارية الذي بلغ بدوره 1 مليار و 849 مليون دينار جزائري أي زاد بنسبة 3.43% فقط من إجمالي التطور الحاصل خلال سنوات الدراسة البالغ تقريبا 53 مليار و 767 مليون دينار جزائري.

- البيان الخاص بالحسابات لأجل نجد أنه سجل ارتفاع مستمر بين السنوات 2017-2022، أين ارتفع من 118 مليون و 650 ألف دينار جزائري سنة 2017 إلى ما يفوق 7 مليار و 916 مليون دينار

جزائري سنة 2022، وقد بلغ إجمالي التطور الحاصل بين هذه السنوات ما يفوق 7 مليار و 797 مليون دينار جزائري.

- ثالث بيان الذي يعبر عن حسابات الادخار التي سجلها مصرف السلام-الجزائر، نلاحظ من خلاله أنها في تطور مستمر طوال سنوات الدراسة، أين بلغت سنة 2016 ما يفوق 4 مليار و 101 مليون دينار جزائري لتصل سنة 2022 إلى حوالي 42 مليار و 363 مليون دينار جزائري، أما فيما يخص أعلى قيمة ارتفعت بها حسابات الادخار قد سجلت بين السنتين 2020-2021 والذي تطورت به قيمة حسابات الادخار بما يزيد عن 13 مليار و 32 مليون دينار جزائري.
- أما فيما يخص البيان الخاص بالتأمينات نجد انه شهد تزايد خلال السنوات بين 2016 و 2021 أين بلغ إجمالي التطور الحاصل بينها ما يقارب 48 مليار و 711 مليون دينار جزائري، بعدها في السنة الموالية تنخفض قيمتها ب 25 مليار و 84 مليون دينار جزائري تقريبا أي يتراجع إجمالي تطور التأمينات بحوالي 51.49%.

- في المنحنى الخاص بالتأمينات نجد انه قي حقق خلال السنوات 2016/2020 ما يقارب 2 مليار و 689 مليون دينار جزائري قبل أن يتراجع حجمها بمقدار 1 مليار و 399 مليون دينار جزائري لتبلغ تقريبا 2 مليار و 800 مليون دينار جزائري عام 2020، ثم ترتفع بمعدل 171 مليون و 506 ألف دينار جزائري. أما بالنسبة إلى مجموع الكلي للودائع الأخرى التي كان لها نصيب في التعبئة فقد بلغ خلال سنوات الدراسة من (2016/2022) 7 مليار و 655 مليون دينار جزائري.

ونجد من خلال المنحنى الذي يضم كل من الحسابات الجارية، حسابات لأجل، حسابات الادخار، التأمينات و ودايع اخرى التي تساهم بدورها في التعبئة في مصرف السلام-الجزائر، يمكن ملاحظة أن الجزء الخاص ب ودايع أخرى متدني جدا من حيث حجم تطوره و الإجمالي الذي حققه طوال السنوات المدروسة مقارنة بباقي أنواع الودائع المدروسة، أما بالنسبة للتأمينات والحسابات الجارية فيمكن ملاحظة أن كلاهما متزايد غير أنه من حيث معدل الارتفاع والحجم الذي تطور به كلاهما نجد أن الحسابات الجارية قد بلغ إجمالي معدل تطورها 53 مليار و 767 مليون دينار جزائري وكان الارتفاع بصفة مستمرة، أما التأمينات فقد شهدت ارتفاع ولكن غير مستمر أين نلاحظ في سنة 2021 قد تراجعت بعد أن بلغ إجمالي تطورها خلال السنوات (2016/2020) 48 مليار و 711 مليون دينار جزائري تقريبا لتتراجع بنسبة اقل من النصف من الذي حققته في الأخير. أما فيما يخص حسابات الادخار فنجد انها احتلت مرتبة جيدة بعد الحسابات الجارية في

المرتبة الأولى والتأمينات في المرتبة الثانية لبلغ إجمالي تطورها هي كذلك مايفوق عن 38 مليار و 261 مليون دينار جزائري، لتليها في المرتبة الرابعة حسابات لأجل التي تطورت بمعدل يزيد عن 7 مليار و 797 مليون دينار جزائري، وتأتي الودائع الأخرى في المرتبة الأخير بمعدل تطور يزيد عن 1 مليار و 461 مليون دينار جزائري.

المطلب الثاني: تطور الإيداع حسب المتعامل الاقتصادي والتوزيع الجغرافي مصرف السلام -الجزائر-

من خلال هذا المطلب سنتعرف على أهم المتعاملين الاقتصاديين الذين يساهمون في تطور الإيداع في مصرف السلام-الجزائر وكيف يختلف الإيداع باختلاف المنطقة الجغرافية.

أولاً: تطور الإيداع حسب المتعاملين الاقتصاديين:

الجدول (09): تطور الإيداع حسب المتعامل الاقتصادي في مصرف السلام-الجزائر(2016-2022) (ألف دينار جزائري).

2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	المتعامل الاقتصادي
94864039	105519964	82784036	67332704	59307519	44154661	23837349	مؤسسات خاصة
11259	101641	-	7	32	-	-	مؤسسات عامة
59242124	45140562	27704319	17339193	11307743	9562521	5246887	أفراد

المصدر: التقرير السنوي (2017،2019،2020،2022).

من خلال الجدول في الأعلى نجد ثلاث أنواع من المتعاملين الاقتصاديين الذين يساهمون في تطور الإيداع حيث يتبين:

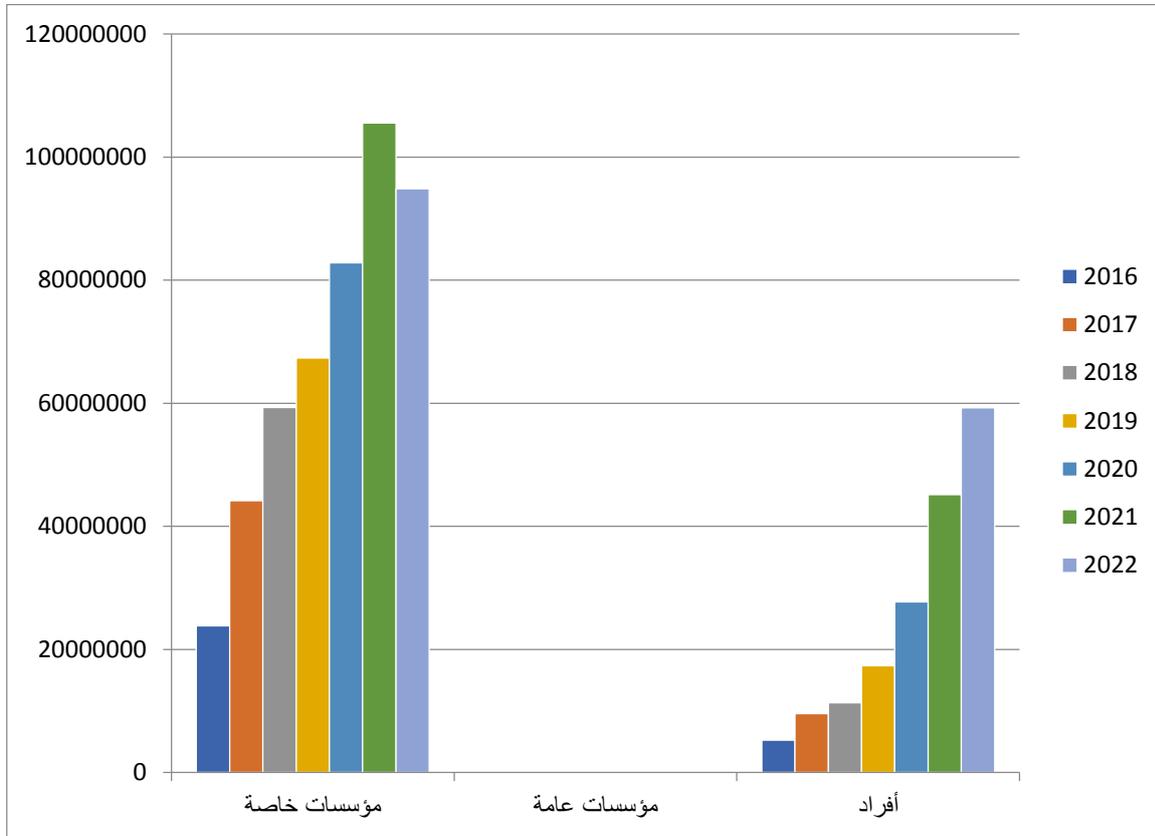
- أول المتعاملين الاقتصاديين في مصرف السلام-الجزائر نجد المؤسسات الخاصة ومن خلال المعطيات الجدول نجد أن خلال السنوات من 2021/2016 إيداع المؤسسات الخاصة في المصرف في ارتفاع

مستمر أين انتقل من 23 مليار و 837 مليون دينار جزائري تقريبا عام 2016 إلى حوالي 105 مليار و 520 مليون دينار جزائري أي سجلنا فرق ب 81 مليار و 682 مليون دينار جزائري تقريبا، بعدها يتراجع الإيداع فيها سنة 2022 بمقدار حوالي 10 مليار و 656 مليون دينار جزائري ليتناقص ويصل إلى حوالي 94 مليار و 864 مليون دينار جزائري.

- أما في ما يخص المتعامل الثاني المؤسسات العامة في سنتي 2016 و 2017 لم يسجل المصرف أي إيداع من قبلها، أما في السنتين التاليتين سجلنا إيداع ولكن ليس بقيمة متقاربة فسنة 2018 بلغ 32 ألف دينار جزائري و عام 2019 بلغ 7 آلاف دينار جزائري فقط، وبعدها كذلك في سنة 2020 لم يسجل المصرف أي إيداع من قبل المؤسسات العامة، غير في سنة 2021 تم تعبئة الإيداع من قبلها بحجم 101 مليون و 641 ألف دينار جزائري ليتناقص في السنة التي بعدها بمقدار 90 مليون و 382 ألف دينار جزائري ليبليغ 11 مليون و 259 ألف دينار جزائري، وما يمكن ملاحظته أن الإيداع من قبل المؤسسات العامة لا يكون بمقدار أو حجم محدد ومعين و انه قد لا يكون تماما.

- وفي آخر متعامل في مصرف السلام-الجزائر نجد من الجدول أن الإيداع من قبلها في تزايد مستمر، أين سجلنا أقل زيادة بمقدار 1 مليار و 745 مليون دينار جزائري تقريبا والتي كانت بين السنتين 2017 و 2018 أين وصلت إلى ما يقارب 11 مليار و 308 مليون دينار جزائري بالتقريب، كما سجلنا كذلك اكبر زيادة شهدها المصرف من ودائع من الأفراد بين سنتي 2020 و 2021 والتي كانت حوالي 17مليار و 436 مليون دينار جزائري والتي بلغت بدوها 45 مليار و 141 مليون دينار جزائري تقريبا، ليصل خلال سنة 2022 إلى ما يقارب 59 مليار و 242 مليون دينار جزائري وهو ما يقارب 11 مرة ضعف ما كانت عليه خلال سنة 2016.

الشكل (10): تطور الإيداع حسب المتعاملين الاقتصاديين لمصرف السلام-الجزائر (2022/2016) (الوحدة آلاف دينار جزائري).



المصدر: من إعداد الطالبتين إعتادا على معطيات الجدول (10).

إن الشكل المنجزة أعلاه تبين لنا مختلف الأعوان الاقتصاديين الذين يتعامل معهم مصرف السلام-الجزائر والذين يساهمون في الإيداع فيه، حيث نلاحظ:

- ما يمكن ملاحظته من البيان الخاص بالمؤسسات الخاصة أنها في تزايد مستمر خلال السنوات 2016-2021 إلى أن وصلت إلى 105 مليار و 520 مليون دينار جزائري تقريبا وهي أعلى معدل وصل إليه الإيداع من قبلها، بعدها نلاحظ تناقص بمعدل 10 مليار و 656 مليون دينار جزائري تقريبا لتصل إلى ما يقارب 94 مليار و 864 مليون دينار جزائري وهذا سنة 2022.
- أما فيما يخص الشكل الثاني الخاص بالمؤسسات العامة نجد انه لدرجة أن حجم الودائع المودعة من قبلها في مصرف السلام-الجزائر ضئيل جدا مقارنة مع حجم الودائع المودعة سواء من قبل المؤسسات الخاصة أو الأفراد، لدرجة انه لا يمكن ملاحظة أي تطور أو أي حجم للودائع الخاص به.

- على عكس البيان الثالث الذي يعود إلى تطور الإيداع من قبل الأفراد الذي يمكننا ملاحظة التطور والتزايد الحاصل للدائع على طول السنوات من 2016/2022، حيث نلاحظ أن اقل زيادة تطور بها هذا الأخير قد قدرت ب 1 مليار و 745 مليون دينار جزائري تقريبا وذلك بين السنتين 2017-2018، أما بالنسبة لأكبر زيادة شهدتها ودائع الأفراد في المصرف قد سجلت بين السنتين 2020 و 2021 بحوالي 17 مليار و 436 مليون دينار جزائري ، وفيما يخص إجمالي الإيداع الذي سجله المصرف من قبل الأفراد خلال سنوات الدراسة فقد قدر بما يقارب 53 مليار و 995 مليون دينار جزائري.

ما يمكن ملاحظته من البيان والشكل الخاصة بالإيداع في مصرف السلام-الجزائر من حيث المتعاملين فيه خلال السنوات 2016-2022 يمكن أن نرى بوضوح أن البيان الخاص بالإيداع من قبل المؤسسات العامة ضئيل جدا لدرجة لا يمكن رؤيته مع تطور الإيداع الحاصل من قبل الأفراد والمؤسسات الخاصة أين بلغ إجمالي الإيداع فيه 112 مليون و 939 ألف دينار جزائري فقط، أما بالنسبة لتطور الإيداع من قبل الأفراد والمؤسسات الخاصة نجد أن المؤسسات الخاصة قد تفوقت على الأفراد من حيث حجم إيداعهم في المصرف خلال سنوات الدراسة أين نجد الإيداع الذي وصل إليه هذا الأخير قد بلغ ما يقارب 477 مليار و 800 مليون دينار جزائري، أما حجم الإيداع من قبل الأفراد فقد بلغ هو أيضا حوالي 175 مليار و 543 مليون دينار جزائري.

ثانيا: تطور الإيداع حسب التوزيع الجغرافي

تحت هذا العنوان سنتعرف على ما سجله مصرف السلام-الجزائر من إيداع خلال السنوات من 2016-2022 وذلك حسب النطاق الجغرافي أي تطور الإيداع في كل من الوسط، الجنوب، الشرق والغرب.

الجدول رقم (10): تطور الإيداع حسب التوزيع الجغرافي لمصرف السلام-الجزائر (2016-2022) (آلاف دينار جزائري)

المنطقة الجغرافية	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
الوسط	23043403	40515794	52688344	60231651	71536965	93600642	93334306
الشرق	3582140	8317462	11318560	16527868	26891238	40275267	41968819
الغرب	2458693	4883926	6102616	6472889	9707477	13113767	14105987
الجنوب	-	-	505774	1439496	2352675	3772491	4708310

المصدر: التقرير السنوي (2017-2019-2020-2022).

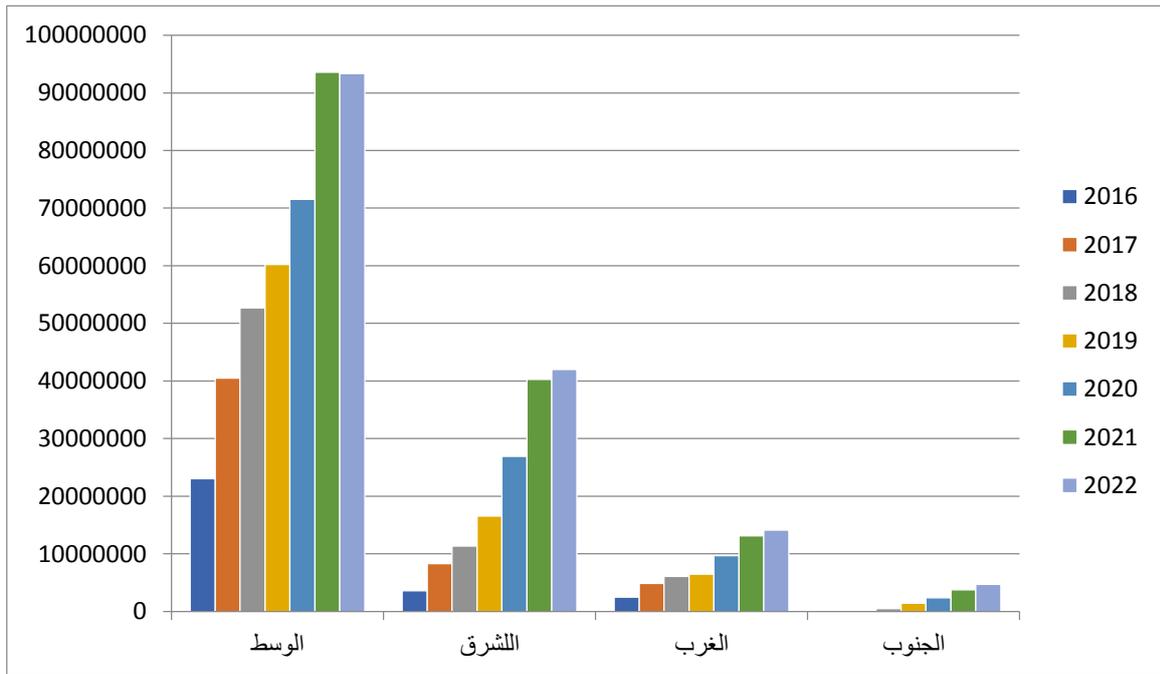
الجدول أعلاه يوضح لنا تسجيل مصرف السلام-الجزائر لتطور الإيداع خلال السنوات 2016-2022 في مناطق مختلفة جغرافيا حيث نجد:

- ما يمكن تحليله من خلال النتائج الخاصة بمنطقة الوسط انه تم تسجيل زيادة مستمرة في الإيداعات من سنة 2016 إلى غاية 2021 أين بلغ إجمالي الزيادة فيه 701 مليار و 557 مليون دينار جزائري تقريبا وأن أكبر زيادة قد كانت بين السنتين 2020-2021 التي بلغت بالتقريب 22 مليار و 64 مليون دينار جزائري، ثم نجد تراجع طفيف مقارنة بحجم الزيادة في السنوات السابقة أين نجد هذا التراجع بين السنتين 2021-2022 بلغ حوالي 266 مليون دينار جزائري.
- في المنطقة الثانية "منطقة الشرق" نجد أن الإيداع فيها كان بصفة متزايدة أين بلغ إجمالي التطور في حجم الودائع المقدمة 38 مليار و 387 مليون دينار جزائري تقريبا، أين نجد أعلى زيادة قد سجلت بين السنتين 2020-2021 والتي قدرت ب 13 مليار و 384 مليون دينار جزائري تقريبا، أما اقل حجم ارتفعت به الودائع في الشرق حوالي 1 مليار و 694 مليون دينار جزائري.
- في يخصص منطقة الغرب نجد كذلك وجود تزايد مستمر في الإيداع في المصرف خلال سنوات الدراسة والتي بلغ مجمل تطور حجم الإيداع فيها 11 مليار و 647 مليون دينار جزائري تقريبا، أين سجل المصرف أعلى حجم إيداع بين السنتين 2020-2021 والذي بلغ بدوره حوالي 3 مليار و 406 مليون

دينار جزائري، أما اقل حجم ارتفعت به الودائع قد سجل بين السنتين 2018-2019 والذي قدر بحوالي 370 مليون و 273 ألف دينار جزائري.

- في آخر منطقة " منطقة الجنوب" نرى أن مصرف السلام-الجزائر لم يسجل أي إيداع خلال السنتين 2016-2017 وغير ذلك نجد كذلك أن الإيداع في تزايد مستمر أين بلغ إجمالي التطور الحاصل في الودائع خلال السنوات من 2018-2022 ما يقارب 4 مليار و 203 مليون دينار جزائري، أين سجل المصرف أعلى زيادة بين السنتين 2020-2021 والتي بلغت 1 مليار و 420 مليون دينار جزائري تقريبا، وان اقل حجم تطور به حجم الإيداع سجل بين السنتين 2019-2020 والذي قدر بدوره بحوالي 913 مليون و 179 ألف دينار جزائري.

الشكل(11): تطور الإيداع حسب التوزيع الجغرافي لمصرف السلام-الجزائر(2016/2022) (الوحدة آلاف دينار جزائري).



المصدر: من إعداد الطالبتين إعتامادا على الجدول رقم (10)

الشكل رقم (13) تبين لنا حجم الإيداع الذي سجله مصرف السلام-الجزائر في كل منطقة خلال السنوات 2016-2022 حيث نلاحظ أن:

- في منطقة الوسط نجد أن الإيداع فيه كان بصفة متزايدة خلال السنوات 2016-2021 أين بلغ إجمالي الإيداع خلال هذه السنوات ما يقارب 70 مليار و 557 مليون دينار جزائري، إلا انه بين السنتين

2021-2022 نجد انخفاض طفيف في حجم الإيداع والذي بلغ 266 مليون و336 ألف دينار جزائري.

- أما ما نلاحظه في حجم الإيداع في منطقة الشرق انه كان بصفة متزايدة باستمرار، أين بلغ إجمالي تطور الودائع فيه 38 مليار و387 مليون دينار جزائري تقريبا، وأكبر زيادة شهدتها كانت بين السنتين 2020-2021 والتي قدرت بدورها ب 13 مليار و384 مليون دينار جزائري.

- نرى كذلك في منطقة الغرب أن الإيداع فيه لمصرف السلام-الجزائر كان بصفة متزايدة طوال سنوات الدراسة، أين نرى أن أكبر حجم تطورت به الودائع في هذه المنطقة بين السنتين 2020-2021 والذي وصل حده تقريبا 3 مليار و406 مليون دينار جزائري، أما إجمالي تطور الودائع قد بلغ في حدود 11 مليار و647 مليون دينار جزائري.

- في آخر منطقة تم التعرف على حجم الإيداع فيها "منطقة الجنوب" نرى انه لم يتم تسجيل أي إيداع خلال السنتين الأولى من سنوات الدراسة من قبل المصرف، إلا انه نلاحظ أن من سنة 2018 إلى غاية 2022 تزايد في حجم الإيداع بصفة مستمرة، حيث بلغ إجمالي التطور فيه ب حوالي 4 مليار و203 مليون دينار جزائري.

- من البيان الخاص بتطور الإيداع يحسب المنطقة الجغرافية والتي ميزنا فيها أربع مناطق: وسط، شرق، غرب وجنوب نلاحظ انه هناك تزايد في تطور الإيداع في كل منطقة، كما نلاحظ أيضا أننا كلما اتجهنا نحو الجنوب الغربي يتراجع الإيداع في المنطقة، حيث نجد انه بلغ إجمالي تطور الودائع في الوسط بحوالي 70 مليار و 557 مليون دينار جزائري، وفي منطقة الشرق وصل إلى ما يقارب 38 مليار و 387 مليون دينار جزائري، واستمر في التناقص أين وصل في منطقة الغرب إلى حوالي 11 مليار و 647 مليون دينار جزائري، وأخر منطقة سجلت اقل حجم تطورت فيه الودائع في مصرف السلام-الجزائر منطقة الجنوب التي بلغت بدورها حوالي 4 مليار و 203 مليون دينار جزائري.

المطلب الثالث: مكانة مصرف السلام-الجزائر- في النظام المصرفي الجزائري.

تحت هذا المطلب سنتعرف على مدى مساهمة مصرف السلام-الجزائر بودائعه في النظام المصرفي الجزائري ككل، حيث سنقسم المطلب إلى ثلاث فروع أين سيتم أولا مقارنة إجمالي الودائع في مصرف السلام-الجزائر مع إجمالي ودائع البنوك الخاصة في النظام المصرفي الجزائري والذي سجل من قبل بنك الجزائر، وثانيا سنقارن كذلك إجمالي الودائع في مصرف السلام-الجزائر مع إجمالي ودائع البنوك العامة في

النظام المصرفي الجزائري، وفي الأخير سنقوم بمقارنة شاملة بين إجمالي الودائع في مصرف السلام-الجزائر مع إجمالي الودائع في النظام المصرفي الجزائري ككل، حيث هذه المقارنة الأخيرة ستبين لنا المكانة التي يحتلها مصرف السلام-الجزائر في النظام المصرفي الجزائري عامة.

أولاً: حصة الودائع في مصرف السلام-الجزائر من إجمالي ودايع البنوك الخاصة في بنك الجزائر

في هذا العنوان سنعرف مدى مساهمة مصرف السلام الجزائر في ودايع البنوك الخاصة في بنك الجزائر خلال السنوات من 2016 إلى 2022.

الجدول رقم (12): حصة الودائع في مصرف السلام-الجزائر من إجمالي ودايع البنوك الخاصة في بنك الجزائر (2016-2022) الوحدة: مليار دينار جزائري

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
مصرف السلام	34.512	64.642	85.432	102.405	129.320	195.031	215.076
البنوك الخاصة	1171.3	1452.9	1502.9	1561.8	1644.59	1921.4	1960.15
حصة مصرف السلام الجزائر	2.95%	4.45%	5.68%	6.55%	7.86%	10.15%	10.97%

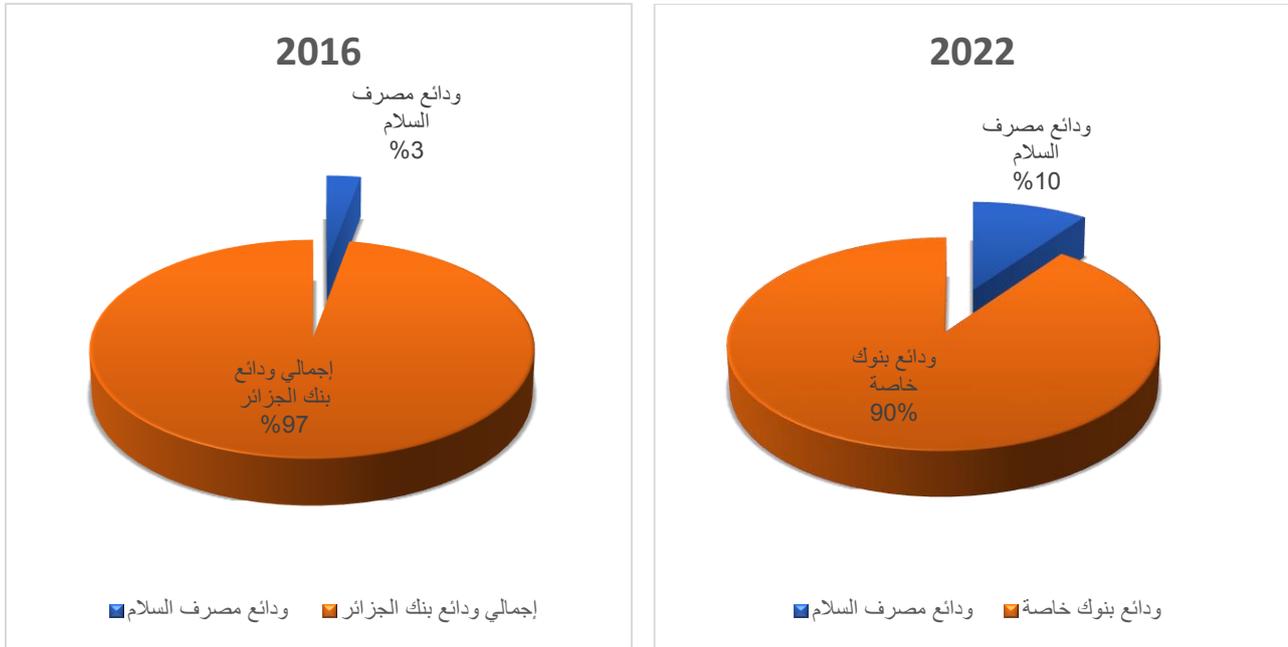
المصدر: التقارير السنوية لمصرف السلام-الجزائر لسنتي (2020، ص7) (2022، ص7) // التقارير السنوي لبنك الجزائر (2022 ص 55) (2017 ص 73).

ما يمكن ملاحظته من خلال الجدول أنه بخصوص الودائع في مصرف السلام-الجزائر استمرت في الارتفاع على مدى سنوات الدراسة إلى ان بلغت في سنة 2022 حوالي 215 مليار و 76 مليون دينار جزائري، أما بالنسبة للودائع في البنوك الخاصة والتي سجلها بنك الجزائر فنلاحظ أنها كذالم في تزايد مستمر ولكن بمبالغ متباينة، اين نجد أن أعلى مبلغ تزايدت به ودايع البنوك الخاصة سجل بين السنتين 2016-

2017 والذي بلغ 281 مليار و600 مليون دينار جزائري، على عكس بين السنتين 2017-2018 الذي سجلنا فيه أقل مبلغ ارتفعت به ودائع البنوك الخاصة والذي بلغ 50 مليار دينار جزائري.

أما فيما يخص حصة ودائع مصرف السلام من الودائع في البنوك الخاصة في النظام المصرفي الجزائري ككل نجد أن الحصة في ارتفاع على مدى سنوات من 2016-2022، أين بلغت سنة 2016 ما يقارب 2.95% من الودائع في البنوك الخاصة، وضلت في تزايد إلى أن بلغت سنة 2022 نسبة 10.97% من ودائع البنوك الخاصة.

شكل رقم(12): حصة الودائع في مصرف السلام-الجزائر من إجمالي ودائع البنوك الخاصة في بنك الجزائر لسنتي (2016) (2022)



المصدر: من إعداد الطالبتين إينامادا على الجدول رقم(11)

من خلال الشكل في الأعلى يتبين لنا أن حصة مصرف السلام-الجزائر في تطور اين بلغت سنة 2016 نسبة 2.95% من ودائع البنوك الخاصة في بنك الجزائر، واستمر في الارتفاع طوال سنوات الدراسة إلى أن بلغ سنة 2021 ما نسبته 10.15% من ودائع البنوك الخاصة، والسنة التي بعدها ارتفعت حصته ب 0.82% مما كانت عليه سنة 2021، وما نستنتجه من خلال الاشكال أن نسبة مساهمة ودائع مصرف السلام الجزائر في البنوك الخاصة في النظام المصرفي الجزائري ككل في تطور وارتفاع على مدى السنوات الماضية.

ثانيا: حصة الودائع في مصرف السلام-الجزائر من إجمالي ودائع البنوك العامة في بنك الجزائر

في هذا العنوان سنعرف مدى مساهمة مصرف السلام الجزائر في ودائع البنوك العامة في بنك الجزائر خلال السنوات من 2016 إلى 2022.

الجدول رقم (12): حصة الودائع في مصرف السلام-الجزائر من إجمالي ودائع البنوك العامة في بنك الجزائر (2016-2022) الوحدة: مليار دينار جزائري

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
مصرف السلام	34.512	64.642	85.432	102.405	129.320	195.031	215.076
البنوك العامة	7908.5	8779.2	9419.7	9077.6	9111.4	10563.4	12570.2
حصة مصرف السلام	0.43%	0.73%	0.90%	1.12%	1.41%	1.84%	1.71%

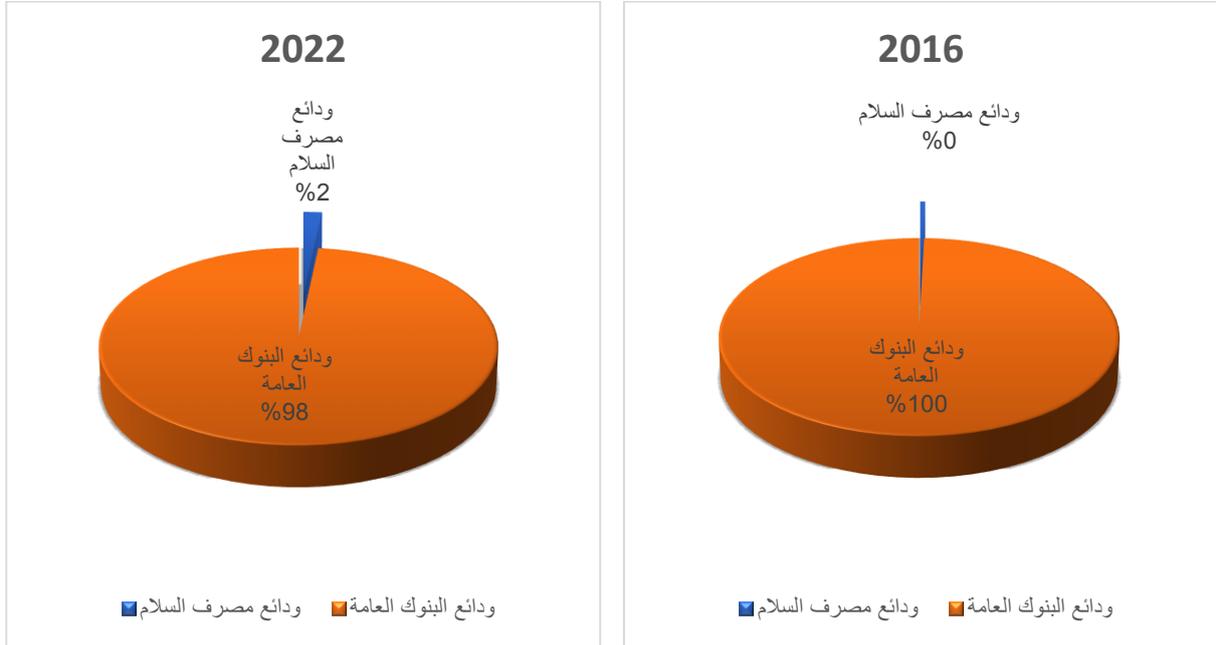
المصدر: التقارير السنوية لمصرف السلام-الجزائر لسنتي (2020ص7) (2022 ص7) / التقارير السنوية لبنك الجزائر (2022 ص 55) (2017 ص 73).

ما يمكن ملاحظته من خلال الجدول أن ودائع البنوك العامة في بنك الجزائر في تزايد مستمر من سنة 2016 إلى غاية 2018 لتبلغ حوالي 9 بليون و 420 مليار دينار جزائري، لتراجع بعدها وتبلغ سنة 2019 ما يفوق 9 بليون و 111 مليار دينار جزائري، لتستمر في التزايد إلى أن تبلغ سنة 2022 ما يزيد عن 12 بليون و 570 مليار دينار جزائري.

اما فيما يخص حصة مصرف السلام-الجزائر من ودائع البنوك العامة المسجلة في بنك الجزائر، فنجد انه قد بلغت حصته سنة 2016 حوالي 0.43% من ودائع البنوك العامة، وتستمر حصة المصرف في

التزايد على ان تبلغ سنة 2021 مايقارب 1.84% وهي أعلى نسبة سجلت كحصة مصرف السلام-الجزائر من ماهو مسجل في بنك الجزائر من ودائع بنوك عامة، لتتخف بعد ذلك لتبلغ سنة 2022 تقريبا 1.71%

شكل رقم(13): حصة الودائع في مصرف السلام-الجزائر من إجمالي ودائع البنوك العامة في بنك الجزائر لسنتي (2016) (2022)



المصدر: من إعداد الطالبتين إعتقادا على الجدول رقم(12)

من خلال الشكل المنجز أعلاه يمكن ملاحظة أن مساهمة مصرف السلام-الجزائر من ودائع البنوك العامة في بنك الجزائر في تزايد وارتفاع على مدى سنوات الدراسة، أين انتقلت من حوالي 0.43% إلى ما يقارب 1.71% سنة 2022 أي سجلت تطور بنسبة 1.28% خلال السنوات الأخيرة، وهي بمثابة نسبة جيدة كونها تمثل حصة مصرف اسلام الجزائر من ودائع البنوك العامة في النظام المصرفي الجزائري ككل.

ثالثا: حصة الودائع في مصرف السلام-الجزائر من إجمالي الودائع في بنك الجزائر

في هذا العنوان سنعرف مدى مساهمة مصرف السلام الجزائر في إجمالي الودائع في بنك الجزائر خلال السنوات من 2016 إلى 2022.

الجدول رقم (13): حصة الودائع في مصرف السلام-الجزائر من إجمالي الودائع في بنك الجزائر (2016-2022) الوحدة: مليار دينار جزائري

السنوات	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016
مصرف السلام	215.076	195.031	129.320	102.405	85.432	64.642	34.512
بنك الجزائر	14530.4	12484.9	10756	10639.5	10922.7	10232.2	9079.9
حصة مصرف السلام	%1.48	%1.56	%1.20	%0.96	%0.78	%0.63	%0.38

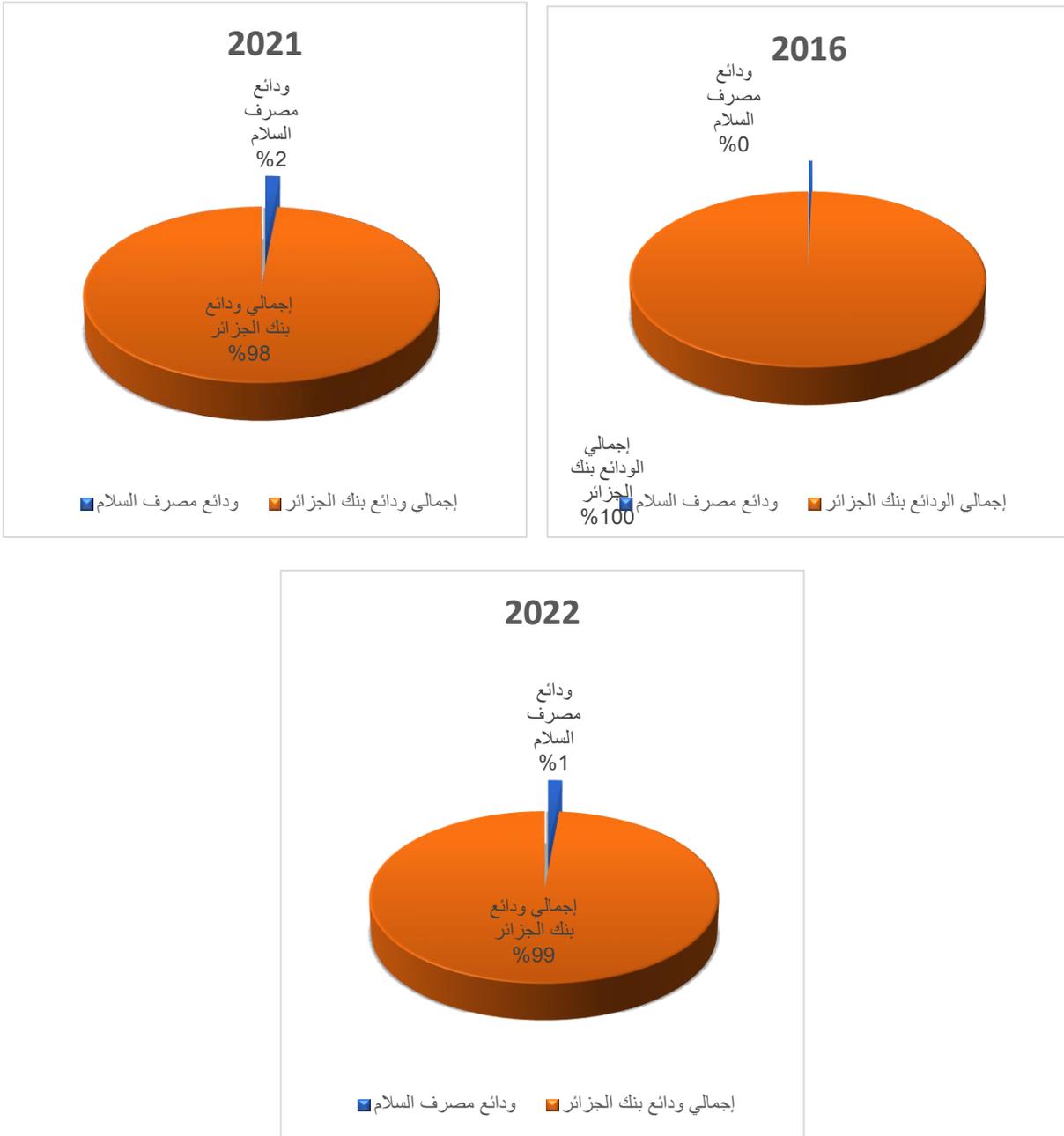
المصدر: التقارير السنوية لمصرف السلام-الجزائر لسنتي (2020ص7) (2022 ص7)/ التقرير السنوي لبنك الجزائر (2022 ص 55) (2017 ص 73)

ما يمكن ملاحظته من الجدول اولا ان إجمالي الودائع في بنك الجزائر في ارتفاع وتطور من سنة 2016 إلى غاية 2019 أين تراجعت ليبلغ إجمالي الودائع في النظام المصرفي الجزائري 10 بليون و 639 مليار دينار جزائري ونصف، بعدها في السنة الموالية بدأت بالارتفاع بمبلغ بسيط قدره 116 مليار دينار جزائري ونصف مقارنة مع المبالغ التي ارتفعت بها في السنوات السابقة، لتستمر في التزايد والتطور لتبلغ أخيرا سنة 2022 حوالي 14 بليون و 530 مليار دينار جزائري.

أما فيما يخص حصة مصرف السلام-الجزائر من إجمالي الودائع المسجلة في بنك الجزائر نجد أن نسبة مساهمة مصرف السلام-الجزائر في الودائع في النظام الجزائري ككل في تطور وارتفاع مستمر خلال السنوات من 2016-2021 أين بلغت أقصاها 1.56% من إجمالي الودائع، وهي نسبة جيدة جدا مقارنة بمجموع البنوك والمصارف التي تدخل في حيز المنافسة معها وخاصة كونه مصرف إسلامي، وبهذه النسبة

أثبت مكانته ومساهمته في النظام المصرفي الجزائري، وما نلاحظه كذلك أن حصة هذا المصرف قد تراجعت سنة 2022 بنسبة 0.08% لتبلغ 1.46% من إجمالي الودائع المسجلة في بنك الجزائر.

شكل رقم(14): حصة الودائع في مصرف السلام-الجزائر من إجمالي ودائع البنوك الخاصة في بنك الجزائر لسنتي (2016) (2021) (2022).



المصدر: من إعداد الطالبتين إعتادا على الجدول رقم(13)

من خلال الأشكال المنجزة في الأعلى نستنتج أن نسبة مساهمة مصرف السلام-الجزائر في تطور خلال السنوات من 2016-2021 أين بلغت أقصاها خلال سنة 2021 حوالي 1.56% من إجمالي الودائع

الموجودة في النظام المصرفي الجزائري وهي نسبة جيدة جدا كونها تمثل الحصة التي ساهم بها المصرف في النظام المصرفي ككل، وعلى الرغم من وجود بنوك غيره إلا أنه أثبت مكانته ومساهمته من بينهم ومنافسته لهم سواء كانوا بنوك أو مصارف إسلامية أو تقليدية، غير أنه نجد أن خلال سنة 2022 تراجعت نسبة مساهمته ب 0.08% لتبلغ حوالي 1.46%.

خلاصة الفصل الثاني:

حاولنا من خلال هذا الفصل تجسيد تجربة الجزائر في مجال تعبئة المدخرات، حيث تم التطرق في بداية الفصل إلى نظرة عامة عن مصرف السلام-الجزائر والتعرف على مختلف الخدمات التي يقدمها لعملائه، ومن دراسة تطور مختلف مؤشراتته المالية المحددة لربحيته كإجمال أصول وتمويلات العملاء وغيرها من المؤشرات.

ثم حاولنا إدراج آليات التي يسعى من خلالها مصرف السلام لتعبئة مدخراته، ثم تم تحليل مختلف الموارد المعبئة لمصرف السلام-الجزائر في الفترة ما بين 2016-2022.

ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الفصل أن حسابات الادخار تساهم بشكل كبير في ترقية الادخار المحلي كونها مصدر هام لتمويل القطاع المصرفي.

الْخَاتِمَةُ

تمحورت دراستنا على كل من البنوك الإسلامية التي تتفرد عن البنوك التقليدية بمجموعة من الخصائص والمميزات كصيغ تعاملها مع عملائها، كما تعرفنا على الادخار المحلي وعلاقته بمختلف المتغيرات الاقتصادية وقدرته على تعبئة الادخار المحلي، مع تحليل سوق الادخار في الجزائر، أحولنا الإجابة على التساؤل الرئيسي المتمثل في إشكالية البحث:

■ ما مدى قدرة البنوك الإسلامية على تعبئة الادخار المحلي؟

وللإجابة على هذا التساؤل كان من الضروري التطرق لبعض المفاهيم الأساسية حول البنوك الإسلامية والادخار المحلي والذي يحث الأفراد على اقتطاع جزء من دخلهم والاحتفاظ به بحوزة مصرف ما من أجل استثماره وفق أسس الشريعة الإسلامية، والذي يعود بالفائدة على الفرد والمجتمع.

📌 **نتائج الدراسة:** من خلال ما تم عرضه في الدراسة من محاولتنا للإجابة على الإشكالية خلصنا إلى النتائج التالية منها نتائج تختبر صحة فرضياتنا:

- البنوك الإسلامية مؤسسات مالية تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية.
- انتشار البنوك الإسلامية أصبح أكثر وضوحا في الآونة الأخيرة.
- من أهم خصائص البنوك الإسلامية استبعاد التعامل بالفائدة "الربا".
- تسعى المصارف الإسلامية عند مزاولتها لنشاطها كغيرها من المصارف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من بينها استثمار الأموال من خلال الحث على الادخار.
- تتفرد البنوك الإسلامية بمجموعة من الصيغ التي تتعامل بها مع عملائها منها المضاربة والمشاركة.
- الادخار يعني اقتطاع جزء من الدخل بنية الانتفاع به في المستقبل يعود بالفائدة على الفرد والمجتمع.
- الادخار المحلي هو كل الادخارات التي تكون ضمن حدود الدولة والتي من ضمنها الادخار المصرفي.
- يؤثر الادخار المحلي ويتأثر بالعديد من المتغيرات الاقتصادية.
- توجد علاقة طردية بين الادخار والنمو الاقتصادي فكلما ازدادت معدلات الادخار الذي يوجه بدوره إلى الاستثمار هذا يؤدي إلى حدوث زيادة في معدل النمو الاقتصادي.
- يساهم مصرف السلام-الجزائر في تطور سوق الادخار المحلي من خلال تنوع منتجاته الادخارية.
- لمصرف السلام-الجزائر نسبة مساهمة وحصصة جيدة جدا من الودائع في بنك الجزائر.
- مصرف السلام-الجزائر أثبت مكانته في النظام المصرفي الجزائري الرغم من المنافسة.

- تتنوع آليات الادخار في المصارف الإسلامية.
- من أهم آليات الادخار نجد الودائع الادخارية.
- مساهمة مصرف السلام في سوق الادخار في الجزائر تتطور من سنة لأخرى.

✚ الاقتراحات: هناك بعض الاقتراحات التي يمكن أن نقدمها في مجال تقييم قدرة البنوك على تعبئة الادخار المحلي:

- الاهتمام أكثر بمجال الصيرفة الإسلامية من خلال تشجيع ودعم إنشاء المصارف وأسواق رأس المال الإسلامية، فضلا عن تشجيع فتح الشبايك فقط ما يؤدي إلى تسريع نطاء الادخار المحلي.
- التعاون بين المصارف الإسلامية كوسيلة لإستغلال فوائض السيولة بين البنوك.
- تحسين أداء المؤسسات الادخارية العامة، مثل التأمينات الإجتماعية ومصلحة المعاشات والتقاعد، وذلك من خلال الاستفادة من الآليات الادخارية التي توفرها البنوك الإسلامية.
- يستوجب على الجزائر إتباع سياسة تعبئة المدخرات المحلية كونها تعتبر سياسة تعبئة اقتصادية ذاتية التوليد للموارد المالية والقابلة للإستمرار، بعيدا عن التأثيرات والعوامل الخارجية التي لايمكن التحكم بها.
- ضرورة عمل المصارف الإسلامية على توسيع وتنويع الخدمات المصرفية التي يتم تقديمها للعملاء من أجل زيادة الربحية.
- دراسة المواضيع المرتبطة بترقية الادخر من قبل فقهاء وعلماء لديهم خبرة في هذا النوع من المعاملات للتأكد من مشروعيتها وموافقتها لأحكام الشريعة الإسلامية
- عمل أسقف عليا للمخاطر التي يمكن للمصرف الإسلامي أن يتحملها، وإتباع الإجراءات المناسبة لمراقبتها للتمكن من إدارتها.
- العمل على زيادة توجيه الموارد المالية للإستثمارات الحقيقية التي تسهم في زيادة الربحية.
- إثبات دور المصارف الإسلامية في مجال التجارة الخارجية (التصدير والإستيراد) لدول العالم الإسلامي.
- يتوجب على البنوك الإسلامية أن تخفض من نسبة السيولة النقدية لها وتوجيه الفائض نحو الإستثمارات المدرة للعوائد.
- على الجزائر أن تدارك إمكانية توفير نظام إسلامي قائم على وجود بنوك إسلامية فيها، وتبادر بتوفير الإمكانيات اللازمة من أجل توفير محيط يسمح بممارسة الصيرفة الإسلامية كونها دولة إسلامية.

- تشجيع والعمل على زيادة انتشار المصارف الإسلامية جغرافيا كونها تؤثر على الربحية من حيث الفروع.

- تفعيل الإبداع والإبتكار في مجال الصيرفة الإسلامية.

✚ آفاق الدراسة: لا شك أنه رغم الجهد المبذول في إتمام هذا البحث، فإن هذا الأخير لا يخلو من النقائص بسبب عدم قدرتنا على تناول كل نواحي الموضوع بالتفصيل، إلا أنه يمكن أن يكون هذا البحث جسرا يربط بين بحوث سبقت فأضاف إليها بعض المستجدات، لإثرائها وبعثها من جديد، وبحوث مقبلة كتمهيد لمواضيع يمكنها أن تكون إشكالية لأبحاث أخرى نذكر منها:

- دراسة الادخار المحلي وأثره على الاقتصاد الحقيقي.

- دراسة أثر الادخار المحلي في البنوك الإسلامية على التنمية.

- دراسة دوافع الادخار في المصارف الإسلامية.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

أولاً: الكتب

- إبراهيم الكراسنة، البنوك الإسلامية الإطار المفاهيمي والتحديات. صندوق النقد العربي، الإمارات العربية المتحدة، ط24، 2013.
- عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الإستراتيجية في البنوك الإسلامية. مكتبة الملك فهد الوطنية، جدة، بحث1425، 66هـ.
- عوف محمود الكفراوي، البنوك الإسلامية النقود والبنوك في النظام الإسلامي. مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 1998م، ص 105.
- لقمان محمد مرزوق، البنوك الإسلامية ودورها في تنمية اقتصاديات المغرب العربي. المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، المملكة المغربية، 18-22 يونيو 1990م.
- محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية أحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية. دار المسيرة، عمان، ط1، 2008م.
- محمد نضال الشعار، أسس العمل المصرفي الإسلامي والتقليدي. سوريا، 2005.
- محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012.

ثانياً: الرسائل الجامعية

- أمارة محمد يحيى عاصي، تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية. مذكرة ماجستير. جامعة حلب، سوريا، 2010.
- أمال لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية. مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2011/2012.
- بودريالة فايضة، قصاب سعدية، إشكالية تحويل الادخار إلى استثمار في الاقتصاديات الربعية حالة الجزائر (2000-2014)، أطروحة دكتوراه، منشورة، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2015-2016.
- خلادي إيمان نور اليقين، بدعيدة عبد الله، دور الادخار العائلي في تمويل التنمية الاقتصادية حالة الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر3، 2011-2012.
- عبد اللطيف طيبي، التطبيقات المتميزة لتقنيات التمويل والاستثمار في العمل المصرفي الإسلامي من منظور العائد والمخاطرة، مذكرة ماجستير، جامعة قاصد مرياح، ورقلة، 2008.

- عبد الله بن محمد بن احمد الطيار، البنوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق. رسالة دكتوراه.
- عيشوش عبدو، تسويق الخدمات المصرفية في البنوك الإسلامية. مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009/2008.
- مريم خليفة المخمري، البنوك التجارية والإسلامية. وثيقة عامة، دار المالية، حكومة دبي.
- نور عبد المنعم بشناتي، صيغ الصيرفة الإسلامية مقارنة بالصيرفة التقليدية. رسالة ماجستير، جامعة الجنان، 2009م/1430هـ.
- هاجر زروقي، إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية. شهادة ماجستير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2012/2011.
- يوسف بن عبد الله الشبيلي، الخدمات المصرفية لاستثمار أموال العملاء وأحكامها في الفقه الإسلامي. رسالة دكتوراه، الجزء الثالث، المجلد الثاني، 2002م.

ثالثا: المجلات والملتقيات العلمية

- أحمد سلامي، العلاقة بين الادخار والاستثمار في الجزائر مقارنة اقتصادية قياسية في الفترة (2016/1970)، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، الجزائر، العدد1، مج8، سنة2019.
- بن حمزة خالد، بن دحمان عمر، الودائع الاستثمارية في الصيرفة الإسلامية الجزائرية، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، الجزائر، العدد5، مج14، سنة 2022.
- بن سعدة بلول، الدراسة السببية بين الادخار وبعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في الجزائر خلال فترة 1980-2016. مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، الجزائر، عدد 01، مج 06، سنة 2020.
- جندي مراد، زكان أحمد، دراسة تحليلية قياسية لظاهرة الادخار في الجزائر باستعمال أشعة الانحدار الذاتي، جامعة الجزائر، الجزائر، سنة 2006/2005.
- دحو محمد، صديقي أحمد، أثر النمو المحلي على النمو الاقتصادي، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة أحمد دارية أدرار، عدد04، مج08، فيفري2019.
- سامر مظهر القنطقي، نموذج توزيع أرباح وخسائر شركات المضاربة الإسلامية. مؤسسة للرسالة ناشرون، سلسلة فقه المعاملات 3.

- سعاد عبد الفتاح محمد البيروتى، دور المصارف الإسلامية في التنمية والاستثمار. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، معهد الإدارة/الرصافة قسم التقنيات المالية والمصرفية، ع 24، 2010.
- سليمان ناصر، تطوير صيغ التمويل قصير الأجل للبنوك الإسلامية. جمعية التراث، الفرارة-غرداية، الجزائر، ط1.
- عبد المجيد تياموي، مداخلة: نظم حماية الودائع في البنوك الإسلامية، 2011.
- فائزة حسن مسحت، باين ياسين مكي، محددات الادخار في العراق، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، 2020.
- قادري محمد الطاهر، جعيد البشير، مداخلة: عموميات حول المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول. جامعة زيان عاشور-الجلفة-، الجزائر.
- محمد احمد المتيتم، أماني صلاح محمود المخنزجي، أثر الادخار على النمو الاقتصادي: حالة اقتصاد نامي، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة المنوفية، ع 1، مج1، يناير 2020.
- محمد حمودي أيده، أحكام الودائع المصرفية في الفقه الإسلامي، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، سنة 2023.
- محمود عبد العال، المعالجة لأدوات التمويل الإسلامي، دار القلم لنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، 1434هـ-2013م.
- هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المعايير الشرعية. مكتبة الملك فهد الوطنية، البحرين، 1437هـ.

رابعاً: تقارير

- التقارير السنوية لبنك الجزائر
- التقارير السنوية لمصرف السلام الجزائر

خامساً: المواقع الإلكترونية

- بنك الجزائر www.bank-of-algeria.dz
- مصرف السلام الجزائري، www.alsalamalgeria.com/ar/page/list-97-0.html

فهرس المحتويات

أولاً: فهرس الآيات

صفحة	سورة	نص الآية
22	سورة المزمل: ٢٠	"وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله"

ثانياً: فهرس الأحاديث

صفحة	التخريج	نص الحديث
20	رواه أحمد وأبو داوود والترمذي	"من غشنا فليس منا"

ثالثاً: فهرس الجداول

صفحة	العنوان	رقم الجدول
45	تطور إجمالي الأصول لمصرف السلام الجزائر (2022/2016)	01
47	تطور حجم تمويلات العملاء لمصرف السلام الجزائر (2022/2016)	02
49	تطور حجم ودائع العملاء لمصرف السلام (2020/2016)	03
50	تطور حجم حقوق المساهمين لمصرف السلام (2022/2016)	04
52	تطور حجم المداخيل الصافية لمصرف السلام-الجزائر - (2016-2022)	05
53	تطور حجم النتيجة الصافية لمصرف السلام الجزائر (2022-2016)	06
63	تطور إجمالي الودائع لمصرف السلام-الجزائر - لفترة (2016-2022)	07
65	تطور الإيداع حسب نوع الوديعة لمصرف السلام-الجزائر - (2016-2022)	08
69	تطور الإيداع حسب المتعامل الاقتصادي في مصرف السلام-	09

	الجزائر (2016-2022)	
73	تطور الإيداع حسب التوزيع الجغرافي لمصرف السلام - الجزائر (2016-2022)	10
76	حصة الودائع في مصرف السلام-الجزائر من إجمالي ودائع البنوك الخاصة في بنك الجزائر (2016-2022)	11
78	حصة الودائع في مصرف السلام-الجزائر من إجمالي ودائع البنوك العامة في بنك الجزائر (2016-2022)	12
80	حصة الودائع في مصرف السلام-الجزائر من إجمالي الودائع في بنك الجزائر (2016-2022)	13

رابعاً: فهرس الأشكال

صفحة	العنوان	رقم الشكل
19	بنية نموذج مصرف إسلامي	01
46	تطور إجمالي الأصول لمصرف السلام الجزائر (2016/2022)	02
48	تطور حجم تمويلات العملاء لمصرف السلام الجزائر (2016/2022)	03
49	تطور حجم ودائع العملاء لمصرف السلام (2016/2020)	04
51	تطور حجم حقوق المساهمين لمصرف السلام (2016/2022)	05
53	تطور حجم المداخيل الصافية لمصرف السلام-الجزائر - (2016- 2022)	06
54	تطور حجم النتيجة الصافية لمصرف السلام الجزائر (2016-2022)	07
64	تطور إجمالي الودائع لمصرف السلام-الجزائر - لفترة (2016- 2022)	08
67	تطور الإيداع حسب نوع الوديعة لمصرف السلام-الجزائر - (2016- 2022)	09

71	تطور الإيداع حسب المتعامل الاقتصادي في مصرف السلام- الجزائر (2016-2022)	10
74	تطور الإيداع حسب التوزيع الجغرافي لمصرف السلام- الجزائر (2016-2022)	11
77	حصة الودائع في مصرف السلام-الجزائر من إجمالي ودائع البنوك الخاصة في بنك الجزائر (2016) (2022)	12
79	حصة الودائع في مصرف السلام-الجزائر من إجمالي ودائع البنوك العامة في بنك الجزائر (2016) (2022)	13
81	حصة الودائع في مصرف السلام-الجزائر من إجمالي الودائع في بنك الجزائر (2016) (2021) (2022)	14

خامسا: فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
-	الإهداء
-	شكر وعرافان
أ-هـ	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة
07	تمهيد
26-08	المبحث الأول: ماهية المصارف الإسلامية
16-8	المطلب الأول: مفهوم المصارف الإسلامية ونشأتها
19-17	المطلب الثاني: أنواع وبنية المصارف الإسلامية
26-20	المطلب الثالث: صيغ تمويل المصارف الإسلامية
33-27	المبحث الثاني: الإدخار المصرفي
31-27	المطلب الأول: مفهوم وأهمية الإدخار المصرفي
32-31	المطلب الثاني: محددات و دوافع الإدخار المحلي
33-32	المطلب الثالث: أثر الإدخار المحلي على المتغيرات الاقتصادية
38-34	المبحث الثالث: مصادر أموال المصارف الإسلامية

36-34	المطلب الأول: المصادر الداخلية للأموال في المصارف الإسلامية
38-36	المطلب الثاني: المصادر الخارجية للأموال في المصارف الإسلامية
39	خلاصة الفصل الأول
	الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة
41	تمهيد
55-42	المبحث الأول: التعريف بمصرف السلام-الجزائر-وأهم مؤشراتته ومنتجاته
44-42	المطلب الأول: تعريف بمصرف السلام -الجزائر-أهدافه وخصائصه
55-44	المطلب الثاني: المنتجات مصرف السلام-الجزائر-ومؤشراتته المالية
62-56	المبحث الثاني: آليات تعبئة الادخار في مصرف السلام الجزائر
60-56	المطلب الأول: آليات الادخار الموجهة للأفراد
62-61	المطلب الثاني: آليات الادخار الموجهة للمؤسسات
82-63	المبحث الثالث: تطور الموارد المعبئة من قبل مصرف السلام -الجزائر-
69-63	المطلب الأول: تطور إجمالي الودائع وتطور الإيداع حسب نوع الوديعة في مصرف السلام -الجزائر-
75-69	المطلب الثاني: تطور الإيداع حسب المتعامل الاقتصادي وحسب التوزيع الجغرافي في مصرف السلام -الجزائر-
82-75	المطلب الثالث: مكانة مصرف السلام -الجزائر- في النظام المصرفي الجزائري
83	خلاصة الفصل الثاني
87-84	الخاتمة
91-88	قائمة المراجع
96-92	فهرس المحتويات
97	الملخص

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم البنوك الإسلامية ومفهوم الادخار المحلي ومعرفة قدرة البنوك الإسلامية على تعبئة هذا الأخير، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن البنوك الإسلامية مؤسسات مالية تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، انتشار البنوك الإسلامية أصبح أكثر وضوحاً في الآونة الأخيرة، ومن أهم خصائص البنوك الإسلامية استبعاد التعامل بالفائدة "الربا"، وكذلك تسعى المصارف الإسلامية عند مزاولتها لنشاطها كغيرها من المصارف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من بينها استثمار الأموال من خلال الحث على الادخار، تتفرد البنوك الإسلامية بمجموعة من الصيغ التي تتعامل بها مع عملائها منها المضاربة و المشاركة، الادخار يعني اقتطاع جزء من الدخل بنية الانتفاع به في المستقبل يعود بالفائدة على الفرد و المجتمع، يؤثر الادخار المحلي و يتأثر بالعديد من المتغيرات الاقتصادية، يساهم مصرف السلام-الجزائر في تطور سوق الادخار المحلي من خلال تنوع منتجاته الادخارية.

الكلمات المفتاحية: بنوك إسلامية، ادخار مصرفي، ادخار محلي، مصرف السلام، تعبئة الموارد.

Abstract:

This study aimed to clarify the concept of Islamic banks and the concept of local savings and to know the ability of Islamic banks to mobilize the latter and for that was based on the descriptive approach and analysis. The study has reached several results, the most important of which is that Islamic banks are financial institutions operating in accordance with the provisions of Islamic law, the spread of Islamic banks has become more evident recently, and one of the most important characteristics of Islamic banks is the exclusion of dealing with interest "usury", as well as Islamic banks seek when practicing their activity like other banks to achieve a set of goals, including investing money by urging saving, Islamic banks are unique in a set of formulas in which they deal with their customers, including speculation and participation, saving means deduction Part of the income with the intention of using it in the future benefits the individual and society, local saving affects and is affected by many economic variables, Al Salam Bank-Algeria contributes to the development of the local savings market through the diversity of its savings products.

Keywords: Islamic banks, bank savings, local savings, Al Salam bank, Resource mobilization.